۲۳۲

۱۳/۴/۱۲

شرح شافیه

~~متن از ابن حاجب ... ۶۴۶ ...~~

محمد معروف بنظام اعرج نیشابوری که در بعد از هفتصد و پنجاه هم قلمی بوده و نسخه

مشتمل [illegible] ... است ... اول آن ... از این نسخه بدل گرد اسم شارح که خود نوشته

تمام شده اخوان (و یرحم الله عبداً قال آمیناً) کاتب محمد نصیر نیشابوری ۱۱۰۲

شماره عمومی ۳۹۴۹ شماره قبض

واقف بوسیله منتجب الدین بلیم کتابخانه شد تاریخ وقف اسفند ۱۳۰۹

طول ۱۸ سانتیمتر عرض ۱۳ سانتیمتر قفسه

سال ۱۳۴۸ رشیدی
جزو ثبت شد

بازدید شد
ع ۱۳۵۲

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح شافیه			
	درجه نفاست	عادی		خطی ✓ / چاپ سنگی	
	تعداد اوراق	۲۲۹	اندازه	۱۳×۱۸	
	قطع	رقعی	شماره اموالی	۳۹۴۹	
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓	
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○	
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓	
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓	
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓	
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓	

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیمی ۲. جباران ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۷/۲۸

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

۲۳۲

فهرست شده ۵
شرح عرفانک

بازبینی شد
ع۱۳۵۲

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح شافیه — ع ب

مصنف / مؤلف متن از ابن حاجب شرح از حسن بن محمد نظام اعرج نیشابوری

خطی / چاپی نسخ ۱۲ سطری

سال طبع یا تحریر ۱۱۰۳ عدد اوراق ۲۲۹

جزء کتب صرف شماره

شماره عمومی ۳۹۴۹ شماره قبض

واقف بوسیله منتجب الدین سلیم کتابخانه شد تاریخ وقف اسفند ۱۳۰۹

طول ۱۸.۵ و عرض ۱۲ سانتیمتر قفسه

سال ۱۳۴۸ محمد رشیدی
بازبینی شد
ع۱۳۵۲

صرف

ه شرح نظام بر شافیه ابن حاجب

وقف جامع ... طلبه ...

انا

فی الدار

فی سنه ...

سیانی فادام الله سودای

فی سنه ... فادام الله سودای

بتوسط ...

۲۸ ... ۱۳۰۹

... ۲۲۹ ...

۱۴ سطر

معصوم میان

معصوم

بازبینی شد
بسال ۱۳۴۸ خورشیدی
ع ۱۳۵۳

كتابخانه آستان قدس
مخطوطة

شرح كتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في
اقتناء العلوم والآداب واسئلك يا ذا المن تثبيتي على كلمة
الكرامة
هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان
بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك
على حرف وعرضت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه
ابراهيم عليك
طرف ان يجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى يكون حالي
الى الغالب والصلوة
في مآلي محصول المنى الانسان ثم على من صح بمقدمه اعتلاء
الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله

[illegible]

اطهر
المنتسبين الى اكرم ارومة وازهر جرثومة وعلى صحبه جموع
رصل
الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وفصل
نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال مولى الامام قدوة علماء
الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام
الملة والحق والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله
ثراه وجعل الجنة مأواه اقترحت الواردة على المختلفة
الى الامام قدوة الانام لدي اقتراحا امتد مداه وعرق
مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة
الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين
ابي علي وعثمان بن ابي عمر المعروف بابن الحاجب جزى الله
عن طلبة العلم ~~العلم~~ خير الجزاء وبواه من دار ثوابه احسن
المعاني
الابواء شرحا يكشف عن وجه نقابه ويذلل من اللفظ

صغابه ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد

وذلك انهم لم يظهر واشرح يحوى هذه الاوصاف ويضم هذه

الاطراف فلم يكن بدّ من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتساف

قضاءً لحقوق الاخاء واداءً لشكر طرفٍ من الاء واهب

الالاء فاقبلت على اعطاء سؤلهم وتوجهت الى اسراء زناد ما

مولهم سالكاً فى صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعاً فى تبيين

المراد يداً بيضاء قاصداً ان يكون مكتوبي فى ساير الشروح

كالروح من الابدان او كالانسان ولعمري انه ان وجد

من جانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار فى

الساهرة مسير الضياء والدبور فالمرجو منهم اذا استفادوا

منه دعاءً يسمع وكلام ينفع انه يسمع ويجيب ولا يرد ا

مله ولا يخيب وما توفيقي الا بالله توكلت واليه انيب قال رضي

في المعنى والمبنى من الانسان

الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين

والصلواة على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد

فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي

فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فاجبته سائلاً

متضرعاً ان ينفع بهما كما نفع باختيها والله الموفق التصريف علم

باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست

باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع

من العلم الا باعتبار متعلقاته التى يبحث لك العلم عنها

والاصل ما يبتنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه

وهو فى العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها

من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما

ووصفت الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم

ليخرج من حدّ التصريف العلم باصول من شانها ان تعرف
بها غير احوال الابنية وهي من العلوم ماسوى صنعتي
الاعراب والصرف وخرج بباقي الحدّ صنعة الاعراب
لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلك
الاحوال اعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان
ذكرها هناك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل قال
الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم
انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث
هياتها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ المضي والاستقبال
والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما
مما سيتلى عليك وهذا سمّي تصريفا فانه في اللغة التغيير
والتصريف يصرّف الابنية من حال الى حال حسب ما يوجبه

الغرض

الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك

وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية

لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية
لانقسامها على المراتب الثلث المبدء والمنتهى والوسط فانه
كان اقلّ من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو
وما او كان محذوفا منه شيء نحو اب وغد واما الثاني
وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها
زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية
الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا
منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصرها هنا على اربعة
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة
على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان

کتابخانه آستان قدس
ویژه مخطوطات

الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن الاصح

ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك

سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت

او في الفعل يعبّر عنها بالفاء والعين واللام الفاء

لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها مثل رجل ونصر واللام لثالثها

فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء

لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه اول في اقل

المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول

الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان اصلا ايضا

عبّر عنه بلام ثانية ان كان الزايد واحدا مثل جعفر

ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل او ثالثة ان كان الزايد

اثنين مثل سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء

والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع

المركب

الكلمات

المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومد

لوله شامل المطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات

يحوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزايد على

الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن

مضروب مفعول يعبر عن الالف الزايد والميم

والواو الزيدان بالفاظها فرقا بين الاصلي

والزايد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد

على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن

بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل

بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه

والا المكرر للالحاق او غيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به

عما تقدمه وان كان حرف الزيادة المكرر من حروف الزيادة

وهي سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة
انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرًا لا انها تكون ابدًا
زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير
على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الا
صول لتعامل معاملتها امثال المكرر للالحاق قردد فانه يقال
وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الا
ولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق
مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه يقال وزنه فعّل عبر
عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين
تنبيهًا على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول واما
اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل
فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام في

هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة

المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد
فلا رخصة للعدول عنها الا ببثبت ومن ثم كان جلبيت
تصح الانجدان فعيلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة
تقتضي التعبير عنه بما تقدمه لا مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفا
صلة ولا سبب للعدول عن القاعدة الممهدة فان
فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان
فعليت ايضا موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما
لرجل وعثنون لشعيرات تحت حنك البعير والاول
الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا
من قصد التكرار اعني عدم فعلون في كلامهم
ووجود فعلول كعصفور وعضفور ولو كان فعلون
موجود الوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا

في حلبيت كيف وانه مفقود سحنون بالفتح ان صح فعلون
كحمدان وزيدان وعبدون لانه هو مختص بالعلم وانما قلنا انه نحو سحنون
بالفتح فعلون مع انه مكرر لنذور فعلول في كلامهم وهو
الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وان ما
قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو
ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة
والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح
لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء
يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون
خروب وسنان ماء لبني ربيعه او وادٍ فعلان
لا فعلال وخزغال للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم
يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه

وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة
الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه
ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار الحجر الصلب والأ
كثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان
لا فعلال لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح
بكسر القاف وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل
من الريش والظهران خلافه ~~للنقيض على النقيض~~
~~لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان~~ والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا
حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين
غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان

ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه
الاصول بالتقديم والتاخير مثلها قلبت الزنة مثله تنبيها
على ترتيب حروفه الاصول كقولك في أدر جمع انه اعفل
وذلك ان الاصل في جمعها ان يقال ادؤر وهي معتلة
العين همز الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع
الفاء وخففت الهمزة فصار ادار ويعرف القلب في الموزون
باصله كناء يناء وناى يناى مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى
يناى موافقا للمصدر في كونه مهموز العين دون
نائيا لكونه اجوف مهموز اللام ان ناء يناء مقلوبا
من ناى يناى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه اى المقلوب
وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد

كالجاه

كالجاه فان نظايره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي
معتلة الفاء فكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين
الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوهة بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت
الفاء فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظايره وهي
الوحدة والتوحد وغيرها دلت على ان اصله الواحد
زحلقت الواو الى آخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل
فاخرت عن الحاء على وزن عالف ثم انقلبت الواو
المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي
فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس
اى انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسو

وعلى فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا

وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسىّ

على وزن فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل ولو انه

مقلوب ييئس لقيل آس على قياس آب وهاب فالادلاج

مرتجلا تنعقد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد لانه

لم يندرج الاصل فيه كما في آيس بخلاف ما كان الاصل ايضا

ليس كذلك نحو ناء يناء وبقلة استعماله كآرام وادر جمعى ريم

ودار اصلها الذي ورد به الاستعمال الاكثر آرام

وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها

الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتفق

على المطلوب اكثر من واحد منها ويعرف القلب

باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم

فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله جائى بتقديم

الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب

ان يقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل

وسائر من سال يسيل وسار يسير وحينئذ يؤدى الى

اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة وذلك مستنكر فظهر

ترك القلب في جائى كيف يؤدى الى اجتماع الهمزتين

فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض فهذا

الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس باجتماع الهمزتين

اذا عمل حينئذ بهما ما يقتضيه الاصول ففي جائى بالهمزتين

قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض

واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة ما

ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جائى بتقديم

الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها
كما في نحو داريٍّ ومستهزيون اذا خففت همزتهما فانه
لا يعل حينئذٍ اعلال قاضٍ ولما اجمع على اعلال جائي
اعلال قاضٍ عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن
الهمزة فاجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة
عن الهمزة قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو
انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب
والا فلا لكن ابدال واجب في جائي بهمزتين فيجب اعلالها
بعد الابدال بخلاف نحو داريٍّ ورد هذا الجواب بان
قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض
بائمة فان اصله اأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية
ياء وجوبا ليس يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها

وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا ان قولك
ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض
بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام
بعد ذلك واجب وكلا النقيضين مدفوع اما الاول
فلان اصل ائمة اأممة نقلت حركة الميم الاولى الى همزة
التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار ائمة فحركة الهمزة ثمة
عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة
العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال
هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال
الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا
لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داريٍّ فان
تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان

يقوى مذهب الخليل فانه لا يلزم منه الا القلب
وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم
منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال
قاض فيشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلال
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف
القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان
في القافية او يعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف
بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح
ومذهب الخليل وسيبويه ومن المحققين نحو اشياء
فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير
مصروفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب
منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء

فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء
وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما
تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لانها اشبهت بفعلاء وهذا
القول ليس بجيد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا
من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذراء وعذارى وانما
لا يجمع على فعالى واصل اشاوي اشائي بالتشديد
قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى
وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى
الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف
الاحمر ان عندك الاشاوي مثال الصحارى ويجمع
ايضا على اشاوات واشياوات فهذه كلها دليل على انها
فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك

ان الاصل شيّ مثل بيّن ولين فجمع على افعلاء مثل انبياء
والبناء ثم خففت فقيل شئ كما قالوا اشياء فحذفوا
الهمزة التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس
بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل
شايعا كثيرا استعماله كما ان بينا مثلا اكثر من بين
مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على اشياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا
اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد
وتصغيره ثم جمع السلامة بحسب ما يقتضيه ان كان
ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء
فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليه ما ورد
على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها

فظاهر

فظاهر لان افعلا لا يجمع على مثل تلك المجموع واما لزوم
منع الصرف بغير علة فلان افعلاء ليست من صيغ المونث
بالالف الممدودة ولا يفيد تقدير حذف اللام لانه
في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب
المحققين واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون
حذف قلب تقلب الزنة مثل ذلك فنقول كذلك
الحذف حتى اذا كان في الموزون حذف يحذف عن
الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع فتحذف اللام
عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها رفعا
وجرا تقديرا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب
ولا في الحذف الا ان تبيّن فيهما الاصل فانك تقول حينئذ
في القلب وزن ادور في الاصل افعل وفي الحذف وزن

قاضٍ في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسماءً
كانت او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه
حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه
والمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه
اذا كان ماضيًا تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما
تقول ضرب ضربا ضربوا الى اخرها وبالعين اجوف وهو
ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرفٍ اذا
اخبرت على نفسك مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح
وذو الاربعة كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوي
ويجي لفيف مقرون لالتقاء حرفي العلة مع الاقتران
وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي
المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التمام تحريك

والضمة

الفاء

الفاء اما للتعذر الابتداء بالساكن او التعسر واداته الكلفة و
بعد ترك اللام للاعراب تقتضى ان تكون اثنى عشرهما من جهة
ضرب احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال
عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فِعُل
وفُعِل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا
لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب وللنقل من الكسرة
الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن الدئل
الذي هو مبني للمفعول من دال يدول دالا ودألا اذا
مشى كانه متثقل من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن
عرس قال كعب بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه
ما كان الا كمعرس الدئل جيش ابي سفيان حين غزا المدينة
والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة

واعرسوا لغة قليلة والموضع معرّس قال احمد بن يحيى لا نعلم
اسما جاء فعِل غير هذا قيل جاء رئم للاسب وعِل في الوعل
واجيب بان امثالها لو ثبتت فمحمولة على النقل من الافعال
مثله في ضرب لو سمي به والحِبُك في جمع الحباك الطريقة في الرمل
ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك
بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة
وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية
من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فرس كتف عضد حبر
عنب ابل قفل صرد لطائر عنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان
الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففعل مما ثانيه
حرف حلق وسعرفه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر
فرعية فخذ بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل

كسرة العين الى الفاء كذلك ايضا فخذ باتباع الفاء العين لتحصيل
المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس حبر
ابل ان هذه فروع في الاوزان المردود اليها وتلك اصول
وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه
الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس
ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال
حركة العين كتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد
يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز
فيه عنق بالاسكان ونحو ابل وفي بلز للمراة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا بشهادة استقراء
كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين
مثل اتان ابد اي ولود وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل

للخاصرة وغير ذلك لم يتحقق وجودها بعد في السطح

ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على رأي من جعل عسر ويسر

في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله

بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان

الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم با

لاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه

اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي خمسة

وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين

الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين

الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم توجد

بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج

للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان

فيه

فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب لضرب

من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون

بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القول

بجدلانهم يقولون ماله عندي اي بد والدال الثانية

للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذه

البناء ليحوبه واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم

فتوالي الحركات الاربع جعلهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط

فان ثبتان ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخر

والخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي

كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي

في اربع احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل

وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقد عمل

وهو جخدب

للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة باب يعرف على الاجمال في ذي الزوائد
ولم يجيء في الخماسي الا عضرفوط للعضاية الذكر
وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او لجمل ضخم
وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق
به ولا للتأنيث لقولهم قبعثراة وخندريس
للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر
ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي وعند بعضهم
النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي
احوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون
للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير

اليها

اليها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر
والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء و
الوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود و
ذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون
للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال
والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلثة
ابنية الاول فعل ومضارعه على ما يجيء اما يفعل
بضم العين او يفعل بكسر العين متعديا ولازما
والثاني فعل ومضارعه اما يفعل بفتح العين
او يفعل بكسر العين متعديا كان او لازما والثالث

فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان
وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان
ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين
في الماضي لانه فرع على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان
حرف الحلق والثاني نحو شربه يشربه وومقه يمقه
وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق وهما
لازمان والثالث نحو كرم والمزيد فيه من الثلاثي
خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي
غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفعنل وفعلى
نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل
الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق

ومنه

ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه
بمعنى جهر وقلنس وقلنسة اذا البسه القلنسوة
وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا
بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية
اعني فعنل لم يورده صاحب الصحاح وانما
اورد بدله فعيل مثل من شريف الزرع اذا قطع
شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى
يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول
وتمفعل وتفاعل وتفعلى نحو تجلبب وتجورب
اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك
اذا مشى كانه يموج وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء

في اوايل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة
في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني تفاعل
وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف
لا يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما
في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا بتد
حرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لا
ختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها
ملحق باحرنجم ومزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس
وزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون
والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره
ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام

على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون
والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر
على راينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على
مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به
وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض
من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي
فانه غير ملحق وذلك عشرة الابنية افعل وفعل
وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعال وافعل
وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب الفرس
واشهب ايضا اذا غلب بياضه على سواده

واغدودن الشعر اذا طال وتم واعلوط بعيره اذا تعلق
بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج وجرّب
ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف
مصادرهما ولاعتداد بمجيء دحراج في مصدر
دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد
فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل
على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن
بك الوهم الى ان استخرج يجب ان يكون ملحقا
باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما
لان احرنجم مزيد فيه وكذا في ملحق مزيد الرباعي
ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به
وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون

زايدة

زايدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو
ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل
من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه
فانت من الغوائل حين ترمي ... ومن ذم الرجال بمنتزاح
يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا
اي ببعد منه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الف وقيل استفعل من كان كانه لخضوعه تغير من
كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال
فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام
واليه ميل ابي علي الفارسي ففعَل بفتح العين
في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تضبط كثرة وسعة
وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة

بجعل

مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله
بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وان لم يكن
من هذا الباب لكثرة مجى الفعل بمعنى المغالبة من
هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة فى الكبر
والكثرة والقمار نحو كارمنى فكرمته اكرمه اى
غلبته فى الكرم الا غلبه الاباب وعدت وبعت
ورميت من المعتل الفاء مطلقا ومن معتل العين
ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله
بفتح العين فى الماضى كما قلنا ولكن بالكسر فى الغابر
فيقال واعدنى فوعدته اعده وبايعنى فبعته
ابيعه ورامانى فرميته ارميه لان هذه المعتلات
لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائى

انه

انه يبنى فى نحو شاعرته فشعرته ما عينه اولامه
حرف حلق اشعره بالفتح فى الغابر استثقالا والاولى
عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان
كل ما فيه حرف الحلق مفتوح العين فى غير باب
المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته
اشعره وفاخرته ففخرته بالضم فيهما قال سيبويه
وليس فى كل شئ باب المغالبة الا ترى انهم لا
يقولون نازعنى فنزعته استغنوا عنه بغلبته
وفعل بكسر العين فى الماضى يكثر فيه العلل والاحزان
واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون
لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان
والعيوب والحلى ايضا عليه وقد جاء

من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف
وهو الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا ومن الحلية
عجود عن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر
والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع ونحوها
مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
لحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان الانتقال عند توقف
الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة
حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار
على انه محمول على حذف الباء اى رحبت بك
فهو ايضا فى التحقيق لازما واما باب سدته
مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين
مع انه متعديا لانك تقول ساد القوم يسودهم

فليست

فليست الضمة فيه باصلية وانما هى عارضة واختلف
فى سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح
فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه
لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان
اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء
قلبت الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقى سدت وبعت
بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء فى الاول ليكون
دليلا على انه واوى وكسرت فى الثانى ليدل
على انه يائى وراعوا فى باب خفت
وهبت بيان البنية لا بيان الواوى
واليائى حيث لم يضموا الفا فى خفت

ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هيبت
ليدل على انه يائي لان بيان البنيه اهم من
بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعني والثاني
باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت
كان يدل على انهما مكسور العين وان كسرة منقول له
عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت
على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه
لما لم يكن يدل على حركة العين بجواز كونه اصليا وكونه
منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو
والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير
الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت
بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة
الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك

بعت

بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت
بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء
لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذه القول
غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن
يخالفه لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان
الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود
من وضعها كما تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو
اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث
يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض
نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة
ذا كذا نحو اغد البعير عليها اي صار ذا غدة
ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى

عليها خ

ذا استحقاق حصاد ولوجوده على صفة نحو
احمدته اى وجدته محمودا وابخلته اى وجدته
بخيلا وللسلب نحو اشكيته اى ازلت عنه شكايته
وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير
غالبا وذلك قد يكون فى المفعول نحو غلقت الابواب
وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب بالمفرد خففت
[illegible] فى الافصح وقد يكون فى الفعل نفسه
نحو جولت وطوفت وقد يكون فى الفاعل نحو موّت المال
وهذان اعنى الذى يكون فى الفعل والفاعل عند
كون الفعل لازما والاخير يلزمه ان يكون الفعل الفا[عل]
جنسا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة
ويلزم جميع الصور التكثير فى الفعل وللتعدية نحو فرحته

ومنه فسقته اى نسبته الى الفسق لان المناسبة
الى ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا
غير متقرر وللسلب نحو جلدت البعير وقردته اى
سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته
وزيلته اى ميزته وفرقته وفاعل للنسبة اصله وهو
مصدر ثلاثى الى احد الامرين متعلق [illegible]
بالاخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته
وشاركته فان اصل كل [illegible] منهما وهو الضرب
والشركة منسوب الى الضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب
بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث
ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى الضمير الغائب
على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما

فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء
غير المتعدي متعديا الى واحد نحو متعلق المنسوب
اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد
مغائر للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول
لا يغائر الفاعل ويصلح لمشاركته نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح
لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول اخر
يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثاني
فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج
الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى
ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا

وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل
اذ لا يقصد ههنا تعلق احد الامرين بالاخر من
حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد
مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي
في فاعل يستوي الى الفهم انه هو الذي ينسب اليه الفعل
صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه اصلا
ويجي ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له
وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت ويجي فعل
نحو تواليت بمعنى وليت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل
لمطاوعة فعل نحو كثرته وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر
من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد

والفرق بينه وبين تفاعل لهذا المعنى ان المتكلم في تفعل يجب ان يكون اصل الفعل حاصلا له بخلاف تفاعل فانه لا يجب ذلك فتكثر

الحجر اى اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج

اى تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو

تجرعته اى شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم

المسئلة اى فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر

وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل

من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر

ولهذا قال انه مطاوع فعل المتعدى غالبا نحو كسرته

فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب فاسفقته

اى رددته فانسفق وازعجته اى اقلعته من مكانه

فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه

بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته

جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعانى فان مطاوعته

فى

وانى نفدى عن قيد لا زمقصد العظ بين الامر الحسى والمعنوى

واسفقته رد

قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطاء

لان الانعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمة

حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشئ اذا انعدم لا

لم يبق له اثر فكيف يكون للتغيير فيه تاثير وافتعل

للمطاوعة غالبا نحو غممته اى احدثت فيه الغم فاغتم

وللاتخاذ نحو اشتوى اى اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل

نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا و

للتصرف وهو المعاناة فى تحصيل الشئ على اى

وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال قد نحو التشديد

من قاتل والمبالغة والاجتهاد فيه نحو اكتسب

والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل

الشئ على اى وجه كان بخلاف الاكتساب

بمعنى

ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
تنبيهًا على ان الثواب انما يرجح على اى فعل حسن
كان وان صدر عنه على الاتفاق والعقاب لا يكون
الا عن منهى بولغ فى ارتكابه وانه لطريق الاعتذار
عنه واستفعل للسوال غالبًا اما صريحًا نحو استكتبته او تقديرًا
نحو استخرجته فانه قد لا يكون حينئذ الامر بل
طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اى لم
ازل اتلطف واتحيل حتى خرج نزل ذلك منزلة الطلب وكقولك
استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسال ان
يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين كقوله
شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات
الباء ضعاف الطير وما صار منها والنسر معروف اى
يضاد بدر

اى من جاورنا عز بنا و بمعنى فعل نحو قر واستقر
وما عدا هذه الابنية الثمانية التى ذكرنا معانيها الى
تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدًا على اصولها
الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشئ
بالكسر شهبًا وللمبالغة اشهب اشهبابًا و اشهاب
واشهيبابًا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض
ولحلولى مبالغة خشن و اعشبت وحلا وهو لازم
غالبًا قال الجوهرى لم يجئ افعوعل متعديًا الا احلولى
عند من يقول احلولته واعرورى الفرس اى
ركبه عريانًا وكذا افعول انما يفيد المبالغة تقول نحو
اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه
اللزوم فهذا تمام الكلام فى الماضى الثلاثى المجرد

والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل
نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل من
البنادق وهو متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ راسه
اى سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت
لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية
ثلثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد
همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي وتثقيل الآخر
واصله افعلل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيتين
نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم
ازدحموا واقشعر جلد الرجل اصله اقشعرر يقال
له اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء
المضارع انما يحصل اركانه بزيادة حرف

المضارعة

المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضي واما
هيأته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت
نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام
منه حرف الحلق غير الالف اذ لا اعتداد بها وان كانت
من حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو
او ياء الستة والخاء نحو سأل يسأل وجبه يجبه ومنع يمنع
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما شرط كون العين واللام
حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع
اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف
ح بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك
لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا او لانه لا يلزم من
وجود الشرط وجود المشروط وليس كل ما عينه او لامه
حرف حلق فلنه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح
يجب ان يكون عينه او لامه

حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا اما علموا
ان الياء يصير اليه وهى الالف والالف حرف حلق
واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكسر وهو يقلى
فى مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه
جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ
الماضى من الاول والمضارع من الثانى ولزموا الضم
فى مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو
والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمى لمناسبة الضمة
الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اى اهلكت
من طاح اذا هلك واطوح من كذا فى التفضيل
وتوهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ عنده لان وجود طوحت واطوح وتوهت

واتوه

واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل
لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه يدل على
انهما واويان فكان ينبغى ان يقال طاح يطوح وتاه
يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت
بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح من
كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على
القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان
طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسور العين فى الماضى
والمضارع جميعا كانا يائيين وعلى هذا ايضا لا يكونان
شاذين ولم يضموا المضارع فى المثال استثقالا
لذلك ووجد يجد بالضم فى المضارع ضعيف لتفرد
بنى عامر به قال لبيد بن ربيعة العامرى شعر

لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا
يقال نقعت بالماء اى رويت به والصوادى النخيل
الطوال على ما فى الصحاح والغليل حرارة العطش
ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد
ويهد فى مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدى
كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشده ويعله ولو كسروه
لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجئ المضاعف المتعدى
وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله فى الشراب
يعله وشد يشد وصد يصد وجاء جبه
يجبه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير
كون الماضى المجرد الثلاثى على فعل بفتح العين
وان كان على فعل بكسرها فتحت عينه فى المضارع نحو

علم يعلم

علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق
يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان فاؤه واوا نحو و
لى يلى لاستلزامه التخفيف حينئذ بحذف الواو
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم
لو فتحوا عين المضارع فى مثل ولى يلى لادى الى
استثقال ان بقيت الواو التى هى فاء فى المضارع
والى الاعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو
فى الاول وقلب الياء الفا وقد جاء
الكسرة فى اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن
فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس
ييئس ويبس ييبس وطى تقول فى باب بقى يبقى
بقى يبقى تقول يقلبون الياء المفتوحة فى الماضى

الفا بعد فتح ماقبلها وكذلك في المجهول نحو
دُعِيَ وبُنِيَ يقولون دعاوبني ومنه قول الشاعر
شعر نوقد النبل بالحضيض ونصطاد
نفوسا بُنَتْ على الكرم اى بنعد سهامنا
في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهناك
مفرّنا معاشر العظماء الى الحضيضه خارجا الصد منها
النّار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على
الكرم ونقتلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضالة
ونعم ينعم نعومة اى صارناعما لينا بكسر العين
في الماضي وضمها في الغابر من التداخل
لان الاول جاء على وزن دخل يدخل
على وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما

والمستقبل

والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة
خلاف النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل
والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن
علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه
لغة رابعة وهي الكسر فيهما وان كان الماضي
بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير
فهذه هيات المضارع على تقدير كون الماضي
ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا
مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة
وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا
مزيدا فيه كسر ماقبل الاخر في المضارع نحو
حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج

وايحرنجم وليس هذا الكلام مطلقاً وانما
ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زايدة نحو تعلم
وتجاهل وتدحرج فلا تغير ما قبل الاخر حينئذٍ
فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او تكن اللام
مكررة نحو احمرّ واحمارّ فتدغم ما قبل الاخر
حينئذ في الاخر فيقال يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر
التغيير فيه وان كان في تقدير مكسور لفقده
جميع هيات المضارع ولا بدّ في الكل من زيادة
حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل
مضارع افعل نحو اكرم يأفعل نحو يأكرم اطراداً
للاصل المذكور هي زيادة حرف المضارعة
على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف

همزة

وهو

همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم
لو قيل ااكرم فخفف الجميع وهاء كرم وتاكرم ويوكرم
ليستوي الباب وقوله شعر شيخاً على كرسيه معمما
فانه اهل لان يوكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم
الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت
في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها
ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هياتها التصريفية
فانها تجيء نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء
معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل بالضم
مع الكسر وجاءت على حسن وخشن سليم للسالم
وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي
غيور من الالوان والعيوب والحلى على افعل

نحو اسود واحول والخَل ومن نحو كرُم على كريم
غالباً وجاءت على حسن وخشن وصعب
وصُلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي
من فعَل بفتح العين قليلة استغناء عنها
باسم الفاعل وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب
وضيّق على فيعل الجميع من فعَل يفعِل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعُل من حلا الشيء
يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعَل
وفعُل وفعِل بمعنى الجوع والعطش وضدهما
على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان
وعطشان وريان الثلثة من فعِل بكسر العين
ويفعَل بفتحها المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة

منها

منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او
مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل
ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث
نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها
وكدرة مصدرا كدر وهو الذي في لونه كدرة
ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو
في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل
البشرة بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون
وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان من
لوى يلوى اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه
يحرمه بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح
والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب

وخنق ومنها ما فاؤه مكسورة والعين مفتوح
ولا مكسورة ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم
ضد كبر ومنها ما فاؤه مضمومة والعين مفتوح
ولا مكسورة ولا مضموم نحو هدى من هداه الى
طريق الذهب يهديه واهتدى اليه ومنها
ما جاء مع فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا
فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها
ما فيه الف ثالثة زايدة مع فتح ما قبلها
لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح يصرف بالكسر
اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما فيه مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية

وبغاية

وبغاية من بغى الشيء اذا طلبه ومنها ما مدته
الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا
مكسور نحو دخول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح
فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير
يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء
مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم
اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين
او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك
فيه تاء التانيث نحو سعاية ومحمدة وقد يقال ورد
بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات
وكراهية من غيرها لجميع الابنية المشهورة اربعة
وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها

ابن

الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع
ان يجى مصدره على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على
ضرب وفى الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة
وعبارة وفى الاضطراب نحو خفق على خفقان تنبيها
بالحركة فيها على الحركة فى مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان
من باب حمل الشى على نقيضه وهو الحيوان وفى الاصوات
نحو صرخ على صراخ ويقال بكى بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه
عادة وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك
فعل بفتح العين ولم يسمع مصدره فاجعله على فعل
للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجعلون المجرى
مصدر المتعدى من فعل واهل نجد مصدر اللازم نجدی
منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين مضموم الفاء

اومكسورها

اومكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص
ونحو طلب مفتوح الفاء والعين مختص من فعل
ايضا يفعل مضموم العين الا مصدرين نحو حلب الجرح
والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهرى
جلب الجرح يجلب والجلبة جليدة تعلق الجرح
عند البرء وحلب الشى يحلبه حلبا وحلبا فعلى
هذا لا يحتاج الى اضافة الحلب الى الجرح لان الحلب
بالمعنى الثانى ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغا
فى فعل اللازم نحو فرح ان يجى مصدره على فرح بفتح
العين وللمتعدى نحو جهل على جهل بسكونها
وفى الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر
وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهى نقاء

ما بين الحاجبين وفَعُلَ نحو كرُمَ يجيء مصدره على
كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسر الفاء او
فتحها كثيرا هذا وجه ضبط مصادر الثلاثي
المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية
الخمسة والعشرون والرباعي مجردا ام مزيدا فيه
قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم
وتكرمة وجاء كِذّاب وكِذاب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال
وذلك ان اصل تعزية على ما قيل تعزيي
حذفوا احد اليائين تخفيفا وعوضوا عنها

التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل
تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجواز
قلبوا الواو الفا كما في جاز وحذفوها لالتقاء الساكنين
وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة فوزنها افالة
واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال
عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة
المضاف اليه مناب التاء ولم يجوز ذلك في الاستفعال
لطول الكلام حينئذ لو جعل المضاف اليه نائبا عن
التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة مثل
اروح اللحم اروحا اذا تغيرت رايحته وقال تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابن
زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل

تقول العرب استصاب و استصوب واستجاب

واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومرّ شاذ

وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم بضم ما قبل الاخر

وجاء تملاق قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة

وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق التودد

والتلطف ونحو تضارب على تضارب والناقص

من تفعل وتفاعل تقلب ضمة العين في مصدرهما

كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء

سببه في الاعلال والباقي في الخمسة والعشرين

ويرد مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج كلها

بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل

والتفيعل والتفعول تفعل كما قلنا في التفاعل

والتفعلل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك

والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة

تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفعيلة والفعولة

والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة

والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة

والملحق باحرنجم وكذا ما بقى من غير الملحق نزاد قبل

اخر ماضيه الف مكسورا ما بعد اول ساكن منه

من غير تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف تصير

همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال

فان الالف تصير ياء فيقال افعلال وافعلاء و

انفعال و افتعال واستفعال وافعيلال وافعلال

وافعيعال وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق

والاقتداء والاستخراج والاشهيباب والاشهاب
والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن
التفعال والتفعيل نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا
فانما هو للتكثير والمبالغة فى مصدره الاصلى وهو
الرد والجولان والحث والرمى وهو كثير الا
ستعمال يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر
الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين فى الاكثر
والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمى لم يجئ
على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما
ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحده
المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء فى بعض القرآءت
فنظرة الى ميسره بالاضافة اى الى عسره وغناه

ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك
للرسالة بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند
الاكثرين فهذه حال المصدر الميمى القياسى فى
الثلاثى ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه
او رباعيا مجردا او مزيدا فيه تجئ المصدر الميمى على
زنة المفعول من ذلك الباب مخرج بمعنى الاخراج
ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقى واما ما جاء
من المصادر الميمية فى الثلاثى على مفعول كالميسور
والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر
ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة
قال الله تعالى بايكم المفتون اى الجنون وذلك اذا لم يجعل

الباء زايدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة
على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية
مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان
مكان ابيه والباقية نحو قوله تعا فهل ترى
لهم من باقية اى بقاء والكاذبة نحو قوله تعا
ليس لوقعتها كاذبة اى كذب اقل مما جاء
على وزن المفعول نحو دحرج اعنى الرباعى
المجرد يجى مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج ايضا
بالكسر ونحو زلزل اعنى مضاعف الرباعى يجى بعد فعللة
على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر
والفتح طالبا للتخفيف والمرة من الثلاثى
المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا

نحو

نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اى الهيئة التى
يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو
ضربة وقتلة فى قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة
عمرو تريد انك كنت حينئذ على هيئة ضاربية
زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا
مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به وفيه التاء
فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل والفارق
بين ارادة المصدر المطلق وارادة احدهما اى المعنيين الامرين
معه هو الوصف وما يجرى مجراه نحو ستره نشدة
واحدة فى المرة او نشدة حسنة او نشدة لطف
فى النوع وكذا فى اقامة ودحرجة وبيطرة وان لم يكن
تاء وليس ثلاثيا مجردا الحق بها والمصدر بحاله نحو

نحو اناخة احدهم العفير ... [illegible]

اكرامةٍ واحرنجامةٍ الا انه ان جاء للرباعي وذي
الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع
على ذلك الاشهر دون الغريب فنقول دحرج
دحرجةً واحدةً وقاتل مقاتلةً واحدةً دون
دحراجةٍ وقتالةٍ لعدم اطراد فعلال في مصدر
فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق بين المرّة و
النوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانةً ولقيته
لقاءةً شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس
اتيةً ولقيةً اسماء الزمان والمكان هما الموصوفان
للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا
فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان
الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثمّ

لم

لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من
الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وأوّلوا
قول المتابعة شعر كانّ مجرّ الرامسات ذيولها
عليه قضيمٌ نمّقته الصوانعُ بانّ المضاف محذوف
والمجرّ مصدر والتقدير كان انجرار الرياح التي تثير التراب
وتدفن الآثار ذيولها عليه هو اعني ذلك الانجرار
ابيض يكتب فيه تزيّنه الصوانع بالكتابة وانما
صير الى التاويل لان المجرّ لو كان مصدرا ولم يقدر
مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت
حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في بنائهما انهما
مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب

ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعَل بفتح العين
نحو مشرب ومقتل ومرمى وملعى ومرضى ومن
مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على مفعِل
نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذى
يذبح به النسايك اى الذبايح والمجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط
الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع فى
العضد من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب لثقبة
الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهما الفتح
لان مضارعهما مضموم العين وروى فى بعضها
الفتح على القياس وهى المنسك وبه قرى ايضا قوله

تعالى

تعالى ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق
والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح فى كله جايز
وان لم نسمعه فتخلص ان اوزان اسماء الزمان
والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقى واما
مفعِل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا
الباب بكسر الميم والخا ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخا
كمنتن فى غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم
الميم وكسر التاء من نتن الشى وانتن فهو منتن
اى المنخر ومنتن
ولاغيرها ثابتا وانما جعلا فرعين على بناءين اخرين
لان مفعلا بكسرتين غير موجود فى كلامهم ونحو
المظنة والمقبرة فتحا وضما مما دخل فيه تاء التانيث
ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك
اى موقوف على السماع

انّها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة
وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد
بها اماكن مخصوصة فانّ مظنّة الشئ هو موضعه
ومالفه الذى يظنّ كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر
وكذا المزلّة وان كانت جارية على القياس من حيث
حركة العين ولكنها غير جارية على القياس من
حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضمّا فخروج هذه
الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه
وانّما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التانيث عليها فكانّهم انّما ادخلوها عليها
تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة البقعة كما قالوا مأسدة ومسبعة

ومذابة

ومذابة ومحياة ومفعاة للارض المستكثرة من
هذه الاجناس فهذه هيئات اسمى الزمان والمكان
من الثلاثى المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من
ذلك الباب كما مرّ فى المصدر الميمى الآلة وهى
ما يستعان بها فى الفعل المشتقة هى منه تجئ على
مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به فى الحلب
ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما فى الفتح والكسح
اى الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية
لا من حيث انه يجوز ان يشتق كلّ منها من اى
فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث انّه يجوز ان كلّا
منها ان كان قد ورد به السماع فى فعل معين يمكن
ان يطلق تلك الصيغة على كلّ ما يمكن ان يستعان به

في ذلك الفعل كالمفتاح فانّ كل ما يمكن يفتح به البيت
يسمّى مفتاح وان لم يكن الالة المخصوصة بذلك حاضرة
ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السَّعوط وهو دواء يُصبّ
في الانف والمُنخل لما ينخل به والمُدُق لما يدق به
والمُدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان
وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومات الميم والعين
وليست عند سيبويه الا الخمسة الاولى اذ المحرضة
عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانّها اسماء
لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك
الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لانّ
الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه
مخصوصة فلا يقال مُدهن الا للآلة التي جعلت للدهن

ولو

ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسمّ ذلك الوعاء مدهن
بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغّر هو الاسم
المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل
اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل
نحو رجيل وعُوَيلم ومثل فويق ذلك او تهكّما فيفيد
التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة
واما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من
خواص الاسماء ونحو احيسنه غير مصغّر به اذ ليس
على ظاهره وانما المراد الذي وصف بالحسن كالجيء
والاسم الذي يراد تصغيره امّا ان يكون متمكّنا او
غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويجيء
ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئة تغير ذلك ان كان على ثلثة

بزنة الفعل

احرف اصول او غيرها نحو بييت ومبيت في بيت
الذي وزنه فعل وفي بيت الذي وزنه فيل اذ هو
مخفف فيعل بحذف العين وبكسر ما بعدها اعني ما بعد الياء
في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم
ومكيرم في درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه
المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما
اذا وقعن رابعة جمعا والف افعال جمعا نحو طلحة و
حبلى وحمران وسكران واجمال فان ما بعد الياء
لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فتقول طليحة وحبيلى و
حميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث من
وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف
التاء اذا وقعت خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو

دحيرجة

دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث
نحو معزى وعلبا فيمن صرفه بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول معيز وعليبي وبخلافهما ان كانا
للتانيث غير الرابعة نحو جحجبى وخنفساء فانك
تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول جحيجب وخنيفس
وبخلاف الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالف
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء
وبخلافهما اذا كانا مشبهتين خامستين نحو زعفران
علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء بخلاف
الف افعال اذا لم يكن جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة
قطعا كما يقال رمح اقصاد اي منكسر ولا تزاد حروف التصغير
بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة

ان كانت هناك مدة في غير الصور الاربع المستثناه
على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم
الزيادة لم يجئ في غيرها اعني في غير الصور الاربع المستثناه
الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان شئت
قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك ان النظر هنا
على مجرد العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال نحو
فعيعل او فعيليل مع ان زنته مفيعل وانما لم يزد
في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان
كانت ثلثة تغير الاول وان كانت اربعة تغير الثاني
وان كانت خمسة ورابعها مدة تغير الثالث نحو
رجيل ومييت ودريهم ومكيرم ودحيرج في
دحراج ومفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على

ضعفه

ضعفه وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس
لان الثقل قد نشاء عنه فيقال في سفرجل سفيرج
وقيل ما اشبه الزائد فيقال في جحمرش جحيرش لان
الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق لان
الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة وسمع
الاخفش سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب
وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك
ان المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء الفا
هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما
في التصغير لوجوب ضمة والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان
واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة
وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ
السكون والكسرة

واصله ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء
بعد الضمة و في التصغير يزول السكون لوجوب
فتح ثانية فيقول في تصغير هذه الاسماء بويب و نييب
و حويزين و ميبقظ بخلاف مثل قائم و تراث و ادد حي
الى قبيلة من اليمن فانك تقول في تصغيرها قويم بالهمزة
و تريث و اديد بالتاء و الهمزة لبقاء المقتضى بعد
التصغير على ما كان قبله و ذلك ان المقتضى لقلب عين
الفعل في قائم و بايع همزة هو كونهما اسم الفاعل من المعتل
العين و هو باق بعد التصغير و المقتضى لقلب الواو تاء
في تراث و همزة في ادد هو كون الواو مضمومة في
اول الاسم و ذلك باق بعد التصغير و انما قالوا
عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان

في

في ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم في تكسيره عيد
اعياد فرقا بينه و بين اعواد جمع عود و التكسير و التصغير
من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في
الاغلب الى اصولها و قيل من حيث انهم قصدوا الى
معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته و لو قيل انما قالوا
عييد في تصغير عيد فرقا بينه و بين عويد تصغير
عود لاتجه لكن فايدة التعليل على الوجه الاول
اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره
مدة ثانية لا اصل لها فالواو وان لم تكن اياها
ولا محالة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب
و ضويريب في ضيراب و ضويريب في ضروب
عليها لانهم لما اضطروا الى تحريكها و لم يكن لها

اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت
الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث
تطلق احد حروف اللين اذا كانت ساكنة وحركة
ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة
انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان
الاسم المتمكن وما انخرط في سلكه نحو منذ على حرفين
وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسا كان
الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير حتى
يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما
علما لامذ والتصغير من خواص الاسماء
وعيدة واكيل يرد فانهما لانهما من الوعد
والاكل وفي سه ومذ اسما لاحرفا فان التصغير

لا

لا يخله سقيهه ومنيذ برد عنهما فان اصل سه
ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا لحرك
بالضم عند علاقاته ساكنا كما يجيء في الالتقاء الساكنين
وفي دم وحر دمي وحريح برد لامهما فان اصل
دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على الخلاف
الاقوال بدليل احراح والمحذوف في عدة قياسي وفي
البواقي على غير القياس وكذلك اب ابن واسم
واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه
شيء لا يصلح الاسم معه لان يبني منه مثال فعيل
وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو
او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط
لحرجها وعوض عنها همزة الوصل بعد تسكين فانهما

للتخفيف فلو صغرتهما على حالتهما ولم تفتح ثانيهما
لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف
حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما
اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية
معناها شيء اصلها هنوة حذفوا اعجازها وجعلت
تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء
فلو بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لاشتدت
بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية
وهنية وان شئت هنيهة بجعل الهاء فيها لفظا
عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث

لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها
تفيد غير التعويض يعني اخرها التانيث وذلك
باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد
الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين
قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير
واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف
شيء او عوض ولم يكن ما يصلح معه ان يبنى من الاسم
مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه
لا يجب رد المحذوف هنا اذ يمكن بناء فعيل من
ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من
جانب الوادي الذي اشفى على الهدم والسقوط وهو
على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل مثل كتف

قصر عن فاعل كحلف عن خالف والفه ليست

بالف فاعل وانما هى عينه واصله هور وهكذ

الكلام فى ناس محذوف اناس اذ يمكن منه بناء

فعيل فتقول فيها مييت وهوير وانيس بالتشديد

على مثال فعيعل ولا تجوز الهمزة فى هوير كما فى قويئم

لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته

انقلبت واوا وبعد الواو يكون ياء التصغير وبعد ياء

التصغير الواو والاصلية او الالف المنقلبة عنها

وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام فى

ذلك انه اذا ولى ياء التصغير واو او الف منقلبة

او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت

ياء التصغير فيها وكذلك همزة المنقلبة بعدها

مييت وهوير وانيس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت صح

اعنى

اعنى بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو

عطاء تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلاث يآت

ويجى حكم ذلك انفا فالاول نحو عرية وعصية

ورسيلة فى تحقير عروة وعصا ورسالة وذلك

ان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو

والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو

ياء وادغام الياء فى الياء واما الف عصا المنقلبة

عن الواو والف رسالة الزايدة فانما قلبتا ياء لانهم

لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤل

الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة حينئذ قلبوهما

من اول الامر ياء وهذا الذى قلنا من قلب الواو ياء

اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة فى تصحيحها

في باب اسيّد وجديّل قليلٌ لا يكاد يجيء في اللغة
الفصحى فكانّ من قال اسيود وجديول مصحّحين
راعى مكبّره حيث لم يقل امّا نحو اسود فلئلا يلتبس
بالفعل واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق
فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث
يآت حذفت الياء الاخيرة نسيًا منسيًا والمراد
بذلك انه لا يعتدّ بها ويعرب ما قبلها كاعرابها
لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان
كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية
لاجلها ولم يعتدّ بالمحذوف وانما يجعل نسيًا على الافصح
كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية من الغواية
ومعوية عطيّ وأديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال

في

في تصغيرها عطيّي وادييّة وغويّية ومعيّية بالياآت
الثلث اما في عطيّ فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصا ورسالة
والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء
فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة
استثقالا لاجتماع ياآت وجعل الاعراب على ما قبلها
فقيل هذا عطيٌّ بالرفع ورايت عطيًّا ومررت بعطيٍّ
ولو اعتدّ بها لقيل عطيّ بكسر الياء في الرفع على مثال قاضٍ   والجر
وكذا الكلام في اليائين الاولى والثانية من اديّة
واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام   منقلبة
لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء
الاولى من غويّة اعني انها ياء التصغير واما الثانية

فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها
ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فان
يحذف الفها يمكن لك في تحقيره مثل مفيعلة تعامل
معاملة عزيته فتجتمع ثلث ياءات ففي جميع هذه الكلمات
الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا ويفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس احوى الشاب اسود الشعر
او اسم النخلة ان يقال في تصغيره احي غير منصرف
لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو
عروة فصار احييي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة
نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احي بابقاء اعرابه
غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة
التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه

لوزن الفعل كما تقول هو افيضل منك فيمنعه الصرف
وان لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى ابن عمر استاذ الخليل النحوي
يصرفه وان وافقنا على قرض المحذوف نسيا فيقول هذا
احي بالرفع مع التنوين كانه نظر لخروجه بالمحذوف عن صيغة
افعل [struck through] فاوجب صرفه كما يصرف خير وان
كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف
اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق ههنا خلافا في احي
وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض
فهو لا يعرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا
وجرا كما يقال هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان
له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة
التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياءات اذ الافصح حذف

الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير

قلب الواو فى احيوي ياء كما يقال فى تصغير اسود اسيّد

معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال

احيو بالكسر والتنوين فيه كما فى جوار رفعا وجرا

رفعا وجرا واحيوى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين

وانما لم يتصور هاهنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع

اليائات وههنا لم يجتمع الثلاث نعم من ليس مذهبه

فى مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون

تنوينا خالف فى اثبات الياء ساكنة فى الرفع والجر

ووافق فى اثباتها متحركة فى النصب وتزاد المؤنث

الثلاثى بغير تاء تاء كعيينة واذينة فى تصغير

عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى

اصولها وعريب وعريس فى تصغير عرب وعرس

العرب بالضم والتحريك خلاف العجم مؤنث

شاذ وذلك انهما مؤنثان فكان القياس عريبة

وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد

بخلاف المؤنث الرباعى بغير تاء كعقيرب فى عقرب

اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث ولثقله

لو زيد تاء فى مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديمة

ووريئة فى تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين

شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين وكان

القياس ان لا يثبت التاء فى مصغرها ويحذف

الف التانيث المقصورة عن الرابعة كحجيد وحبيلى

فى حجبى اسم رجل سيد فى قومه او حى من الانصار

وحولايا علم موضع ولا يحذف الرابعة لانهم

استثقلوها خامسة فضاعلا ولم يستثقلوها

رابعة تخفيفا للثلاثية ولذا تركوا ما قبلها مفتوحا
محافظة عليها كما م وانما صار تصغير حولايا بعد
حذف الف التانيث حويلي لما يجي الآن ان
المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء
ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء وتثبت
الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة
او خامسة فصاعدا حميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء
كانهما لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه
كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك
وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنا عشر
واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة

بعد

بعد كسرة التصغير ينقلب ياء ان لم تكن المدة اياها
نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلب
الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل
فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا
اذا لم يكن المدة ياء واما ان كانت ياء فتثبت على حالها
نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني
غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما
فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق
ومفيلم ومضيرب ومقيدم في تصغير منطلق ومغتلم
الذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره

ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف
والدال فيها اقل فايدة من الميم اذ الميم يوضح المسمى والزوايد
الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة
والتفعيل وغيرها وانما وصف الزيادتين بكون
احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت
اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفاتح ان ابقيت
الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم
الذي يجي ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادة في الافادة
فان تساويا فخير انت في حذف ايهما شئت كقلينسة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها
زايدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت

الواو

الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب
الواو المتطرفة بعد كسرة ياء قليسية و مثل حبينط وحبيط
في تصغير حبنطى للقصير البطن اذ النون والالف
زيادتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف
ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير وليست
للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض
وذو الزيادات الثلث غيرها يبقي الفضلى منها
كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زايدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة
لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها
مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي

كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي

فضل ام لا ليمكن منه بناء فعيلل غير المدة فان

ثبوتها لا تخل بمثال التصغير اذ يمكن صوغ بناء فعيليل

منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فان

يحذف منه الميم وراء واحدة مع ان الميم افضل

لدلالتها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في

احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزايد بمدة

بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كانت فيه مدة

لم يكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة اليا بعد الكسرة

في مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما

تقول قشيعر بدونها وبرد جمع الكثرة لا اسمه لا اسم جمع

الى جمع قلته ان وجد له ذلك فيصغر نحو غلمة

في غلمان

في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة

على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون والالف

والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم

تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم لم جمع

قلة تعين رده الى واحد ثم تصغيره وكذا برد دور

الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث

السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده

ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول

كقولك في شموع شميعات وان لم يكن له جمع قلة

ولا يكون حكما لجمع جمع السلامة بطلب له اسم جمع كقويم

وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب

بل مفهومه معتبر فيه صورة وحدانية فكانه من جنس
الواحد فى الا فان لم يكن له شىء من الامور
الثلثه تعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين
فهذه قوانين تجب رعايتها فى التصغير وما جاء
على غير ما ذكر كانيسيان فى انسان وعشيشية فى
عشية واغيلمة فى غلمة واصيبية فى صبية شاذ
اذ القياس انيسين وعشية كرجين ومعية وغليمه
وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق
لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل فى
حد التصغير كما قلنا فى حده ونحو ما احيسنه شاذ ان
اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء فـ
تاويله ان يقال المراد التحقير المتعجب منه ونحو جبيل

وكعيت

وكعيت للطايرين وكميت للفرس موضوع على صيغة
التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين
على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون
فلولا ان الاولين فى تقدير فعل نحو صرد والاخير فى تقدير
افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع
فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم
الذى وعدناه يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد
فى احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالى بالالتباس ثقة
بالقراين وخولف فى امثلة التصغير بالاشارة والموصول
للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت
قبل اخرها ياء وزيد بعد اخرها الف عوضا
عن ضم الاول وفتح الثانى فى المتمكن فقيل ذيا

وتيّا واوليّاء واليّا مدّا او وقصرًا فى اولاء واولا
مدّا وقصرًا الا انّهم لمّا زادوا ياءً قبل اخرها وكان
فى اخرها الف انقلبت تلك الالف ياءً كما فى عطاء
فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف
بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيّا
عنهما واللذيا واللتيا فى الذى والتى بادغام
الياء المذيدة فى ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية
لزيادة الالف وانّما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون
على نحو ذا وتا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان
فى حال الرفع واللذيّين واللتيّين فى حالى النصب والجرّ
واللذيون فى جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها
رفعا واللذيين بكسر الياء فى النصب والجر والاخفش

بفتح الياء فى الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده
بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات
فى جمع المؤنث قال سيبويه اللاتى لا يصغر من المبهمات
غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضماير لانّ
منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثه ونحو اين ومتى
لتوغلها فى شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما
لانّهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء
بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها فى معنى الحرفية
وللاستغناء مذ عن تصغيره ولم يعكس لانها لكان
حذف النون والتصرف فيها ادخل فى الاسمية ومع
لتعذر بناء مثال فعيل منه وغير وان كان متمكنا
لتوغله فى معنى الحرف وهو الاستثنا او معنى لا النافية

لا تصغّر على لفظه استغناء بتصغير واحد على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ع

بتصغير ٣

وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه تقول حسبي

حسبك درهم اي كفاك والاسم عاملا عمل الفعل

فمن ثم جاز ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول

هذا ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا

قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف

له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة

بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب

ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا

هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك

الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به

الى المجرد عنها ابا كان او بلدا او صناعة نحو قولك

رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء

المشددة

المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى

هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا

مزاولت كردن

ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا حد

للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد

قبل الياء الف كيمان وشام على صنوان قاض في

النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا الوجه

نحو ثباتي وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث

من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا

ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى

مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب

حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم يحذف

وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون

نحو ثمانيات

في النسبة التي الثياب فهو الثوب المعلم

الاعلما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما
وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاز قنسريّ فى النسبة الى قنسرين بلد بالشام
وذلك اذا قيل فى الرفع قنسرون نحو مسلمون وفى
النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسرينيّ ايضا
وذلك اذا قيل فى الرفع قنسرين بضم النون وفى النصب
والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية و
التانيث وبفتح الثانى من نحو نمر والدئل وهو كل
اسم ثلاثى ثانيه مكسور فيقال نمرى ودئلى كرهة
توالى الكسرتين واليائين مع حركة ما قبل الكسرة
بخلاف تغلبى فى النسبة الى تغلب ابى قبيلة على

الافصح

الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب
فيه فترك على الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو
علبط وتدعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لا غير
فان الثقل ازيد من ان يتدارك بهذا القدر
من التخفيف فلا ابقا على الاصل اولى وبحذف الياء
والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط
صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى فى
حنيفة ابى حى من العرب وشنوءة حى من اليمن
ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهنى فى جهينة
قبيلة وجهينة الاخبار علم الشخص على ما قيل
شعر وعند جهينة الخبر اليقين الكرهم يروونها بالفاء
فيقولون جفينة بخلاف شديدى وطويلى فى شديدة وطويلة

رواه سايل عن حصين بكر ...

من الشد والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة
اذ لو قلت شددى وطولى فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغير ولا
لتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام فى نحو شديدة
بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا
اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون
النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفى التضعيف
وصحة العين والى فعيلة بشرط نفى التضعيف
فقط وسليقى فى النسبة الى السليقة الطبيعة
ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اى بالطبيعة لا عن
تعلم وسليمى فى سليمة لبطن من الازد وعميرى فى تكلف

عميرة

عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه
القانون فى النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف
الياء ولم يفتح العين فى شىء منها وعبدى وجذمى
بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما
فى عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية
بن عشيرة وعبيدة بن عمرو بن معاوية وجذيمة
قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الا
ان فى ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم
العين والجيم ههنا فبعيد وخريبى فى خريبة
موضع شاذ اذ القياس خربى بنحو جهنى
وثقفى حنفى فى النسبة الى ثقيف لانه
فعيل لا فعيلة وكان القياس فعيلى بالياء

وقرشيّ في النسبة الى قريش وفقميّ في النسبة
الى فقيم حي من كنانه وملحيّ في النسبة الى مليح حي
من خزاعه شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان
القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيله وفعيلة
مذكرا ومؤنثا في غير المعتل اللام وتحذف الياء الزايدة
من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياآت وثلث
ايضا وبفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو
لغنويّ وقصويّ وامويّ في غنيّ حي من غطفان
وغنية وقصيّ علما للرجل وقصية واميّ وامية
قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اميّيّ
بالجمع بين الياآت الاربع على الاصل بخلاف فعيل

بالفتح

بالفتح نحو غنويّ فانه لا يجيء على الاصل لوجود كسرة
قبل الياآت واَمويّ بفتح الهمزة شاذ كانهم
نسبوا الى اصلها وهو الامة واجري نحو تحويّ في تحية
مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنويّ فهذا
حكم فعيل وفعيلة وفُعيل وفعيلة من المعتل اللام
واما فعول منه نحو عدوّ وفعدويّ على وزن
فعوليّ اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوّة قال المبرد
مثله وقال سيبويه عدويّ كما في الصحيح اللام نحو
شنئيّ في شنوءة وتحذف الياء الثانية من نحو
سيّديّ ومهيميّ من هيّم الحبّ الرجل اذا
جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياآت
وطائيّ بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيّ

كسيديّ لانّه منسوب الى طيّئ مثل سيّدٍ فان
كان نحو مهيّم تصغير مهوّمٍ من هوّم الرجل المحذوف
فى التصغير ذلك انّ مهوّم اذا اريد تصغيره وجب
حذف احدى الواوين كما تقدّم فى مقدّم وبعد زيادة
ياء التصغير يصير مهيوماً وبعد اعلال سيّد يصير
مهيّماً مثل اسم الفاعل مكبّراً من هيّم فلو نسب اليهما
جميعاً على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم
الفاعل من هيّم على الاصل المقرّر ونسبوا الى مهيّم تصغير
مهوّم بزيادة ياء بعد الياء المشدّدة عوضاً عن الواو
المحذوفة فى التصغير وانّما جوّزوا زيادة الياء مع
كسرتين واربع ياآت اخر لانّ السّكون من غير ادغام
كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا

الواو المحذوف

الى التصغير والمنسوب

محالة

محالة تكون عن اصلى والرّابعة المنقلبة عن واوا
وياء لكونها عن اصلية لا للتأنيث ولا للالحاق
واو كعصويٍّ من عصى واصله واو لقولك عصوتُ
ورحويٍّ من رحيً واصله ياء لقولك رحيان
وملهويٍّ ومرمويٍّ من الّلهو والرّمى امّا القلب
فلوجوب كسرة ما قبل الياء فى النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة وامّا قلبها واوا فلانّها
لو كانت عن واو فالرّجوع الى الاصل اولى وان
كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياآت وبحذف
غيرها اعنى غير الثالثة وغير الرّابعة المنقلبة
عن الاصلية كحبليٍّ فى حبلى وهذه رابعة
للتأنيث ومعزيٍّ فى معزى وهذه رابعة للالحاق

وجمزىٍ فى جمزى لسير سريع وهذه رابعة للتأنيث
الآن ثانى الحروف متحرك ومراقى فى مراقى
اسم المفعول من المرامات وهذه خامسة عن اصلية
قبعثرىٍ فى قبعثرى وهذه سادسة زائدة
وقد جاءت فى نحو حبلى مما الفه رابعة لا عن اصلية
وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف حبلوى
بقلب الالف واوا وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة
الف قبلها وهكذا مغزاوى بخلاف نحو جمزى لتحرك
ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا ويفتح ما قبلها كعموى وشجوى فى عمى للجاهل
وشجى للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها
حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع

ثلث

ثلث يائات وكسرتان وتحذف الرابعة على الافصح لغاصى
ويجوز قاضوى ويحذف ما سواهما كمشترى ومستعى
فى مشتر ومستع لكثرة حروف الخماسى والسداسى
وباب محيىٍ مما كان الياء فيه خامسة فى الاخير ما
قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيى اسم فاعل من حيّى
يحيى جاء محوىٍ ومحيى كاموىٍ واجيى فالاول يكون
بعد رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين
وقلب الباقية واوا والثانى بعدم الرد والنسبة الى الباقية
ونحو ظبيةٍ وقنية للاقتناء ورقية وغزوة
وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك
ان المعتل اللام كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة
منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث

فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة
الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوى فى بنى زنية وقروى
فى النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيى
وقريى كما قلنا وقال يونس النسبة الى ظبية وغزوة
ظبوى وغزوى بفتح العين وقلب اليا واوا فى
اليائى بلا ثبت يعتد به واتفقا فى باب طى وغزو
حملا لما فيه على ان حكمهما حكم الصحيح وبدوى
بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل
غزو وباب طى وحى مما فى اخره ياء مشددة بعد
حرف واحد ترد الاولى منه الى اصلها ويفتح و
تقلب الاخيرة واوا فيقول طووى لانه من طويت
وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع اربع

زيرا كه از حياة

من

من كسرة ويائين بخلاف دوى فى النسبة الى الدو [illegible]
المفازة وكوى فى النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب [illegible]
البيت لان الخطب فى اجتماع الواو المشددة بعد
حرفين كعدو وعدو وتقدم ذكره وما اخره ياء مشددة
بعد ثلثة ان كان فى نحو مرمى اى لا يكون زائدة قبل
كه يا اصلى بود
مرموى بحذف احد اليائين وقلب الاخرى واوا
وفتح ما قبل الواو كغنوى ومرمى بحذف الياء المشددة
استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت
ككرسى فى النسبة الى كرسى وبخاتى فى النسبة الى
بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو
نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو
بختى فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان حذف
[illegible]

مع اليا المشدده [illegible] وما اخره يا مشدده او واو مشدده ٢٣

تطرق اختلاف آخر الى الكلمة الا تبديل الياء المشددة
بياء النسبة و بجاتي غير منسوب لا ينصرف سواء
كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه و اما
اذا نسب اليه فانه يصير منصرفا لان ياء النسبة ليست
من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة
منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الالف اى ما
آخره الف ممدودة فان كانت للتانيث قلبت تلك
الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي في حمراء وصحراء
وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة
من قضاعة روحاني في روحاء واسعة جعلوا
موضع الواو نونا وجلولي في جلولاء قرية بناحية
فارس وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها

الحرورية

الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم
منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي
وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة
الحرورا بناء على انها مقصورة فيكون حذف
الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية
تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي
القلب الهمزة واوا
والا اى وان لم يكن الالف للتانيث ولا الهمزة
اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء
والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات اواثبات الهمزة
القلب الهمزة
كساوي وعلياوي وكسائي وعلبائي في كساء
من كسوت وعلباء بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية
مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء

للزوم تاء التانيث بعدها سقاية بالهمزة لانه لما
حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء همزة واوا
في كساوى لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب
شقاوة شقاوى من غير قلب الواو همزة وان زال المانع
لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال
الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي
وراية للعلم مما تقع فيه الياء بعد الف بدل مقلوبة عن
اصلي وتفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه
فيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي
في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف
التاء فالاول تشبيها بسقاى والثالث تشبيها بظبي
فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي

ولم يجز قلب الهمزة واوا

صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات هنا
اثقل فينا سبب القلب وما كان على حرفين ان كان
تحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو
معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي وستهي
في ست لا في سه فان اصل هذه الاسماء ابو واخو
وسته بتحريك الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض
عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل
للتغاير ومحل للحوادث وشل وشوي في شية وهي
كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية
حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان
التاء التي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء

ثانيهما حرف لين

المعربة المستقلة اسم على حرفين ولا ينتقض بذو فانها لا
تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل
بنفسه ويجب رد المحذوف تخاصل معاملة نحو عنوي .. من فتح
ثانيه وقلب لامه واوا لكراهة اجتماع ثلث ياءات وقال
الاخفش وشيئ برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه
انه لما رجعت الى اصلها وصارت وشية والنسبة الى فعلة
من المعتل اللام نحو قنية قنوي فكذلك ههنا وهو ضعيف
لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كان
لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف
كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت
فاؤها وسهي في سه والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف
لكون الباقي بعد التاء حرفين للرتبة ثانيهما حرف لين فلا حاجة

الواو صح وجود الموجب [illegible]

الى الرد

66

الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد الفاء المحذوفة
وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين الذين
علم احدهما وجوب رد المحذوف وعلم احدهما وجوب عدم
الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد
نحو غدي وغدوي فان احد شرايط وجوب الرد مفقودة
فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي
لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب الرد وهي عدم تعويض
همزة الوصل وقد يفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب
الرد ونحو حري وحرحي فان احدى شرايط وجوب عدم الرد
وهي كون المحذوف غير اللام مفقود اما جواز الرد وعدمه
فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قليل التغير بالرد
وغيره واما فتح العين فيما البس مفتوح العين في غد وحر فلان الغنى

وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد
فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد
نحو غدي وغدوي فان احدى شرايط وجوب الرد مفقودة
فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون
وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرايط وجوب
الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد يفقد كلتاهما
نحو اسمي وسموي هذا في وجود الرد ونحو حري وحرحي
فان احدى شرايط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف
غير اللام مفقود واما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف
هو اللام في الجميع واللام قابل للتغير بالرد وغيره واما فتح
العين فيما ليس مفتوح العين نحو غدٍ وحرٍ فلان العين كانت
محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن

كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه
بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول
غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد واخت وبنت
كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تاء التانيث
مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة الى كلتا لان النسب
الى كلا مذكرة كذلك اذ هو مثل فعل والالف في المذكر بدل
من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل
والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث
والالف في كلتا قد تغير بالياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما
فتخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد
للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل
تقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة الى

وجوز

الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وجرحي تنبيها
على اصله وليس ببعيد ولخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه
وردهما بعد حذف تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي
في النسبة الى كلتا لان النسب الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل
معا والالف في المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتا
بدل من لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء
علم التانيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كليهما
فتخرج من علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث
وقال ابو عمر بن الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده
فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقسط
وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا بتاء
التانيث لانها عوض عن المحذوف وعليه كلتي وكلتوي

كردا وبوده باشد

وكلتاوي

وكلتاوي كلاي وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم يحذف
الالف التي هي علامة للتانيث بل على فعلي وقد عرفت ان مثل
ذلك يجوز فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي
عندان قلب الالف الرابعة واوا
وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى الكلمتين
معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا لكن نحو خمسي في خمسة
عشر ولا ينسب اليه علما الا ان الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف
علما مقصودان
احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن
الزبير لمن له اب اسمه زبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري
وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في الاصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص لكنه مقصود بالنسبة الى اصل
مقصود
الوضع اذ الكنى انما قصد بها الثاني مطلقا ولو تاويلا وان كان

لعبد مناف وامرئ القيس مما ألبس للمضاف اليه مسمى على حياله
ولا هو مقصود اصلا فقيل عبدي ومرئي بالنسبة الى الجزء الاول
هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي
في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعينا منهم فان منافا اسم صنم مشهور
عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده
كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال
في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى
صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى الفريضة واما مساجد
علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى
صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن
بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد له

نسب

نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد فرق من الناس الذاهبون
في كل وجه فهذه هي قوانين ينضبط بها هيئات المنسوبات بياء
النسبة في الاغلب وما جاء على خلاف ما ذكر من القوانين فشاذ وقد
عرفت بعضها استطرادا والكل موكول الى السماع فان المعتبر في هذا الفن
ماله مدخل في القياس وقد تجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف
كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج
لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة
المنسوب على فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل
لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان الاولى للذي
صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه
عيشة راضية في قوله عز وجل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى
وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم كاس في قول

خطيئة شعر دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم

الكاسي اى ذو طعام وذو كسوة وقال الفراء يعني المكسو المكفو له

ما دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كساه وهذا

قد يذم به اى ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود به هاهنا

المكسر والنظر فيه ايضا على جموع لها مدخل فى القياس وكثر غيرها

استطراد مفردها اما الثلاثى مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم (او الرباعي والخماسي والثلاثي م)

وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر

او مؤنث وهذه الانفاصيل الثلاثى الغالب فى نحو فلس

ان يجمع على الافلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه

واوا او ياء على اثواب غالبا وجاء زناد فى غير باب سيل اى فى غير

الاجوف اليائى فانه جاء بحار وثياب ولم يجئ سيال والزند عود

يقدح به النار وثيران لوعل النعامة وبطنان للجانب الطويل من الريش

وغردة لضرب من الكماة وسقف وهذه اوزان جموع فعل

بفتح الفاء وسكون العين فى الغالب والكثير والنجدة لما ارتفع من

شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء

للسهم قبل ان يراش ويركب نصل ولقدح الميسر ايضا ورجل و

صنوان قال الجوهرى اذا خرج نخلتان وثلث من اصل واحد فكل

واحدة منهن صنو وذوبان فى ذئب وقردة فى قرد ونحو

قرء بضم الفاء وسكون العين للطهر او الحيض على اقراء وقروء وجاء

للذى يتعلق عليه شحمة الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت

عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وا

وتاج مما اعتلت عينه ذكور على التيجان غالبا وجاء على ذكور

وازمن وخربان للذكر من الحبارى لطائر وجملان وجلة

بسكون الياء والسر وجلى للفتح ولم يجئ الجمع على فعلى

والظرابي جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ
غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على فخوذ ونمر ونحو عجز
على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير للرجل
خلاف المراة وانما هي اسم جمع له والراجل خلاف الفارس وقيل
ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع الرجل بمعنى الراجل
وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح وبفتح الفاء وسكون العين
ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب
غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز في واحده سكون اللام
ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء اطيار ونحو ربع للفصيل ينتج في
الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما
واستغنوا من افعل في المعتل العين واويا او يائيا من اي باب كان

واقوس واثوب في الواوي واعين في اليائي الجميع من باب فعل
فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب في اليائي من باب فعل
شاذ واستغنوا من فعال في الياء من اي باب كان فلا يقال سيال
مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو فانه
لا يقال ثووب دون الياء اذ يقال سيول وفووج في فوج
الجماعة من الناس وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك
شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك
قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في المؤنث من الابنية
المذكورة ونحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع و
بدور وبدر لعشرة الالاف درهم وثوب ونحو لقحة بكسر الفاء
وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح
وانعم ونحو برقة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة

ورمل وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقد

وحجزة السراويل التى فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة

بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء اينق واصله على ما

قال فى الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها

فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوض

من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق

كما ذكرنا فحذف العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف

فى ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اى مذلل وتير

فى الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفى

الصحاح ان تير انما جمع تارة مقصورة تيار اى حذف الالف منه

ومثله قامة وقيم وبدن بسكون الدال للناقة او بقرة متحر

عليها قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرء بضمتين وبوا

صاحب الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد

بحذف التاء من غير تغيير الآخر ونحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال

ان جمعه على فعل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير

مستمر لا يقال فى كلمة وخلفة وهى الواحدة من النوق الحوامل كلم

وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم

يقولون فيهما معدة ونقمة كنعمة معد ونقم فى الحقيقة جمعا

فعلة لا فعلة واما غيرهما من كلمة وخلفة فلا يجئ على وزن نعمة

الا عند بنى تميم ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بحذف

التاء ايضا يقال اتخم من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة

واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب

مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير الرطب رطيب

وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صح باب

ثمرة مفتوح الفا ساكن العين وقبل ثمرات بالفتح فرقا بين الاسم
الصفة وكان الاولى بالتغير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة فى
الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات
بالفتح والمعتل العين ساكن كلبة نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات
لاستثقال الحركة على اليا والواو وتغير الجنبية ان قلبتا الفا و
هذيل يسوى بين الصحيح والمعتل العين فى التحريك ولا يلتفت
الى الثقل اللازم من تحريك اليا والواو ولعز وصنة قال قايلهم

شعر اخو بيضات رايح متاوب ❊ رفيق بمسح المنكبين سبوح

والرايح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائى اول
الليل وباب كسرة مكسورة الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفته والثانى للاتباع والمعتل
العين ... مطلقا والمعتل العين بالواو وسكن العين فيهما

٧٣

وتفتح كرمة ودعات فانه اجوف واوى من دام يدوم انقلبت
الواو يا لسكونها ولانكسار ما قبلها والياى كبيعة وهى للفاعل
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة رشوات اما الفتح فى
المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان
فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح فى المعتل اللام بالواو
فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل
عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام باليا نحو فتية
فانه يجوز فى جمعها كسر العين ايضا لان اليا المفتوحة مع كسر ما
قبلها فى اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضى بخلاف الواوى
فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا تقلب الواو يا اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة مضموم الفا ساكن
العين حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل

العين ولا محالة يكون واوا بالانضمام ما قبلها والمعتل اللام
بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات والاسكان
على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو واذا كان
ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب
وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا في رقية ورقيات ولم يجز فيهما الضم
استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا
لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء
بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في حجرات وكسرات
استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا
الى الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه
مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات
بالكسر وعدة وعدات لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب

الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث
الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة
وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا لجبات بتحريك الجيم
في لجبة بالحركات الثلاث في اللام وسكون الجيم للشاة التي
قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء
للرجل والمرأة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس
كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسميته اصلية
قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف
به كما قالوا امرأة كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة في الواحد
لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا شياه لجبات فحركوا الاوسط
لانه منهم من يقول لجبة يعني ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث على المذكر والمؤنث

كما يقال رجال خمسة فنصف المذكر به وهو مؤنث وكلم نحو
ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد وعير
للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه
التاء مقدرة ولا يريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذي
قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بتحريك
العين مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه
من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات
مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة
مما حذف اعجازها وفيها التاء جاء سنون وقلون وثبون بالواو وقلون ع
والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف
منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان اصلها قلو بالفتح قال
الفراء انما ضموا القاف ليدل على الواو المحذوف وجاء في جمعها كسر القاف

ايضا كما كسر السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلها
ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء و
فتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات
بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر
يعظم وله شوك ونقصانها اما الواو عند بعض بدليل جمعه على
عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء في المحذوف الاعجاز اام مكسر امة التي اصلها اموة با
لتحريك واصله اءمو كفلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما
في ادم فصار آمو كاكم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر
ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر آم
وفي النصب آميا فهذه هيآت جموع اسم الثلاثي مذكرا ومؤنثا
واما الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على

صعاب غالبا وباب شنج مما اعتلت عينه على امتاج وجاء من معتل
العين ومن غيره صيفان وعرلان للئيم وكهول وربطلة للرجل
الرخو وشنجة بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر
وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسحاء ونحو حلف
بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي حلف اى جاف يجئ على اجلاف
كثيرا واحلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجئ على احرار
نحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران
خلاف انثى ونصف بضمتين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح
الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى
وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى
في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح
نحو يقظون وعجلون التكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب

ويجمع في الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون ونديسون فهذا حكم مذكر
الصفات والمؤنثة فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة
للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا باب فعلة
بفتح الفاء وسكون العين ونحو حيلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عبال وكماش بكسر ايضا وقالوا ايضا علج في جمع
علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم
فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او
مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيد فيه مدة ثالثة وذلك اما المذكر
او مؤنث والمذكر اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح
ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس وغزلان و
للانثى من اولاد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة لها

على حمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر وشمال

في شمال بخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب فاؤه مضموم والمدة

بجالها على اغربة غالبا وجاء فرد وغربان وزقاق والزقاق

للسقاء والسكينة وغلمة قليل وذباب نادر وجاء في مونث

هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع

عقاب للطير الضاربة مما هي مؤنثا معنوية اعنق واذرع وا

واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة

مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت

اصلية وفعل وفعال الاثم استثنو منه نحو مكين وغيره نحو رغيف مما

مدته ياء والفاء مفتوح البنة على ادغفة ورغف ورغفان

غالبا وجاء افضاء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه

بصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما

وجاء مضاعفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو

الفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعلان للبعير الذي يقتعد

الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للدلو الملاي

ماء الصغة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء

وضع يقال امراة صنايع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين

وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسورة والمد

بجالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فا

لكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو

شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بجالها على شجعة وشجعان

نحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام و

وثنيان في شيء وهو الذي يلقي ثنيته والحده الثناء ياويعا

الاسنان المسمى اسنان فوق واسنان اسفل ويكون ذلك في الظلف والحافر

في السنة الثالث والخفر في السنة السادسة وخضيان واشراف واملا
قاء واشحة وفطروت ونحو صبوك مما مدته واو والفا مفتوح فقط
على صبرة الباو على وداد واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه
ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى
وشذ اسوا وقتلاء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال جريحون ولا
جريحات التميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه
يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون ظريفون واذا لم يجمع
المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع للمؤنث
منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى
في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل ان مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى
لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجولى في هالك وميت واجرب مع مخالفة

اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابة الضر فهل اجرب
لموافقته اياه في الزنة في اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء
في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى تخالفهما في الزنة جائز كما
حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمرأة
التي لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن
البهائم من لا ام له ومن الدر من لا اخت له على وجاعى وعبالى
مع ان مفرد الاولين فعيل وفعيل ومفرد الاخر فعل لتوافقهما
في اصابة الآفة وخالف الجوهري في ايامى فقال الاصل ايامى
ايايم فقلب فصار ايامى ففتح الميم فصار ايامى المؤنث اسم او صفة
الاسم نحو حملة ورسالة ورواية ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها
على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة على صباح وصبائح وجاء
خلفاء وحلبة خليفة ادل من جمع خليفة لكنه مجيء فعيل على فعلاء

نحو لويم وكرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز
فهذه تفاصيل ما زيادته مدته ثالثة ومن المزيد زيادة الف ثانية وذلك
فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مؤنث المذكر نحو كاهل وهو ما بين
الكتفين على كواهل وجاء نحو ان بالحاء والجيم والراء المهملة لما يسيل
الماء من شفة الوادي وحبان لابي الحسن المؤنثة نحو كاثبة وهي
من الفرس حيث يقع عليه مقدم الرحل السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا
منزلة اعني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث
على فاعل فقالوا تواضع ونوافق ودوام وصوائب في فاصعات
ونافقاء ودامة وسابياء وانما قلبوا الف فاعل وفاعلة وفاعلاء
واوا لشبهها للتكسير بالتصغير والقاصعاء جحرة من جحر اليربوع الذي
يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته التي يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل ضرب النافقاء

فقاء براسه فانتفق اي خرج والداماء بتشديد الميم احدى
جحرته التي اخرج منها التراب وجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج
مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسوائب اصله صوائب
اهل علائل قاض الصفة بذكرا ومؤنث المذكر نحو جاهل على جهل
وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام
واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين
واللام قلبت الياء والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما و
على بزل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في
السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وفجار وبجار
بكسرة التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس
فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع
فاعل اذا كان صفة المؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير

قال ابن انتظام في كتاب الالفية بجمع الصاحب على الصواحب

الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما من كرها بعقل فلم
يجمع عليه الا فوارس وهو الك ونواكس فاما فوارس فلانه شيء لا
يكون في المؤنث فبعد هذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث
بالتاء من خواص الصفات فهو كاسم ويقال هالك في الشعر قال الفرزدق
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
والناكس المطاطي راسه المونث نحو نائمة على نوائم ونوم ولزلك
حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد
في اخره المونث بالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه
مقصورة وهو اسم فيجي جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم
ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى وقال الجوهري اصله صحاري
بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين
الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل

بعني
موضع نحو مساجد وحواجعا فراس تقلب الالف الاولى التي
الراء ياء للكسرة التي قبلها فينقلب الالف الثانية التي للتانيث ياء
ايضا فتدغم ثم حرفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا
ذلك ليفرق بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة
التي من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومغزى ان اولو او
مرامى ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى الا
لكن يحذف الثانية فيقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما
يقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى من
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين
مع كون الالفين كلها مقصورة وما قبلهما مفتوحة وهما صفتان ان
الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس كذلك لكن نزل

منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء

بالمد هي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد

وفتح التاء على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم

ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجئ مذكرها على افعل نحو الصغرى

تجمع على الصغر والمونث بالالف خامسة نحو جارى عن جاريك

قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم

لها فصار كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة ولا نكرة

اي لا تنون الا انه اشبه التانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما

اسم او صفة نكرة الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل واصبع واحوص

علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص

للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في موخر العينين والرجل

احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى اتاني وعيد الحوص

من ال جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوص يعني عبد بن عمرو بن

بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف ابن الاحوص

وشريح ابن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر

بن الطفيل بن مالك بن جعفر الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده با

وقوله من ال جعفر اي من اجلهم الصغر نحو احمر حمر لا يقولون او

على حمران وحمر ولا يقال في جمعه احمرون بالواو والنون لمنع

بذلك افعل التفضيل ولا يقال في مونثه وهو حمراء حمراوات بالتاء

والالف لانه فرعه ولذا لم يجمع اصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع

كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله عليه السلام

ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبة فكانه قيل

ليس في البقول صدقة نحو الافضل اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين

في التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فيه الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على

فعالين نحو شياطين وبراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران

وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى

وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجموع الا انه

اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكرا

سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى

ومن اصناف المزيد فيعل نحو بيت وحيد وبين اي واضح يجمع على اموات

وجياد وابيناء ولا يجئ بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا

من الصحيح كصيقل وحيدرة الا حرفا واحدا قال ما بال عيني كا

الشعيب العين الشعيب الراوية وسفادين ومتعين اذا كان لها زوايد

رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون ونسيقون والحسان

بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة ومضروبون ومكرمون

وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة

من الثلاثي المجرد من غيره سوى فاعل لما مر استغني فيها بالتصحيح من التكسير

وجاء عوار وبر في عوان بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم

مشئوم وشياطين في ميمون ومياسين في موسر من ايسر الرجل اي استغنى

في مفطر ومناكير ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشا

في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناها

فهذا تمام هيآت الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا ومزيدا فيه واما

الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيآت مثل درهم وزبرج وبرثن على فعا

نحو جعافر قياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه رابعة على قراطيس وما كان

على زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها

وليست اخرا يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار

هذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب شجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذا

مما يقارب زنة الرباعي او مما هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذا لم

كما وصفنا ما نحو كواكب وجداول وعشائر وشناضب وملاعس نحو

فراوج للارض البارزة للشمس لم يختلط بها شي والناقة طويلة

العزايم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصابيح

وهذا غير ملحق مع المراة فجمع الجميع على مثال فعاليل نحو فراويج وقراطيط

ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم

ولبروالة وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي ولا قريبا منها اما

فعيل وفعول ونظائرهما واما فعال فلان الالف للينها يخرج الوزن من

مثال فعل على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدام ونحو

جواربة في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجي في الرباعي

الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلجة مع انه رباعي

اعجمي للدلالة على معنى النسب وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي

المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومغتسل وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو محرنجم

التفضيل

واكثر ما حذفت في التصغير بقي الفضل وتحذف غيرها وفي المستاو بين

لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير

عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي سكره

لتصغيره وانما تبالي ذلك لو اريد حذف خامسه كما قلنا في التصغير

او محذوف ما اشبه الزايد فيقال في فرزدق مثلا فرازد وعلى الاول

وفرازق على الثاني لان الدال تشبه التاء الذي هو من حروف الزياد

ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما غير واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة

وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن

المشخصات ولهذا انصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم

في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك ونحو سفين

ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها والمصنوعات

وكماة للمكو لبنت معروف وجباة على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة

ولو قيل جباة مكسر ... مثل

وجبا بفتح الجيم والباء للكمأة من الحمأة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجمع بالتاء

على دعوى ردة الكاف الى اللهم الا ان يكون الجبا على مثل الجبهة لغة صحيحة

فيكون حينئذ من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل

مع رعاته واربابه وسراة في سري للسير وفرهة في فاره للحاذق

من البرذون والبغل والحمار وغزي في غاز وقوام ولكنها اسماء

جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانه ليست اوزان جمع

القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجاز عود الضمير

اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط

ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل وهو

واحاديث في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر

نصفه الاول من البيت وقاطيع في قطيع وطائفة من البقر والغنم

وغيرهما واهال بحذف الياء مثل ذلك شاذ في اهل وليال مثل ...

ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها

ومرجعها الى السماع وليست من الاقيسة المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع

جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع

الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول

لا يصح الا لثلاثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيقدر

الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب

جمع اكلب جمع كلب واناعم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم

جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات

جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع جزور

من الابل وهي التي تصلح لان تجزر يقع على الذكر والانثى وليس كل جمع

يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر يجمع كالحلوم والالباب والاداب

ولذلك لا يجمع جمع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران و

الجمع

جمع الجزور جزر

الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة الا بالالف والتاء كان ذلك في جمع
الكثرة والله اعلم التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان
احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع
وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة ام لا وهو
في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان ونحو تمود
في مجهول تادّ وثوب فالواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر
ههنا للين محل الساكن الاول وكون المدغم فيه بمنزلة حرف واحد
فيتمكن اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين
نحو واذا قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهناك يجب حذف
اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما عدم التركيب وقبل آخرها
حرف اللين وقفا لالتام ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب

وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس
لقلة ما بني لمقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيها
في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا نحو الحسن عندك وايمن الله
وايم الله عندك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة
الوصل المفتوحة وانما اعتبروا القياس بالجزم لو حذف همزة الوصل مطلقا
جائز البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني
غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن
البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الالف فيه
في هذا المثل تقطيعا للحاجة بتحقيق التشديد في اللفظ هذا اذا كان التقاء
الساكنين في الوقف او في الكلمة واولهما لين والثاني مدغم في نحو ميم قاف
او في نحو الحسن وايمن الله فان كان بغير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف
فان الاصل فيها يخاف وتقول وبع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة

وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فالتقى الساكنان الالف وياء الضمير واغزو فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت
الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل
ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها بقي الياء ساكنا ساكنين
واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد المثقلة باغزوا
وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واولى نوني التوكيد وهما في كلمتين اذا الضمير
كلمة اخرى والنون كلمة اخرى وتخشى القوم ونفر والجيش وبرى الغرض
اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاوليين والمفعول اليه في الاخيرة يلتقي ساكنان
المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف
فللاستثقال واما تعين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن
الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني يدلو اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني نحو

خف

٨٦

خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير
معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهي الالف في الامثلة
اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي
لان اصله اخشيي
وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء
لها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما نحو خف الله
فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كا
المنفصل بخلاف نحو فاو خافن لشدة اتصال الضمير الموضوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة
فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب والساكنان فيه الباء والذال
ولم ابل اصله ابالي وبعد ادخال الجازم صار لم ابال ثم لكثرته فرض كانه لم يحذف
منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى الساكنان واولهما مدة فحذف الالف على القياس

المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستفهام ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والسا
كنتان
فيه الميم الحيز من الميم واللام من الله فاخشوا الله واخشي الله والسا
كنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب
تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن
اولهما قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو
والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يتحرك حرف اللين ههنا
من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل
كانه كالمنفصل كما مر من انه نون التوكيد مع ضمير البارز في حكم
المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور
المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله
عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان ونحو في رد ولم يرد

راي فتح الميم

في عتيم عماؤ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك انطلق ولم يلده
بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام و
سكون القاف والدال فشبه طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى
ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء لانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في
الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رد ولم يرد واصلهما اردد ولم يردد
سكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان
فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجاز
يون يقولون اردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام
ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله
ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم

انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين لما مر ان اصل الكلام
ويتق زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى
ساكنان القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون
هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز
اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها هاهنا فكان اللائق
بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء
يجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من يتقه يكون للتخفيف على منوال
كتف فالالتقاء الساكنين والتحريك لاجله والاصل فيما يحرك لالتقاء
الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج الى تعويض عن السكون كان
الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع
في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون

مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا
الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله وبعد كسرة
مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا او كوجوب الضم في مذ اذ قبل مذ
تنبيها على حركتها الاصلية وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في
الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله تعالى وكجواز الضم في الاول
اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني
نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة
اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب
نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط
ليتقوى امر الاتباع بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة
بل تبعية الهمزة وكذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر فالتبست
ارسوا الذلك لان فان ضمة الجاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة

وانما قال كالاختيار لان الائمة اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأه عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء

مفعول مطلق لمحذوف

ضمة الميم منقولة عن الهمزة المحذوفة اذ الاصل ارسوا بخلاف ان الحكم

في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اخشيا و

اعني اختيار الضم في نحو اخشوُا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس

لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو

فيه ليس بضمير ولجواز الضم فيه غير مختار واختار رُدّ ولم يَرُدّ بعد الكسر

الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للخفة هذا اذا كان عين المضاعف

مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف

او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردوا القوم على الاكثر قال في

المضاعف سالكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو قلت الفا

تلت اردد القوم بالكسر لاغير ولوجوب الفتح في نحو ردّها لان الهاء

لخفائها كالعدم وكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رُدّه

لان الواو الثانية في التلفظ بعد الهاء كانها واقعة بعد الدال

لخفاء الهاء والكسر في رُدّه لغية سمعها الاخفش من بني عقيل و

ليست

وليست بمستكرهة لان الواو تنقلب ياءً لكسرة الهاء وغلط

ثعلب في جواز الفتح في رُدّه قياسا على رُدّها لان الواو بعد الضمتين

موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه ولوجوب

الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة

استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان

الكسر في مثله واجب على الاصل للتخفيف والفتح ضعيف لانه لم يكثر

كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وعن

مع لام التعريف يكون مكسورة على الاصل لانها لم يكثر كثرة من مع لام

التعريف وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة

التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر تحريك وهو اللازم

الوقف او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النقر

ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول الحركة الموقوف

عليه لا مطلقا بل اذا كان الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب
همزة امعانا من الهرب من التقاء الساكنين تحذ تامر وتماكا
المدة غير الالف لان تحريكها مستقل لابتداء وجوبا بشبها الحسن
الا بمتحرك كما لا يوقف وتقاضيا الاعلى ساكن فان كان الاول
من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن و
وابنم واسم وقد عرفت بان اصلها في التصغير والميم في ابنم زايدة
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والالف عوض
عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت
ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله ستة
مثل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيا
وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي مثل
بنوي وامرء والمرأة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم

وضع للقسم فعند الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال
والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعوال والا
فعوال والافعلال والافعنلال هذه من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي
الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والا
والاشهيباب والاعذيدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء
وكالاخرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر
نحو اقتدر واقتدر الى اخرها وفي صيغة اسم الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وفيه لغة
طي وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر والحق
في جميع هذه الاسماء والافعال والحرف في الابتداء خاصة لا في الدرج
همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانه اجتلبت للابتداء
بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين الساكن من التعارض

هكذا بضم الميم والنون وربما
حذفوا منه النون قالوا ايم الله

وفي كل مصدر بعد الفه

ان يقع التقاء الساكنين
في كل مصدر بعد الفه الى خر
اربعة احرف فصاعدا

بعرة او تعلق بعنقه وعلاه

على ما مر من التقاء الساكنين الا انها بعد ساكنة اصلية فانها تضم
للاتباع نحو قل اهدى بامراة اغزوا اذ لو في الاصل مضمومة ولا اعتداد
بعروض الكسرة ونحو انطلق فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة
الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في
لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة
استعمال لام التعريف وشبهها ايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم
شابه مضارع الحرف من قبل عدم التصرف فيه ففتح همزة لشبهها بالداخلة
على لام التعريف قال الخليل ان ال على وزن هل مجموعها موضوع
للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا
ذهب بعضهم مثل ابن كيسان بن درستويه في ايمن فقالوا
انه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت
في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة وصل

من

لان ما بعدها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها
لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون
اثباتها خطاء وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم كل سر جاوز
الاثنين شاع والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الاصح في
الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة
وبين الالف لشكل وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما
الى الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك
لاستقامة الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها
الفا لان التقاء الساكنين مغتفر مثل هذه الصورة واما ان كانت
همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو

كل شيء يسر في القرطاس صاح

ي قرل ح
ولا يجوز ان يقال خففت
الهمزة في الشعر لان الجزء
واحد والوجه هو الحول
ما هو ...

في تغيير الوزن

ابتك بار استجر للمال واما السكون هاء وهو وهي وفهو ولهو
ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من
الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتها
التخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف
او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه به اهو واهي وان لم يبلغا
في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على زنتهما
وثم ليقضوا بسكون اللام شبه نحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال
حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الها قليل
لفوات السببين المذكورين في الشبه والزنة وكون المتصل
حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما
كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو زمنا وقيل عن تحريك

اخرها

اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف
كما قال واحد اثنان ثلثة في الوصل واهذا لو سكن اخر الكلمة
ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفة لم يعد
واقفا ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكن
اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل
فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة
ويجب لذلك تخلف الاحكام ويحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر
ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف
ه ابدال تاء التانيث هاء و زيادة الالف ز الحاق هاء
السكت ح اثبات الواو والياء ط حذفهما ي ابدال الهمزة يا التضعيف
يب نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو
في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا وسواء يكون الاسم

منونا اولا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل
غرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية للمادة
او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المحرك
وهو ان ياتي بالحركة خفيفة كانك تروم الحركة ولا تشبعها
بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض
من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها
خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه
ثوبا ومن ثم لم يقراه احد من القراء في المفتوح ولغا ذكر سيبويه
عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان وليس بصوت يسمع وانما يحس به البصير
دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات
العضو المنطوق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا نحو

من اللداء الا يدل على تغير الحركة الاخيرة واللاكثر على ان لا روم و
اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة حرف الموقوف
عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة
نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيها
بالاتفاق وميم الجموع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند
من ضم ميم الجمع ووصلها بواو وتقف بحذف الواو واذ الميم ليست اخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام ولانهما يختصان
بالاخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اذ ليس
للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم وابدال الالف
انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا الان
صورة المنصوب المنون ونحو لنسفعا من الخرد المذكر الملحق به نون الخفيفة
لتشبيهها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في ابدالك

الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف
عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة
والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من
يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في
النصب ايضا فيقول رايت فرس ويوقف على الف في باب عصى ورحى
مما في اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال
سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة التنوين واما
في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره حمل
على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها
في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا
وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب عنه بمنع ان الامالة

والكتابة

والكتابة على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في
الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها و
اجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس
كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا وقلبها اعني قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت
رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى اولا
كعصا ونحوه بقلبها همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف
نحو حبلى مما للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذا حبلا وحبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لان الالف خفية
فاذا وقفت عليها غاية الخفاء حتى يظن معدومة فابدلوها حرفا
من جنسها اظهر منها وغيره من قبلها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء
التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر

فرقا بينهما وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت كاخت وربما
يوقف عليهما بالتاء نحو رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتثنية تا
هيهات به في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه
بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية
على الافراد فصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير
ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا
حذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات
اسم الفعل هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضابات
تثنية تا الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالها
ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية
والتانيث جميعا فلو هو ابطال صورتها في الوقف بخلاف التاء
في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات ان فتحت تاوه

في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا
في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء
لكونها مثل كسرات حينئذ والتاء من العرقات تسكن وتكسر واعلم
ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت
وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب
هاء الا في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف ولا يكون حينئذ
الا ساكنة ولما الثلاثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلاثة فلانه نقل
حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى
الوصل مجرى الوقف فليس تحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة
ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالميم التقى ساكنان
ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل
هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه الفتحة هي

المنقول من همزة الوصل في الله كما عنى ان سيبويه الى الوهم وزيادة الالف
الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بنى على الحركة
فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو
الله ربي بالالف فان اصل الكلام لكن هو الله ربي اى لكن انا الشان الله
ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت
الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما
صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ
لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل
با على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل
اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله تعالى هو الله
خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت
كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا روى كقوله انا سيف

العشرة

العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر
لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة على اصلها وجاء في ما الاستفهامية في انا ابدال
الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت
في الوقف ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زاد واهمزة
الوصل في الابتداء ليتوصل بها بقاء السكون لازم في كونه وقه
امر من رأى يرى ووقى يقى ومجي منه مه ومثل مه مجي م حيث
ومثل م انت مما هو حالة الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء او كان قبله شيء
لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا
بفايدته في مدلوله الافرادي نحو مجي م ومثل فان منهما اسم مستقل
واصل الكلام جيت مجي وانت مثل م ما اى جيت مجي اى شيء وهو
سؤال عن ومثل المجي حيث على اى صفة فاخر الفعل والمبتدا

وانتم ... ومثل ... المضارعي ... تقدير ... والمثل عليه

لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف اليه
فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان الاستفهامية
تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام
والخبر وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور لئلا يلزم
الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجاز في لم يخشه
ويغزه ولم يرمه وغلاميه وضربيه عند من يحرك ياء المتكلم
وغلامه وحسابيه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها
ومع ذلك لم يبق على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما
قبله اتصال الجزء كياء المتكلم ضميرا متصلا لا يمكن افراده مثل
ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما
مر اما الجواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بها
الاعرابية فينبغي ان يترك على ما هو مقتضاها من عدم

من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف
واحد او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من
الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد
او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه
بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الا
عرابية من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق
هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها من مظان التغير
فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها
لعروضها ولكن هنا لا محالة ازيد من حرف بل من حرفين في الاكثر
فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هاهناه وهولاه
بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله
وازيداه وشبهه الا اذا التبس بالضمير المضاف اليه نحو عصاه

وحيدا فانه لا يجوز وحذف اليا والوقف بالسكون على ما
قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره
يا مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصلت به يا المتكلم
حركت يا المتكلم في الوصل وسكنت فيقال جاءني القاضي
وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان
من يحرك يا المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا
اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف
وذلك لو اتحرك اليا يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها و
اثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب
لحذفها فان الوقف مقتضى السكون وذلك حاصل عكس قاض
مما سقطت ياه بالتنوين فان ابقاه على حذف اليا اكثر من
اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه باليا

لزوال موجب حذف اليا وهو التنوين عند الوقف واثباتها
في نحو يا مري ويا يري مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد
اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك لان اصل
يا مري اسم الفاعل على من الارا الا انقلت حركة الهمزة الى الرا
وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فلو هو ان يحذف
اليا ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف ياقاضي فانه يجوز فيه حذف
اليا لانه ليس لا يبقى الا حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك
الحذف اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب
اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء
في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغز ويرم
اذا وقع ذلك فصيح بخلاف وقوعهما في اثناء الكلام فانه ليس
بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها الغرض

وبخلاف حذف اليا من نحو جاءني مر فانه ذكر وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي

في الفواصل وهي رؤوس الاي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات

التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا يا رجال ولم ترمي
يا امرأة وضعوا في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر
بعد غداة البين ما صنع فقيل لان الواو والياء في مثل هذه الصور
منيه وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل و
القوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا
بخلاف واو يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانها جزء كلمة
في الاخر كانت بقية الكلام دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما
قبلها من نحو ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهوا واجب
في الوقف فيقال حينئذ ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان
الحاق بضم المذكر في حال الوصل مفردا وجمعا اذا اتصل بالاسم وبالفعل
او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم
جائز مطلقا والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان المتصل بالهاء حرفا ساكنا
سوى نحو منه وعنه وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق مثل
غلامهو وضربهو وربهو هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر
الحذف وحذف الياء نحو ذه وته وهذه فيمن قالها بالياء وصلا
ايضا واجب فيقال حينئذ ته وهذه وبسكون الهاء كما
يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس
حركتها انما تكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا — تكون ح
ترك على حاله وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة
او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك مثل هذا الكلو بفتح
اللام وسكون الواو وفي الوقف على الكلام وهو الخبء
والخبو بضم الباء لان اصله خبء بسكون الباء وهو ما خبئ
والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء والردو لان اصله

الردو بسكون الدال وهو العوث ورايت الكلا والخبا

والبطاء والرداء بفتح ما قبل الهمزة فى الجميع اما فى الاول

فعلى الاصل واما فى البواقى فللنقل بالا ومررت بالكلى بفتح اللام

ايضا على حالها والخبى والبطى والردى بنقل كسرة الهمزة

الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة

فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفى البواقى ساكن

الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم فى هذه

الثلثة واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطى

مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم

من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا

من الهيئة المستثقلة المهجورة فى كلامهم واما ان كان قبلها

ضمة نحو المرء جمع كم وهو نبت فيقلبونها واوا نحو المروان

كان

قبلها كسرة نحو انا اهنى من هنات الرجل هنية اذا اعطيته

فيقلبونها ياء نحو اهنى موافقا لما عليه المحققون عاملين

بسكون الوقف معاملة سكون همزة لوم وبير و

التضعيف انما يكون فى المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك

ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجز فيه التضعيف لانه

كالعوض من الحركة ان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضى

لم يجز ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح الذى

همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن

ما قبل المتحرك الصحيح الذى هو غير الهمزة متحركا نحو بكر

لم يجز احترازا من اجتماع ثلث وبعد اجتماع هذه الشرائط سواكن ح

الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة فى الوقف مثل جعفر

بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف فى محل

التخفف ويحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصباشادّ
لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف فى حال الوصل وعلة
كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة و
نقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة
حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه
ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا
حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما
بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا
فى الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما
يجوز ذلك فى ضمها وكسرها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع
من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا البكر وخبؤ بنقل

الضمة عن الراء والهمزة الى الساكن ما قبلهما ومررت بالبكر و
خبئ بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى الساكن قبلهما ورايت
الخبأ بنقل الفتحة والهمزة الى ما قبلهما ولا يقال رايت
البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جرو ولا من فعل
مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرتها الى العين بناء
مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال
هذا الردو ومن البطى وان لزم منه بناء ان مرفو
ضان لوجوب التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر من لزوم البنائين هنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة
كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل الردى والكسرة المنقولة
فيضمهما جميعا من البطو ولم يجوز والاتباع
فى جزء وقفل لان اجتماع الساكنين فى مثلهما ليس

مستثقلا استثقالا اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول
على الاصل وفي الثاني عدل الى بناء المرفوض اولا الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك
الالف اما منقلبة عن الواو وياء او مزيدة للتانيث او
للالحاق كالعصا ورحى وحبلى ومعزى بالتنوين في التنكير
والممدود ما كان قبل الف الزايدة فيه اعني في اخره
همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا مد الا مدا دايما
في الف من المد واللين والممدود بخلافه لان الف تمد لوقوع
الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف
لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زايدة المنقلبة عن الالف
الفها للتانيث وقد يكون للالحاق لكساء والرداء وصحراء
وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في

والمد

والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي
يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل الفا المعتل
اللام من المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى
ومستغشى لان نظايرها من الصحيح مكرم ومشترك
ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل
اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان
من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول
لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون وزن
المفعول من ذلك الباب مقصورات كمغزى اسماء الزمان والمكان او مصدر
من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظايرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام هو كن فعل

اسماء

قوله ما المفعل مبتدا او قوله اسماء الزمان والمكان عطف على اسم المفاعيل ومقصور خبر المبتدا

سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المصنف الا مفعلا

كالعشى
افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن
مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والورق
لانك تقول عشى وهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدى فهو صديان
كما تقول عطش فهو عطشان وطوى الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق
اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذة لانه من غرى به بالكسر
اولع به فهو غر مثل طوى وهو طو والاصمعى يقصره وجمع فعلة
وفعلة كعرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان
نظائرها قرب وقرب جمعى قربة وقربة السقاء ومن المقصور القياسى
كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغيرها لفعلان
الصفة نحو سكرى وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى
الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والخلق
كالحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشى كالقهقرى

والشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فائه
المشدد عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد
معتل اللام لافعال كندى واندا ووقفا واقفاء ورجا
عناء واعناء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
من المصادر المعتلة اللام ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب
والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم
اولها كالعواء صوت الذيب والثغاء صوت الشاة او المعز
وما شاكلهما ممدودة لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد
افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية واقبية ممدود
لان نظائرها حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة واندية شاذ
لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انما جمع نداء جمع
فلا شذوذ وكان نحو الرحى والسماء من المقصور والممدود يكون نحو

وذى الزيادة

المصا والرحى والحفا والاباء مما ليس له نظير فى الصحيح محمل
عليه والاباء بالكسر مصدر قولك الى يالى وبالفتح القصب وحروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه وسالتمونيها على ما يحكى
ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها
فظن التلميذ انه احاله على جوابهم من قبل فقال ما سالتك
الا هذه فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال
يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان
المبرد سال المازنى عنها فقال شعر هويت السمان فشيبننى
وقد كنت هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة
وانت تنشدنى الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه
لفظا ومعنى قوله شعر سالت الحروف الزايدت عن اسمها فقالت
ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس

هل نمت ولم ياتنا سهو فقال اليوم تنساه وهم يتساءلون
وما سالت يهون والتمس هواى الى غير ذلك مما يطول ذكره
اى التى لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذى بالتضعيف والتضعيف
الذى لغير الالحاق الا منها الا انها يكون ابدا زوائد وانما
خص هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما
قيدنا بغير الالحاق الذى بالتضعيف لان الزيادة للالحاق
الذى بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل
وجلبب واما الزيادة للالحاق الذى ليس بالتضعيف فلا يكون
الا من هذه الحروف نحو جدول وزرقم وغير ذلك وكذلك
الكلام فى التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك
ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب
والحاصل ان الزيادة التى لغير التضعيف لا يكون الا من هذه

الحروف واما التي بالتضعيف سوا كانت للالحاق او لغيره فقد يكون

منها وقد يكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق

انها زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف

الزايد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملة

في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع

ملحق بجعفر ولذلك تقول قرادد وقريد مثل جعافر وجعيفر

واغلهم بان دال قردد للالحاق لانه لامعنى لزيادتها الا ميه

ورنة على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر واصح فيه

مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسهما اعني قياس زيادة الميم

لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر

او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل

شامل لكل ما زيد فيه شي لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كان

الزيادة

الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر

يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول

نحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج كذلك

الذي قلنا من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجي

مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة

غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن

مصدر الفعل الملحق به ولا يقع الالف بالاضافة للالحاق في الاسم

حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وان

كانت رابعة كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت

رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي

فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب

اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لا لاننا وقعت موقع حرف

يلزم تحريك الالف اذا الحق بالاسم وحال الالف ان بعدها يكون ...

... الف را حذف ... بكند ... صاحبه اعراب ...

اصلى قابل الانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزايد من الحركات

ولو جعل اعرابه لفظيا لحقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد

التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذى وقع الزايد

موقعه على حاله فى نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبار ما ونادر وهذا

بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق فى اخر فانها حينئذ باقية

الالف على فى نحو يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير

وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الالف

على حالها كما فى علقى وبقلبها همزة كما فى علباء ولمثل هذه

قد تقع الالف للالحاق فى الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان

مطربة مضطربة لا تفاوت فى عروض التغير لها بين كونها

اوسط او اخير وانما قلنا لا تقع الالف بالاصالة للالحاق

فى الاسم حشوا لانه يجوز ان تقع للالحاق فى الاسم حشوا بالتبعية فانا

اذا حكمنا بكون الالف فى تفاعل للالحاق لزم الحكم بكونها

فى مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال

ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها اصلا فى الابنية لان

الاصول قابلة للحركات وهى لا تقبلها وكما انه لا تقع اصلا ينبغى

ان لا تقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فى الفه ياء قلبت

لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح للناقة الكثيرة

اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التى فى درحاية للقصير السمين ولم

يصح الياء النباء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغى ان لا يجعل

الالف فى تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف فى مثله

غالبة فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا

وقد تقدم فى اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا

ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة

الزايد حرف الحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق
وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فيرد احدهما
الى الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة
وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة
ذلك البعض حكمك بزيادة الالف من ناصر والواو والميم من منصور
لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء
غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه وبان يكون ذلك الحرف
زايدا غالبا والترجيح لاحد دليل الزيادة والاصالة عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم على ساير اسباب المعرفة فلذلك
حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب
والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب
من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا

بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية وسندل للجاموس لان
لغاته السدل لان وحروفه الاصلية س د ل ورعشن للذي يرتعش
وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة فرسن من فرس الاسد اذا دق
عنقها وكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة
وخطائط للرجل القصير لانه من الخطيط ودلامص للبراق من الدرع
لانه من بصيص الدرع وقمارص للبن الشديد الحموضة لانه من
القرص بالاصبعين وهراس للاسد لانه من الهرس وزرقم
وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس
ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت
لسكون الراء للمترنم لانه الترنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه
الثلاثيات فعل بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفعل بكسر الفاء
والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعال

والعين وسكون النون وفعا... بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفا

بضم الفاء وكسر الهمزة وفعالل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم الفاء وكسر العين
وفعمال بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين
وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين
ونفعلوت بفتح الفاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل
تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون
وفتح الباء لانه بمعنى الدالين لامفعلا بزيادة الميم لمجي تمعدد الرجل
اذا اشتد بعيشه معدّ وكانوا اهل غلظ وتقشف في المعاش وكل هذا ومن هنا
قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا والاشك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة
الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لانظير له ولم تعد تمكن الرجل
وتمدرع وتمندل من المسكين والمدرع والمنديل لوضوح شذوذه
كانهم توهموا ان مسكينا مفعيل فبنوا منه تمسكن كما توهموا
اصالة ميم مسيل فجمعوا على مسلان جمع نفر على نفران والفصيح تسكن

الالد الشديد الخصومة
ومعدّ ابو العرب معد بن عدنان ... بزيادة ... احرى
تمسكن
بزيادة الميم فيها كلمة

١٠٨

وتدرع وتندل لشذ تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن
تمفعل للعلم برجوعه الى ما التبس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه
لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم
بناء مجهول لما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجي ثوب
ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء تمفعل وهو عديم
النظير فكذا هي في مراجل على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انما الاخفش
كان بزيادة الهمزة واصالة الياء لا افعيلا بزيادة الياء واصالة
الهمزة ممدود امثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية
والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول في ولا اشكل
لمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر
على الاصالة اولى وايضا فعلا اقرب من فعيل لكون الزيادة
في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجرة اذا التفت اغصانها

مردکرا ورا ... زنی که او را حیض ... او را ضامیان مرکویند

واسود ظلمة كان فعيا لا الجي فتن للعين فجعله مشتقا منه
اولى من جعله مشتقا من افنية الساعة ليكون فعولا نا على ما اختار
صاحب الصحاح وحرائض بالهمز للضخم العظيم البطن كان فعايل
بزيادة الهمزة لا فعالل لا تبطل على الجي حرائض عيناه والهمزة
فيه ومعزى كان فعلا لا مفعلا لا مفعا لقولهم معز معنا
وسبنتة لبرهة من الدهر كانت فعلنة لقولهم سبت عيشنا بالجهة
لسعة العيش كانت فعلنة لا فعلية مثل سلحفية لانها من قولهم
عيش ابله اذا كان صاحبه وحفض ودعة وعرضنة للناقة
التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعلة مثل
ربحة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل
لمجي الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل
بالاتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو
لعله زيادة الهمزة لا من وال الهمزة متوسطة بين واو ولام
قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا
وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون فاء الكلمة و
عينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز
الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ويجي
الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على
هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وافاعل مثل جوهرة
وجواهر وتنفل بالفتح اي ثعلب وافعوان كان افعلانا
لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في
وافعى افعل لقولهم السم حار
وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا

ان يقال الهمزة اصلية والالف فى اخره للالحاق ولهذا صرف
لانه لوكان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا
حجى فى الرجل وافعوى اى صار كالافعى فى الشر يدل على كون الهمزة
اصلية واصحيان ليوم لاغيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل
صليان لوضوح اشتقاقه من الضحى حنفقيق اسم من اسماء الدواهي
كان فعليلا لا افعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب
وعنفط بالتنوين للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر
بالسكون التمريغ فى التراب سمى بذلك لشدته والنون والالف
فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية هذا اذا
اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين وا
ضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولق
للمجنون حيث قيل بعير ارط بجعل الهمزة فاء والهمه رارط بجعل الياء لاما

[illegible]

واعلا

واعلالها اعلال قاض واديم مارزوط ومرطى بالاعشاب ورجل
مالوف بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز
ان يقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال
افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعلا وان
يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وحسان علما للرجل
وحمار قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون
حسان من الحسن وقبان من قبن فى الارض ذهب فيها ليكون وزنهما
فعالا ومنع صرفه دليل كونهما من الحسن ومن قب اللحم رقب قبوبا
اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع فى حسان منع الصرف
ورجح ذلك بان هذا الوزن فى اسماء الاعلام اكثر من فعال فيما
وقال الجوهرى فى قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم وزنه فعلان

فعلى هاتين الحراويتين يكون في المثالين مثا قسمين وقيل جاء ملكا
رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك
ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه
فكانه قال احياه فيكون من الحي فلا ينصرف والا يكن الاشتقاق
متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملاك فانه
قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين
الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال
من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة مفعل من لاك
اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبته
الملك الى الرسالة قال تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك
نسبته الى الملك والى الارسال وانه مسلم انه يجوز نسبته الى الارسال
بمعنى ارسل الله تعالى فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاسمه

و

والقلب الذي لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا
من لازمي الاخيرين اذ القلب سائغ شائع في كلامهم وموسى
قيل انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيين هو
فعلى من ماس يميس اذا تبختر ومن قولهم رجل ماس مثل
مال اي خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة
وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعل اكثر من فعلى لانه
يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر نسبة
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان
من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه
افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة وامالة اليا
وجد فيهما لمجي انيسان في تصغيره على اوزان افعيلان واستدلوا
عليه ايضا بقول ابن عباس انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي كما

قال عز من قايل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له
عزما والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون
والانس بفتحتين فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس
اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الانس فيهم اكثر منه فى
ساير الحيوانات ولان ما قالوه لا يقتضى الاعلال بحذف اللام
فى الافراد وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان الياء
الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة
عليها زايدة لا تلتبس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع
ثلثة احرف يغيرها الا او اوسطها حرف مد زايد كمصابيح
وايضا يلزم منه وجوب رد لام التصغير من غير حاجة اليه
لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن غير محقق وترتوت
بفتح التاء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول حملا كان

و

١١٢

او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من قايل
او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده كما ترى
ان التاء بعد الواو يزاد فى مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت
وملكوت ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان
ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبى بربيه تربيبا
اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال فى
سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شىء له انه فعلول
لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون
فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل انه
من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق فى خبر الطرقات
وهو بهذا المعنى غير موجود فى الصحاح وانما ذلك فيه بمعنى الخريت
وقال فى تبالة فعالة لندور تفعالة وقيل من التبل الصغار لانه

القير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة
لرجوع الى الاشتقاقين لاحدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث
ظن بها الاشتقاق حتى ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وشبه
اللازمة التي انها بها قيل انها فعلية من المير وهو الجماع او الاختفاء
لان الانسان كثيرا ما يسترها عن حرمته واليا للنسبة واعا ضمت
سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة
الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول
انها مشتقة من السرور لانها يسر بها يقال تسررت جارية و
تسريت ايضا كما قالوا اطننت وتظنيت فوزنه على هذا
فعلية والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء
وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة والخيار لانها
مختارة ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما و

ع

للفظ ايضا الكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعلية او قلتهما
اومونة بغير الهمزة وبالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم
يمون بغير الهمزة اذا احتمل مونتهم او من مان القوم يمانهم بالهمزة
وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها
ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل
فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى
الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين
التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل
الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها انقلبت واوا
لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه
والاول من الاقوال اصح لدلالة المونة على معنى مان يمون
شيئا مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم

كون ذلك لازما فليس ذا الاعلية مباشرة وقول الفراء بعد الجميع
لزوم كثرة التغير على مذهب واما منجنيق وهي معربة لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم
ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها
لان ذلك من شاذ كلامهم والمحققون على ان الاسماء المعربة
يحكم عليها بالاصلي والزايد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها
من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا
بالمنجنيق التقدير برح لنق والا يعتد بذلك لقلة ورود
على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل
ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زايدتان
وزنها لان اصلها على هذا صح
في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك
كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر والا اعتد بمجانيق ومجنيق فان

اعتد سلسبيل على الاكثر كما مجي فعليليل ووزنها اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم
والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعليليلا ثابت
في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعليليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد بشيء مما ذكر فعليليل ووزنها اذ لا يكون فعلليلة
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون
النون الثانية زايدة لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى
والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد بها لما
مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب والاعتبار
الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال
ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل وان كان زايدتين
فمنفعليل وان كان الاول اصلا فقط فعنليل وان كان بالعكس

ففعليل وان كان الميم زايدة والنونان اصليين وان كان الاول
اصلا دون الثاني ففعنيل وان كان بالعكس فمفعيل ولا يجوز
على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان معا زايدتين لبقاء الكلمة
على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زايدة البتة لامكان اعتبار
ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعلليل غير ثابت
بالفرض وكذ مفعليل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري
على الفعل وكذ مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول
بعدها كما يجيء الا في الجاري الفعل فيبقى بعد الثلثة فنعليل
وفعلنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة
الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا
تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون الدولاب مثل المنجنيق في معناه
وقيل منجنيق في الاوزان
الا في مفعليل لانه لم يجي ما دل على اصالة ج لن مثل حنيفونا بالدال

في تيقان مع التاء فيه وكذا تيقان عند من يرويه بالكسر لان كلا
من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقاذ لك اوله والواو في لولاك
وهو القصير فلان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة
الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون
حنطاو واو دها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر من زيادة
الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو ولا فنعالا
فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقدير فحينئذ اما
ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان ثبت
شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ
بالاتفاق وان ثبت الشبهة فاما ان تثبت في احدهما فان ثبت
في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق

ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان فمن
رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن رجح شبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم
لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل
اذ وجد في لغتهم اجت النار تؤجج اججا تلهبت واج الظليم
يوج اجا اي عدا وله حفيف في عدوه ولم يوجد يأجج وماجج
فحمله على بناء كلامهم اشبه وحيث يتعذر الاطلاع جميع
لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء بناء كلامهم في الحرف الاصول من غير ان يعلم
اياه في المعنى الاصلي نحو حبب على الرجل تقوى الضعيف من القوم
وهو الراجح شبهة الاشتقاق لانه وزنه بالاتفاق مفعل واجب

اسو

استقاقه من حب وليس من شبهة الاشتقاق في شيء فان ثبت شبهة
الاشتقاق وفيهما في الاظهار الشاذ رجح اتفاقا كمهدد
لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد فالرجحان للاظهار
فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان ثبت شبهة الاشتقاق
في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب الوز
نين في الاخر كميم موطب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما
موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وطب
مستعمل في كلامهم بخلاف م ط ب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب
من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك
معكت الشيء معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني
في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب
الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز

ان تكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل
ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى
وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق متمسكا
بان الحمل على ما كثر نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره
وكذلك قيل رمان فعال للغلبة في نحوه مما هو في جنس النبات
كالتفاح فالكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاول
هو فعلان لكثرة المشتق من رمم دون رمن من ذلك
رممت الشيء ارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورمة ايضا بمعنى كله فان
ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح اغلب الوزنين ان كان احدهما
اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل لانك
ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه
فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب

الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل فالرجحان
عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا لان قياس ما زيدت الميم
في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من ورق زائدة لكان
قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف في
دون حومان اسم موضع فانه لاخلاف في قياس ههنا ان جعلت فعلان
او فوعالا والبناآن موجودان في كلامهم كسبهان وتوراب للتراب
وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره
حول الشيء دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره
وكذا من حمد من ذلك حمنة اسم امراة والحمانة القراد الا ان
اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت الاشتقاق فيهما فان ندر والتقدير
بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او معرب

ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو
او فعلوانا من ارج الطيب يارج اذا فاح مثل عنفوان وان فقدت
شبهة الاشتقاق فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى
واو نكان لموضع او للتقصير دون الالف في الاول وارونى
الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع
وافعلان لارونان وايجان لشبران يكون اكثر من فوعلان
كحوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض قياسا
على ان افعل اكثر من ميم امعة للذي يكون لضعف رايه
مع كل احد دون همزتها فان فعلة كذنعة وذنبة للقصير وامرة
للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه اكثر من فعلة وان لم يوجد
امع ولا امع هذا اذا اغلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيها
مفقود فان ندرا والفرض انه لا احتملهما كاسطوانة فانه

ان

ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة
والاخر فعلوانة لورودهما وعدم التركيب من سطن واسط
والاثبت افعوالة وفعلوانة وزنها على التعيين وخرجت
نحو فيه وانما كانت فعلوانة متعينة حينئذ لا تحتمل ان تكون
افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على قولهم في جمعها
اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها
فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع
ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء
حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة
من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق

الواو وقف فيه بدار نكرتها
كانها كسرتان والالف فيه
خالد على الالحق فا

الاان يقال هو فعالين من تركيب اسطالمهمل واسطوانة فعلوانة الامالة
مالة في اصطلاح هو ان ينحي بالفتحة نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة
قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة
فكما في رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو البكر اذ يلزم
من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان المحض
لايكون الا بعد الفتح المحض تسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة
نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولايكون
الا في الفتحة التي قبل الالف ليست الامالة داب جميع العرب
فان اهل الحجاز لايميلون واعرض عليها بنو تميم وسببها قصد
مناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن
مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة ياء مفتوحة او للفواصل
او لامالة قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي اول الاسباب

الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد و
شملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن
نحو شملان وشملال بفتح الميم او شذ بها مما بينها وبين الالف
حرفان وهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والسهلال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان يخرجها مما جوز
فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفا متحركان
سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال
وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما
قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله سالم يجز فيه الامالة احد
نحو هو يضربها لان الهاء مع الضم لا يجيز ان يكون كالعدم
اذ ما قبل الالف لايكون مضموما ولخفة الهاء اجاز في نحو مهاري
جمع المهدية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قيل ماري

ومنه ابن خندان ابو تميله فان كان الكسرة المتقدمة من كلمة
اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالا
مالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا رس
وبناء ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة
في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله
واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان
ينزعها او في كلمة اخرى نحو انا ومنا ومنها وكانت الالف موقوفا
عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف
في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتغلب الحرف اظهر منها فلهذا
كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء واذا
وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا وذلك لم يميلوها وان كانت
اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببها في نحو عالم

ما

مما يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قيل
والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف
لان الكسرة فيه لازمة للالف وبخلاف نحو من كلام بالامالة فقليل ايضا
لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دابر فان الكسرة
التي بعد الالف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء
لما فيه التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع
الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال
الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الاصح
كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا
ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم
للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية
كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكران

الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هنالك على
الالف لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء
نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة
عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه
وماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال وكسرة الباء
واللام لا تاثير لها عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه
قولهم من بابه ومن ماله وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم
وقال ايضا انما يمال اذا كسرت وهذا يدل على انه لم يفرق
في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصور الكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه من واو لقولهم
كبوت البيت كنسته كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى
والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء وكا[illegible] مقصورا

[illegible]

لحجر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب
ومال والحجاج علما والاصفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة
ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا يا مفتوحة
في التصغير مثل مكيو وانما احد اسباب جواز الامالة لان سكون ما
قبلها تبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الراء لم
يستبعد امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو ولانه
من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما
تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر
مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان لحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او
بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ساكنة لعلة الحاجز ولين
الياء ومناسبتها الكسرة حينئذ بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان

وزيدان وبعضهم اجاز امالة نحو الحيوان صح

وكذا امالة نحو يدها لخفاء الها وكذا امالة نحو كمنابع مما وقعت
اليا مكسورة بعد الالف فيجل امالو كانت مفتوحة او مضمونة كمنابع
والتبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز
الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرة في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف كذلك
بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله
مول لان الكسرة لا تعود ابدا الالف المنقلبة عن يا التي هي
رابع الاسباب نحو ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسال
ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا يا مفتوحة
وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو غزا وحبلى والعلى
جمع المونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان
وفي المفرد ايضا نحو الاجال وخامس المجهول والحول الالف تقول

في

في مجهولهما اجل وجيل فلا تصير الالف فيهما يا مفتوحة بل ساكنة
والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا ان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا
كسر ولا يا ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا يا ولا مائلة يا
مفتوحة والامالة لاجل امالة قبلها نحو امالة الذال من رايت عمادا
وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف
لم يعتد به الا بعضهم الامالة والامالة بعدها اضعف فقرى
بها في السواد كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى
لاجل الثانية التي سببها انها تصير يا مفتوحة في التثنية   التثنية
الجمع سائغة كما ان جمع جابر فالشعر بين وماحي مالك
ونهشل وقد عال الاول الامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على
الهمزة نحو راى وناى في ميلون فتح الرا والنون لامالة فتحة

المهمة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل فطلب
التخفيف معها لكنه بتعديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري
فامالة الميم لاجل الخفائها الا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة
فتحة الراء فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قولك من عمرانا بامالة فتحة
النون لامالة فتحة الراء لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر
وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون كل الكلم مستقلة
ولكون الالف وسطا وقد يمال الف النون وان لم يكن
قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه يقال رايت زيدا
كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف
لان الالف للتنبيه بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك
كون الالف موقوفا عليها فقصد بيانها بان تمال الى جانب
الياء كما في صلى ولا تمال رايت عبدا لانه بعضهم تشبيها نحو

صلى

حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى ممانع بسبب قوى
لكون الالف عن مكسور او عن ياء او ما يليه ياء مفتوحة مانع عن الامالة
لان حروف الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء
والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان
رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها
لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما
ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا فان كان امالة الالف
يمتنع اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد
وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها
بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره حرف الاستعلاء
غير مكسور وساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد
وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان

حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف
وصحاب وصخا وطلاب وظباء وغلاب وقباب ونحو
اخبات ومصباح واصغاف ومطعام والطلام ولغفال
واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على راى
اذا كان الحرف المستعلى بعدها تليها في كلمتها نحو اخذ
وعاصم وعاصر وعاطل وواظب وشاغل وعاقل فالامالة
ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء
نحو سالخ ونافخ وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ
ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف احدها حرف الا
ستعلاء نحو منافخ وافاحيص جمع افحوص نجم القطاط
ومعاليق ومناشيط ومواعيط ومباليع ومعاليق فانها
تمتنع على الاكثر وايضا المستعلى ان كان في كلمة اخرى قبلها لم يكن

له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلى لانفصاله
صار كالعدم مع ان لا انحدار بعد الاصعاد وسهل وان ما
كان المستعلى في كلمة بعد نحو عماد قاسم فبعضهم لا يجعلون ويمال قاسم
للمستعلى المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو
اراد ان يضربها قبل كما لا يميل فاقد وكذا نحو يمال قاسم
لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق
وقد لا يمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلى باربعة احرف كل ذلك
لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة
منع الحروف المستعلية عنها في نحو باب خاف ولطاب وصغى فلا يمال
كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك ويمال نحو هاء
الجرف على ان الف عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الف عن ياء

وكذا نرى فى قوله عز وجل ثم ارسلنا تترى اى واحدا لانك
تقول فى التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل عن الواو وتقلب
الراء المكسورة بعدها اعنى بعد الالف الحروف المستعلية والراء
غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا
من ان الراء المكسورة تقلب غير المكسورة المستعلية ومن قرارك
لان الراء المكسورة تقلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور اعنى
اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف المستعلى وغير المكسورة قبلها بخلاف
[كلاهما قبلها]
نحو فارق فانه لا تقلب الراء المستعلى لمثال مار فى عالق ومعاليق
لان الاصعاد بعد انحدار يشاق وحد هذا اذا وليت الراء الالف [كالعدم فى العكس]
[بساعدت الواو والالف]
فاذا تباعدت فكالعدم وجوده فى المنع لو كانت غير مكسورة والغلب
لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد فى المنع بالراء
غير المكسورة لبعدها وتفتح مررت بقادر كما يقال بفتح مررت بقادم

لان الراء لكونها بعيدة لا تقلب المستعلى وهو القاف وبعضهم يعكس
الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بغير المكسورة فى المنع وان بعدت
ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة فى الغلبة المستعلية وان
بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث
لمشابهتها الالف حينئذ لفظا نحو رحمة دون تاء التانيث
الفعلية لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة فى نحو رحمة مما لم
يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلى ويقبح فى الراء نحو الكدرة
لان امالة فتحتها الامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل فى امالتها
اكثر مع ان الراء المفتوحة تمنع اصلها وهو الالف فلذلك تمنع
الفرع اولى وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة لا لان الراء غير المكسورة
اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى
ومشبهة فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها ارشد

اقوى منها في نحو لن يضربها قاسم ولجيز امالة عمران دون برقان
بك لان الفتحة المستعلي لسبب كفتحتين والحروف لا يمال لعلة تصرفهم
في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي
بها فكاسما حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي
الامالة بعد التسمية كما في الاولى اما اميلت لان الالف رابعة
في الاسم فحكم بانها عن الياء على كما لو سميت بالا ونحو على الان
ياء ولهذا تثنى حينئذ بالياء فيقال اليان على قياس حبليان
والالم على كما لو سميت بها ولا ونحو على لان التسمية تجعلها من بنات
الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية حينئذ علوان
واميل بلى ويا ولا اما لا لتضمنها الجملة وصارت في الاستقلال
كالفعل المضمر فاعله نحو اغزوا وفي قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى انت ربنا
ويا شوى يا زيد ادعو واصل اما لا او لا لا وما صلة تقول افعل هذا فاذا امتنع ذلك اما لا

سلم

فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلى ان لا في اما لا مغنية عن
الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا
كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها واذا ومتى انى
كبلى في انها مستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة وان كانت
غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن الذي في جواب من قال لك
كذا دينارا ومتى اذ قيل زيد يسافر واميل وعسى لان الفه عن ياء
لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في ساير
الافعال لان تصرفه بتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا انه وضعها
على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها
كما مر في باب الوقف عند من تقلب الالف والدليل على ذلك
انها لا تمال اذا الحقت بالمذكور ياء وتاء لانها لا تكون حينئذ.

من قوقها عليها والقوة الداعي الى امالتها استعلاء حرف الا
ستعلاء نحو طالطا بخلاف طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة
عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون الا مع الراء
المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن البحار في المجاذ
بفتح الذال وانما جوزنا امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في
امالتها من الخفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير
كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تقلب المستعلية نحو من الضرر
الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما في
نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر فلا تمال للراء
المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن النقر وهو الوكتة
الكثير المال والسر واذا املت فتحة الدال في محاذر لم تمل الالف
التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها

مصلة

متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تمال فتحة عين عمرو وضمة
من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن
بور قال سيبويه ان كان قبل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة
فتقصر الواو وتشبهه شيئا من الياء تتبع الواو حركة ما قبلها
في الاشمام كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة قال هذا الاشمام
هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها
ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله
تجي بالواو وهي محضة غير مشمة شيئا من الياء بعد فتحة المشمة كسرة
واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا
يجوز اشمام الفتحة شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يتبين اذا
كان بعده ياء كما يتبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده واو نحو
كاشا
من بور قيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة تنا قبلها وضمة وان

في كلمتين نحو لن حبطر رباح وهذا حبطر رباح كالمطر والمنقر ونحو حبطر
الريح لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو حبط فرند العبد
لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليشتمل
امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم
الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان
تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تجمعه اقسام ثلثة
الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها
تقول سئل بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة
ما قبلها كقولك سئول بين الهمزة والواو وهمزة بين بين
ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحي
بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف
الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع تقلب بذلك على اللافظ

فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما قريش وروي
عن امير المومنين علي عليه السلام نزل القران بلسان قريش وليسوا
باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا
وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف
استحسان وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام
كقولك مبتديا احد وابل وام وذلك لان المبتدأ بها لو خففت
لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكن يقرب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه
هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلة ولا يرد
على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية
وبعد ذلك استغني عن الهمزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد
تخفيفها اما ان يكون واحدة او اثنين والواحدة اما

ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها
سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتنا او في
كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا
في الوسط ونحو لم يقرا ولم يردو ولم يقرا وهذا في الاخر والى الهدى
ائتنا والذي ائتمن ويقول اذن في قوله عز من قايل له اصحاب يدعونه
الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليود الذي ائتمن وفي قوله تعالى
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال
في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين
حتى المشهور لسكونها لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور
ولا يمكن الحذف لانه يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها
ساكن وهو اعني ذلك الساكن يا او واو زايدتان لغير الالحاق
قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بار

شدة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقرو بواو شدة
اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد مصغر
فوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم
لا فرق في اليائي بين التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما
تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه تقريب الساكن
فلزم التقاء الساكنين ولو حذفت ينقل حركتها الى ما قبلها
لزم تحريك ما لا اصل له في الحركة فلما امتنع قصد التخفيف بالادغام
وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في
صفة الجهر وانما استغنوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة
وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام
الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجي في بابه وهو قلب

فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا نحو
ابو يوب وذو مرهم واتبعي مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذا
مرهم واتبعي ام رهم وقاضوا بيك وهكذا تقول من بوك وكن
ولم يلبك في من ابوك ومن امك ولم املك وانما لم يثقل
الضمة والكسرة على الواو والياء في قاضوك وجاءني
ونقاني بلبك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب
وان كانت عارضة الا انها غير منقولة الزم من الحركات
المنقولة وقد جاء باب شي وسو مما ساكنه ياء او واو اصليتان
مدغم ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك الذي قلنا من حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها او حذف
الهمزة في باب يرى واري يري مما زيد على تركيب راى سواء كان
من الروية او من الراي او الرويا حرف اخرها ضعيفة وسكن

رواه اذ الايجاد يستعمل يراى في مضارع راى من الثلاثي ولا
ارأى يرئى من باب الافعال ماضيا ومضارعا الا مراى ومراة وكذا في سائر تصاريفهما
اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم تراياه وانما التزم الحذف هنا
للكثرة بخلاف ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم
كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة
الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم
كثرة الاستعمال واذا وقفوا على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف
عقيضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على
حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما
هو حق التخفيف ثم يعمل عقيضى الوقف فيجي في هذا الجزء
وهذا بري ومقرو السكون والروم والاشمام اما في هذا الجزء
فلانك اذا اخفت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف

حصل الجب بضم البا، ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف
على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
واما في هذا برئ ومقرو فلانك اذا خففت همزتيهما بنقلهما
الى ما قبلهما والادغام فيهما صار بري ومقرو بيا، ووا، مشددتين
مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حال الوقف السكون والروم
والاشمام وكذا شيء وسوء من قولك نقلت حركة الهمزة الى ما
ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت
على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم
والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان
فيؤول الى ما مر الآن ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء
واذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا ينقل
لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور

كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى
تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وبعد
التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز
القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان
الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من
الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف
بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
كالو كانت مضمونة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة
مضمومة منونة لم يكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع
بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة
المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور
محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك

ومضمومة كذلك نحو سأل ومأة وسوجل وسيم ومشهريين و
سيل ورؤف ومشهرون وروس لا فرق في ذلك بين المتصل
كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامك وهذا مال
ابيك وابراهيم وامك وغلام ابراهيم وابيك وامك فنحو
سوجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واوا في التخفيف
ونحو مأة مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو جعلوا
الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف
اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب الالف ضمة او كسرة
وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي
ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى
تقريبا ونحو مشهرون وسيل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها
او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه

تخفيف للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور
على القياس وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين
كما قلنا ونحو الوحي الذاق بتسكين الياء تخفيف واجي بالهمزة
ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل
بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان شعر ولولاهم
لكنت لحوت بحر وكنت اذل من وتد بقاع يشج راسه بالفهر واجي
فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي
ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها ان تقلب
ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت
في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والترموا

حذف الهمزة خذ وكل وذلك ان اصلهما اءخذ واءكل الهمزتين
حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة ثم استغنى عن
همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثلهما هذه
الصورة ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين
وانما ذكرنا باب خذ وكل هنا مع انه بالحسب عن احكام الهمزتين
اليق لمناسبته نحو الواحي بالسكون وصله ونحو مسناة و
سال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا امر
في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما لانه فيه لم يكثر
كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اؤمر لان اؤمر بابدال الهمزة الثانية واوا
همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة الاصل ثقل
بخلافهما ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل حينئذ
فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه

واوا على القياس كما يجي وأما أؤمر فافصح من ومر لانه

واذا

واذا خفف باب همزة الوصل الاحمر ونعني به كل همزة وقع بعد لام
التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل
اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على
المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاول لحمر وعلى الاكثر قيل الحمر بفتح
النون ولم يحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف
رفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال من
لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون
وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادلولى
في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة همزة
الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة واعاد التنوين
من عادا الى حالها من السكون وجب ادغام النون في اللام

على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب
تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى
ولم يقوا على اللغة الكثرى لسل ولا اقل بابقا همزة الوصل بناء
لتغير ال داقول
على عدم الاعتداد بحركت السين والقاف العارضتين لسبب
النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول
اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة
ولان النقل في اسال واقول غالب بل واجب فصار حركة السين
والقاف كالاصليين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل
ما يصار اليه ولهذا قال الجرفارف في الامر من جار يجار اذا
قلده
صاح ومن روف يروف بابقاء همزة الوصل لقلة التحفيف
النقل فهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير
الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او

في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من
جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة ايت
اوعين وليس اخر بمعنى اكرم منه لانه فاعل كضارب لا افعل
كالرم فالالف زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواخر
في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يوخر ومما قلنه
فيه هذا البيان دللت ثلثا على ان يوخر لا يستقيم مضارع ام
اي ليس اخر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يوخر من
حيث القياس فعالة تجاه والافعال غرو صحة اخر يمتنع اخر
يوجبه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة لى
اكريتها وفعالة تكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبه
كتابة كتابا فكتابة للمصدر وكتاب الجنس ويمكن ان يقال
ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الاعلى المصدر المشهور

المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة
كما في باب المصادر وايضاً لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز
اخر جاراً لعز المرة ولكنه لم يستعمل وايضاً لم يكن استعمال اجارة
الا المرة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها وتوجيه
الثاني ان لا ايجار لانه قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب
اساس اللغة ذكر اخرني داره ايجاراً فهو موجر ولا يقال مواجر
فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب اجرت المراة البغي نفسها ايجاراً
المحكم وتوجيه الثالث ان صحة اخر يواجر المتفق عليها
تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر على وزن فاعل لا يدل
الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه اما على وجود متشعبة
اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل
عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت ان اجر بمعنى اكرى ليس

المحكم

من باب ادم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك
افعل المجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية
وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام
كسال للكثير السؤال اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف
بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام
قلبت كما بينت من قراء مثل سبطر فانك تقول قراي وسيجيء موضحه
ذلك في مسائل الهمزتين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية
وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها
وانكسرت هي الثانية واوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو
جاء والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاء جايئ الهمزة بعد ياء
لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت
الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما يجيء في الاعلال

قاض فاجتمعت همزتان اولهما مكسورة قلبت الثانية يا ثم
على اعلال قاض فبقى جاء واما عند الخليل قلبت اليا الى
موضع الهمزة والهمزة الى موضع اليا كما مر فى صدر الكتاب فصله
جائى بتقديم الهمزة الى اليا ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من
هذه المسئلة فى شى واصل ائمة ائممة على افعلة نقلت حركة
الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة
كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية يا
واما غير ما ذكرنا فنحو اويدم فى تصغير ادم واوادم فى تكسيره
اذ الاصل فيهما ائيدم واادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا
فهذا حكم الهمزتين المتحركتين فى كلمة ومنه خطايا فى التقدير
الاصلى خلافا للخليل وذلك ان تقديره فى الاصل عند غير
الخليل خطائى بهمزتين اولاهما منقلبة عن اليا الواقعة

بعد الف باب مساجد كما فى نحو قبائل وسيجى فى الاعلال والثانية
لام الكلمة فوجب قلب الثانية يا لانكسار ما قبلها فصار
خطائى همزة ثم يا فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى
فى الاعلال ان اليا فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد
قلب الهمزة يا مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذى
ذكرناه وهو خطائى بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس
اصلا مطلقا لان اصله خطائى بيا ثم همزة وانما تجتمع الهمزتان
بعد انقلاب اليا همزة كما فى قبائل والخليل يوافق فى ان الاصل
خطائى باليا ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى اجتماع
الهمزتين بل يقلب اليا الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع اليا
ثم يفعل ما به يجى فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام
خطايا من هذه المسئلة واذا عرفت ما قيل فى الهمزتين المتحركتين

في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت او انكسر ما قبلها واوا في غيره
فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح
في القراءات السبع التسهيل في ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما
ولم يجئ في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب
اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع
واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم
فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس
في الاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة
حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب خطايا
جمع خطيئة فان اصله خطايو من الخطو المد في الياء قلب الواو
المتطرفة ياء والياء التي بعد الف مساجد همزة فصار خطائي
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة والياء التي

بعدها

بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار خطايا ومنه
خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل
فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة
تصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل خطائي واما على قول غيره فلانه
بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك
بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين
هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراءة الكوفة وابن عامر
وتخفيفهما معا ايضا جائز وان تخفيف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على ما يقتضيه
قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب ما يقتضيه
انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو ابت

فاری اسك تنقلب الاولى فی التخفیف یاء مثل مایئة والثانیة
اما ان تنقلب واوا علی قیاس اوادم واما ان یجعل بین بین علی
قیاس سال وتخفیف احدیهما علی قیاسها المعلوم هو المختار
عند المحققین من القراء ثم منهم من یخفف الاولى على حسب
مقتضاها من الحذف او القلب او التسهیل کما مر فی الهمزة
الواحدة ویحقق الثانیة وهو قول ابی عمرو ومنهم من مذهبه
العکس ای تخفف الثانیة وحدها کالهمزة المتحرکة بعد
متحرك فی الصور السبع المذکورة ویختار الخلیل محتجا
بان التخفیف وقع علی الثانیة حیث کانتا فی کلمة واحدة
فکذا اذا کانتا فی کلمتین وقد جاء فی نحو قوله تعالی والله یهدی
من یشاء الی صراط مستقیم والواو ایضا فی الهمزة الثانیة
وهو مذهب من یقول فی سال سولا ابدال الهمزة حرفا من جنس حرکة ما قبلها

وجاء فی الهمزتین المتفقتین فی الحرکة نحو فقد جاء اشراطها لیس له
من دونه اولیاء أولئك یدبر الامر من السماء الی الارض حذف
احدهما ثم اختلف فی المحذوفة فقیل انها الاولی لانها
فی اخر الکلمة والاواخر احق بالحذف وقیل انها الثانیة لان
الاستثقال انما نشاء منها وجاء قلب الثانیة حرفا من جنس حرکة
ما قبلها کالساکنة فی کلمة نحو ادم ایت اوتمن فنقلت الهمزة
الثانیة الفا فی جاء اشراطها الفا وفی اولیاء اولئك واوا وفی
السماء الی یاء وکثیرا ما یوسط الف بین الهمزتین فی مثل أانت
ثم تخفف الهمزة بین بین او تحقق قال ذو الرمة فیا ظبیة الو
عساء بین جلاجل وبین النقا أانت ام ام سالم الوعساء الارض
اللینة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجیم مفتوحة
موضع قال ابن درستویه حرصوا علی اثبات الهمزتین فزادوا الفا بینهما

هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة
اجتماع الفات ثلث ولا يمد في مثل اهذ التوسط في نحو جاء
احدهم وربما يجر ذلك بعضهم في نحو امة ايضا اذا
خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام
وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت
الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في
كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا
اية واقرئ اباك المسلم ولم يرد وابوك ففيه ايضا اربعة
مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون
اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا
خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الثانية فقط
بنقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى

الف

الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع
النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء
لاسكان ذلك فيقول اقرا اية بالالف في الاولى والتسهيل
في الثانية ولم يرد وابوك بالواو والمفتوحة واقرى اباك
بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو لم تردوسك ولم تردو بلك
وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء
فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
اخذت في التخفيف من الاول فالاول ولم تفعل بالعكس
كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك لشدة استثقالهم
تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا انشاء منها التفل الى ان يصلوا الى
اخر الكلمة فلو بنيت في الهمزات مثل قرطعب قلت باء وتقلب الثانية
ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها

كما في ابوء واعطاء ومثل جرش الى يقلب الثانية الفا

كما في ادم والرابعة ياء كما في اءية وتبقى الخامسة بحالها

وعلى هذا قياس ساير التقادير الواقعة الى المفروضة

ثم حرف العلة للتخفيف وجميعه ثلث اقسام القلب والاسكان

والحذف وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصله

في اسم تمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت.

لا يقع للالحاق في الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن تكون

منقلبة عن واو او ياء والواو والياء قد اتفقا في وقوعهما

فاء كوعد ويسر وعينا كقول وسع ولاما كغزو ورمي وتقدمت

كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفا

في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما كحوطويت بخلاف العكس

وهو تقدم الياء عينا على الواو ولاما فانه غير واقع لهذا قيل

واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بحي على

ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء حي

غير منقلبة عن الواو واختلفا ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا

في بين اسم مكان وفاء ولاما في يديت اي نعمت بخلاف الواو فانها

لم يقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول فان اصله واو وواو

لام على الاصح كما قلنا في الزيادة والا في لفظ الواو على وجه

وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفا ايضا في

ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت ياء بخلاف

الواو فانها لم يقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو

القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان تكون

في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام الفا

تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واو ويصل مكبرها واصل

ومحمر والاول جمع الاولى فى الاوليين تانيث الاول وذلك
لان اصولها اوو اصل وووصل والوول فالواو الاولى فى الاولى
فاء كلمة والثانية منقلبة من الف فاعل والواو الاولى فى الوول
فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع
الواوين مستثقل ولاسيما اذ تحركت الثانية فوجب قلب الاولى
همزة بخلاف نحو ووري مجهول وارى اذا ستر فان سكون
الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه
مما لم يكن فى اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا
اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة ابدلت الاولى الى
فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة
او انثتين ثانيهما تقلب الاولى همزة جوازا كما فى نحو اجوه
واورى وقال المازنى فى نحو اشاح ايضا مما اوله واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع
والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة
بين عاتقيها وكشحيها والنهوا فى الاولى فان اصله على الاصح ووطى
حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد ونقد العكس
وربما يلوح من كلام الفارسي انه متى اجتمع فى اول الكلمة واو
ان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عند
على القياس والقلب فى ووري غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك
الثانية عنده ايضا غير مشروط فى لزوم القلب ولما اناة
من صفات النساء من الونى لان المرأة يجعل كسولا ولهذا بنت
الواحدة واسماء فعلاء علما للامرأة من الوسامة فعلى غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة فى اول الكلم ليست

يثقيله وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان
اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر عني بيسر القوم الجزور اي
احتزورها واقتسموا اعضاءها ويدغم الفاء المنقلبة
في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة
لعروضها وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء
واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وموقات من الوزن والوقت
وهو قط وموسر من التيقظ واليسار المغني وتحذف الواو من يفعل
ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس
مطرد ومن ثم بني نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين
في يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان امر
مضارعه يود بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون
غير المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب

حذف الواو ثم ادغام الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور
منه ما امكن حيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد
ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك
الذي قلناه من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية حملت فتحة يسع على العروض اذ لو كانت اصلية
لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل
في عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو ونقل الى الفتحة لاجل
حرف الحلق وحمل فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو
اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة
يسع وبين فتحة يوجل وشبههما بالجاري والجواري فان
كسرة الراء في الجاري عارضة واصله يجاري بضم الراء مثل تفاعل
قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة في الجواري اصلية لانه جمع

تجربة فتبين الواو ويجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء نحو ميسر وييسر اي يلعب بالقمار فانهما لا تحذف
لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان يكون مابعد
الياء همزة او غيرها وقد جاء في مابعد الياء همزة يئس بحذف
الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء
همزة الفا كما جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا به كان
يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال يتعد وشذ في مضارع وجل
يجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة المضارعة
قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء
وانما يكسرون من ييجل لتقوى احد اليائين بالاخرى وحذف
الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى

مابعدها

مابعدها اذ اصلها وعدة ومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر
واذا انفتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان تفتح في المصدر
ايضا نحو يسع وجاز في بعضها الا تفتح نحو يهب هبة وقولهم
في الضلة ضلة بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز وجل ولكل
وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها التوجه
كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما يجيء العين الواو والياء
تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي
او في فعل ثلاثي او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه واسم محمول عليهما
اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب
وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب ونيب وقام
وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع
اذ اصلهما اقوم وابيع في ما قبل الواو والياء فيهما العين مفتوحا

الا انه فی حکم الفتح لکونه کذلك فی الثلاثی فهما محمولان على

ثلاثیهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم المیم فان کلاهما انما

حمل على المحمول على الفعل الثلاثی لکونه محمولًا على اقام وهو

محمول على اقام ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحرکت الواو

والیاء فی الجمیع وما قبلهما اما مفتوح اوفی حکم الفتح من حیث تفرعه

على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبیع فان

سکون الواو والیاء خفف بعض الثقل فلم یقلبا ولهاتی

فی طی مثل سیدی وباجل فی یوجل شاذ لان الیاء والواو فیهما

قلبتا الفا مع سکونهما وبخلاف قاول وبایع وقوم وبیّن و تقوم

وتبیّن وتقاول وتبایع وما یتصرف منها فان الواو والیاء فیها

متحرکتان الا ان ما قبلهما غیر مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود

للقصاص والصید مصدر الاصید الذی لا یرفع راسه کبرا والذی

لا یلتفت یمینا ولا شمالا شاذ لان الواو والیاء فیهما تحرکتا وما قبلهما

مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخیلت الناقة اذا وضعت

قرب ولدها خیالًا لیفزع منه الذئب واغیلت المراة اذا ارضعت

على الحبل واغیمت السماء صارت ذات غیم شاذ ایضا لان الیاء

فیها متحرکة وما قبلها فی حکم المفتوح فکان یجب قلبها الفا مثله

فی اباع فکانهم خالفوا القیاس فی نحو هذه الالفاظ تنبیها على الاصل

وصح باب قوی وهوی للاعلالین فان اصل قوی قوو وقلبت

الواو الثانیة یاء لانکسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ایضا بقلبها الفا

على القیاس المذکور ادی الى اعلالین واصل هوی هوی اعل

اعلال رمی فلو ذهبوا یعلون الواو التی هی عین اجتمع اعلالان

وصح باب طوی اذا جاع وحی بکسر العین مع انه لا اجتمع فیه اعلالان

لو قلبوا العین الفا لانه فرعه اعنی فرع فعل بفتح العین وهو اصله

لخفته وكثرته او لما يلزم من يقاى ويطاى ويجاى في مضارعه
كافي خاف يخاف فيحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض
في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا يجري في تصحيح عين هوى
لان مضارعه يهوى بالكسر وكثر الادغام في باب حي مما عينه المكسور[?]
ولامه ياء للمثلين فيقال حيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع
فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم
ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فيقال حِيّ
لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام او لان نقل عن العين
الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوى مما عينه المكسورة ولامه في
الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام
على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال

لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام وكذلك قالوا يحيى واحواوى
الفرس يحواوي من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل
صدأ الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من باب افعوال
فلم يدغموا الياء في يحيى والواو في يرعوي واحواوى وارعوى
انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوي ويرعوي
انقلبت الواو فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاز في مصدر
احواوى احويواء بالاظهار لمناسبة فعله في صورته
واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب
بحذف الياء قال احواء بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال
لان سكون ما قبل المثلين هو الامر في اجتماعهما ومن
ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف

همزة الوصل فيقول قتال قال حوا، وجاز الادغام في احي واستحي
محهول احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر كثرة
حيي في حي للسكون الواقع قبل المثلين هٰهنا بخلاف
احيي واستحيي المنبيين للفاعل لان اعلال يجري فيهما قبل الادغام
واما اسناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع
المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضم وهو اليا، ولم يبنوا
من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف
بفتح العين او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت
وقووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين
او الواو واليا فجعلوا المضاعف الواوي بفعل مكسور
العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة
واحدة الصوى الاعلال من الحجارة والسواجل ولد الناقة

تخشى فتعطف عليه اذا مات ولدها والجوا الهواء يحتمل
في اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان
الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما
وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا واسع غم العدم بتصرفه حيث
لم يجز تثنيته وجمعه وتانيثه فخرج بذلك ان يحمل على قال وباع
في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول في التصحيح
لانهما عبر بان يجري واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد بلفظ ليس بملون
ولا عيب او نقول اعا يعل افعل التفضيل اللبس بالفعل فان لفظ
الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول سوا فقال
لو اعل جميعا فصحح الاسم واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي
فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب ازدوجوا واجتوروا مع
تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت

ازدوج القوم اذا اجتوروا ومعناه تزاوجوا وتجاوروا او
من البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود لسكون
ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد
للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل
واجتمع الفان وبعد حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى
هل هو افعال او فاعل حيث لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب
عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لان عورا
والاصل في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما للبس
باصل على الاصل وما تصرف منهما صحيح ايضا كاعورته
اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان
الكل متصرفات اعوار وهو معل ونحو مقاول ومبايع
لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب

اعلال

اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في قائم وبائع
على ما يجئ وكذا عاور حيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر
بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي
قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر مثل اقام واستقام
وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين
للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس نحو تقال بمجهول يقول وصح
مقول ومخياط للابرة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر
هل هما مفعل معل كذلك اولا لانهما بمعناهما
واعل نحو يقول ويبيع ومقوم ومبيع لغير ذلك الذي
قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها
في حكم المفتوح اذ لو قيل يقاو ويباع التبس بباب يخاف

ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول او مفعل
فامكان هذا الالتباس عدا او في اعلالهما من القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل
وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح
ما قبلها للالتباس بفاعل او نفعل بسكون العين او فتحها
اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جايد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت
الالف وبقي جاد والتبس بفعل متحرك العين وطيل وغور
التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي جار
وطال وغار والتبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضي
من جاد يجود وطال يطول وغار يغور فلهذا لم يعل نحو جواد
وطويل وغيور ولانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمل

مطلقا

مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو وردت
الجاري على فعله لقلت جائد وطايل وغائر عدا ولا موافق
له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن الفعل حركة
وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى
والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما عابل اعالم يعل مع
جود سبب الاعلال فيه التنبيه بحركاته سماه والموتان محمول عليه لانه
نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا
في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر
معتبر في ذلك ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران
ليست لم تحمل الا كذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور وكذا
النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره
فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو دور

واعين جمع دار وعين واعالم يعل للالباس بماضي الاداوة و
الاعانة لو اعلا انقلب الواو الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم
المفتوح لكونه في مفردهما كذلك ولانه ليس بجار على الفعل ولا
مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم ان غير الجاري
على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن مشوبة
من المخالفة ونحو جدول وجروع كتبت معروف وعليب
اسم واد اغالم يعل محافظة الالحاق جعفر ودرهم وجحدب
ان ثبت فان الملحق لا يعل الا بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف
لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحرف كمغزى وبالقلب
على راى كالمغزى لان الاواخر محل التغير او السكون المحض لم يعل
لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها

مفتوحا

مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قايم وبايع المعتل
فعله اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما
ثم حركت الالف وصارت همزة بخلاف عاور وعايد سمي
فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شاك بالكسر فعا بنحو زي شوك ولنام
السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين الى موضع
اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل
اعلال قاض واعراب اعرابه او حذف العين حتى سمي قال
واعراب الاعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل
شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة
عن العين كما قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا
وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل

مقلوبة كالشائي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر
القلوبين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وخيائر و
سيائق وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد و
قلبهما اعني قلب الالف واوا ويا بقلب الواو والياء الواقعة
بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع
اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما
في خيائر جمع خيرة او يا وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو
ما استاقه العدو من الدواب او واو ويا كما في بوائع جمع
بويعة في علة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله بايع
وهو البيع المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هو الهمزة وانما قلبتا
همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما الف
غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير فحملت

عواوير جمع عوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طا
ووس وبيايع جمع بياع وقواويم جمع قيام ونحو ذلك لبعد
حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر
شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز واما
عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة لان الواوين
لم يزد ثقلهما بخلاف الياءين او ياء وواو وقول سيبويه اسد
لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما
مجاورتين للطرف وانما صح عواور في قوله شعر غرك ان تقاربت
اباعري وان رأيت الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراني عري
وكحل العينين بالعواور معناه غرك يا امرأة حتى اجترأت
على مخالفتي ان كبرت واجتمعت بلى لا يفارق بعضها بعضا

لانی ترکت السفر والرحلة الی الملوك وان الدهر حتی عظامی
ولم ینسانی وافسد بصری واعل عیایل فی قوله شعر فیها عیا
یل اسود ونمر لان الاصل عواویر بالیاء فحذفت یاءه وقیل
بغیر الیاء فاشبع الکسر فتولدت الیاء والضمیر فی قوله فیها
للمفازة وعیایل علی ما قال الجوهری جمع عیل واحد
عیال الرجل وهو من یعوله هذا اذا کان قبل الف مثا
واو ویاء فان لم یکن قبلها ذلك قلبت الواو والیاء اذا کانتا
زایدتین مدتین وکذا الالف همزة ایضا کعجایز وصحایف
ورسایل ولم یفعلوه فی باب مقام ومعایش جمع مقام
ومعیشة للفرق بینه وبین باب رسایل وعجایز وصحایف
اذ الواو والیاء فی مقاوم ومعایش اصلان بخلافهما فی عجایز
وصحایف والزاید بالتغییر اولی وجاء معایش بالهمزة علی ضعفه كان

تشبیه معیشة بفعیلة لعید والزم همزة مصایب جمع مصیبة وهو علی
خلاف القیاس لان اصلها مصوبة فکان یجب ان یقال فی جمعه مصاوب
لکون الواو اصلیة وتقلب یاء فعلی بالضم اسما لا صفة واوا فی طوبی
وکوسی من فعولك ما طبیه ومن الکیس لانه مؤنث الاکیس وهما
من الصفات وصفتین مطلقا استلزم الوصفیة فی جمیع الاحوال
ولا تقلب یاء فعلی واوا فی الصفة لکن تکسر ما قبلها فتسلم الیاء نحو
مشیة حیکی اذا کان فیها حیکان ای تبختر وقسمة ضیزی اذا کان
فیها ضیزی ای جور وهذان وصفان مطلقا اذ لا یلزمهما الا
ستعمال بالالف واللام حین ما یوصف بهما واصلهما حیکی و
ضیزی بالضم ابدلت الضمة کسرة فسلمت الیاء وانما حکموا بان
اصلهما الضم لان فعلی بالکسر عزیز فی الصفات وانما قلبت الیاء فی الاسم
واوا ولم تقلب فی الصفة بل عدل الی التغییر الحرکة فقط لانهم اراد

کما فرع ما یتعلق بان الیاء وهمزة شرع
فیما یتعلق فیه احدهما ای الواو والیاء
الی الاخری وقدم ما تقلب منه
الفاء واوا ١٢

وان يفرقوا بين الاسم والصفة انقل فناسب تغير اصله ولذلك

باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر

ما قبل اليا فسلمت اليا عدلا من تغير الحرف الى تغير الحركة لان

جمع ثقيل فناسب تغير اصله واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغير

الحركة فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع مما لا اخلاف فيه بين سيبويه

والاخفش واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني

لان الانقل مصيفة بضم اليا من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث

الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم

ابدالها كسرة لتسلم اليا ونحو معيشة يجوز عنده ان تكون

في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل

الكسرة الى ما قبل اليا فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه

نقل الضمة الى ما قبل اليا ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه

وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب اليا واوا لاجل الضمة فمضوفة

قياس عنده لانه نقلت الضمة فيها الى الضاد وقلبت اليا واوا و

معيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة

على القياس عنده واذا عرفت هذا القولين يتفرع عليهما انه لو بني

من البيع مثل ترتب بضمتين يقال تبوع عند الاخفش بنقل

الضمة من اليا الى ما قبلها ثم قلبت اليا واوا وتبيع عند سيبويه

بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم اليا وتقلب الواو المكسور

ما قبلها في المصادر لا غيرها كعوض يا نحو قام قياما وعاد

عيادا ومنه قوله تعالى دينا قيما الكوفة في الاصل مصدرا واعا قلبت

الواو حينئذ يا لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا و

حال حولا اذ التغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا و

القاد وهذا بخلاف مصدر لاذ ولواذا وعاذ وعوازا فانه

لايعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم
وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله
جيود وديار جمع دار واصله دور ورياح جمع ريح واصله روح
وثير جمع ثار والاصل ثورة من قولهم ثاوره والناس يتثاورون
وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم انما اعل الاعلال
المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع
وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود
جودة بالضم اذ اصاره ياء لعدم جريان الاعلال في المفرد والا
ول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا
اذ الاكثر طوال ومثل قول الشاعر عزاء الرجال طيالها قليل
والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عرض قائل
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة

اجتماع الاعلالين فيه اذا اصله رواي من رويت من الماء
بالكسر فلبو الياء همزة نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على
مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى
وهوى واما صح نواء لانه جمع ناو السمين فلما لم يعل
مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمع روضة
من الاعلال
نظير قوله وفي نحو رياض الخ
وثوب تقلب الواو لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال
لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع من الاعلال
في الواحد اعلوا في الجمع ايضا كذلك مع ان وقوع الالف
بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها حينئذ
فناسب التخفيف بقلبها بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن
من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في
الجمع واما ثيرة جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم

وقوع الالف بعد الواو وفيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما
بان يكون زايدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت
مع ياء اصلية او زايدة وسكن السابق اديهما كان ياء وتدغم
الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى
المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين
والياء زايدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء
اصليتان او دياّر والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان
فعالا لقلت دوار ايعال ما بالدار ديار اى احد وقيام
والاصل قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال
وفيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم
قالواو فيهما في ديار عين والياء زايدة والقيام والقيوم
من اسما الله تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شي اصلا

وذلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويونث الواو لام
والياء زايدة للتصغير وطي والاصل طوي مصدر طويت الواو
والياء فيه اصليتان ورمي واصله رموي الياء لام والواو زايدة
ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي
ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي رمي ومسلمي كسر ما قبل الياء
بعد الادغام للمناسبة وجاء في جمع الوي وهو رمل المحسب
المنفرد ولا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها
على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذ لم يكن
للتفضيل واما لم تعل نحو سوير وتسوير مجهول ساير وتساير
للالتباس بسير وتسير مجهولي سير تسير ولا نحو ديوان لان اصله
دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه
فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رؤ وياورويه اذا خففت

الهمزة لعروض الواو واما صيون وحيوة علما للرجل وهو
عن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها
مع وجود ما يقتضيه فاليا في ضيون زائدة والواو اصلية
لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول واليا في حيوة اصلية
والواو مبدلة من اليا كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو
اصلية والواو الاولى في نحو زايده والثانية مبدلة من
اليا الاصلية وكان القياس ان يقال في نحو بقلب الواو يا
وادغام اليا في اليا فالشذوذ فيه قلبهم اليا واوا وادغام
الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا
لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم
وقوم وقوله الا طرقت ناميه ابنة منذر فما ارق النيام
الا سلامها اشد فشاذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيم اذا

اذ الاصل نوام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف
الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعدة نحو عتي وجثي كما يجي ووجه شذوذه كونه
غير طرف ووجه كون نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف
وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للبس بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة
فيه الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت ومفعول
كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع و
بعد نقل الحركة الى ما قبل الواو واليا ويلتقي ساكنان هما
الواوان في الواوي والواو واليا في اليائي فيجب حذف
احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف
الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينط به كثير فايدة فان علامة

اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي وفي مزيد غيره
الواو نشأت من اشباع ضمة عين تفعل لكونه بناء مرفوضا و
عند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر اما
في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلب
واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين
حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش
فلان اصله ان الياء الساكنة تنقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت
الياء مما بقي وههنا قد كسر ضم ما قبلها ان الياء مما يحذف وشذ مشيب
من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس
مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديون ومخيوط ومكيول على التمام
وقد نحو مصون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ

على

١٥٧

على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف
اي مبلول وقد جاء النقصان ايضا ويحذفان في نحو قلت وبعت
وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر الفعل التقا
ساكنان فوجب حذف العين كذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت
العين ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت
وسبب ذلك قدم في اوايل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في
هبت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما
يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب
لان ذلك تصرف في جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك
تصرف في هيأتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف
فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما يقال في علم علم والاجوف اليائي
لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ وهو شاذ وفي قل وبع ايضا يحذف

الواو والياء لانه متفرع عن يقول ويبيع فيجب ان ينقل الضمة والكسرة فيهما
عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في يقول ويبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان
فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة والاقالة والاستقالة
ايضا كذلك اذ اصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء فيهما
الفا حملا فعليهما التقاء الساكنين فحذفت الاولى فعلى هذا يكون فالتقا الثاني ح
القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة و
يجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل
بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت
وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة ان الحذف في نحو كينونة
اكثر منه في باب سيد لطول بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما
يستعمل غير محذوف العين لقول يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود
الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة

الياء

الياء لعدم بناء فعلول بكسر العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان ابدا لك منها
اية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان مكسور العين لكان الواوي من
هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال
كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد لو كان مكسور
العين اذ لم يوجد فيعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل
بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا
فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم وكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة
وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي
مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة
قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب
واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء

المجهول في الثلاثي مضموم والواو والخالصة نحو قول وبوع
وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فعلى مذهب الاخفش
فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول
فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير
وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير
وانقود فطير وقود مثل قول فبيع فيجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف
باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما
التخالف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب
والجاري على الفعل كالمصادر واسمي الفاعل والمفعول مما يذكر
حكمه موافقته الفعل حركة وسكونا مخالفته بزيادة او بنية مخصوصين
وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت
حكمهما هذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت

القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم
وكسر الراء وتحلي بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد
من خلاف الحلياء قشرته قلت مبيع وتبيع معلة لموافقتهما
الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل
الافعال الا انها لا يكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل
من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب
بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا
مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام المنقول عن الفعل
بعد الاعلال الا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان علما
محيلا ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك
لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف

السلام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعد
هما موجب للفتح لغزا ورمى ويغزو ويحيى وعصى ورحى لا فرق
في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت
وغزوتا ورميا وتخشين وما بين جمع المونث فان حرف
العلة فيهما ساكن فلا اعتداد بتحريك ما قبله وغزو ورمي لسكون
ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة
لم يقلب فيها الفا مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما للالتباس بالواحد
مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط
لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو
الموجب للفتح واخشيا نحو في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش
لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع ولا ريب ان

اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشى
فيلتبس بالواحد واخشين يا رجال محمول ايضا على اخشيا
الشبيه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث
وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان
اصل اخشوا اخشيوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم
الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة براسها كذا
الكلام في اخشي واخشين يا امراة فان اصل اخشي اخشيي قلبت
الياء الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد
وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ما قبلها ورابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها
كدعي ورضي وصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان

اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي اخشوا

والرابعة وضا عدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت و
استغزيت وتغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها
رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا
شاذ اذ اصلها قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب
لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية
على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب اليا
في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا
قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة
فانقلبت اليا الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل
اسم متمكن ياء فتقلب الضمة ضمة التفاعل كسرة في التراقي والتجاري
لاجل اليا الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها
وما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء

و

وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت
بادل ورايت ادليا قلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك
بخلاف قلنسوة وقحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف
الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة
التغير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع
الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة
من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي
جمع عات وجاث فان اصلهما عتو وجثو كقعود جمع قاعد
قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي
وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة
والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة موثرة
هناك في عدم القلب نحو قولك عتى عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا

كبيرًا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في
الجمع بعد قلب الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عِتّي
وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال
انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد ونحو معدي
من العدوان ومرضي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا
سحيم شعر انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة لواو
وقعتا طرفا بعد الف زايدة نحو كسا ورداء اصلهما كساو
وردای من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو
والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف
العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا
حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
اوتحرك

اوتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الالا
خيرة للالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس
زايد وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوي الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعها بعد الف غير زايدة بل منقلبة عن حرف
اصلي هو الواو في تركيب روي وثوي وبعد يا التانيث
قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدر
شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه
طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال
البعير ونحو ذلك من جلي شئ اذ لم يات ثناء للواحد وبالالف
والنون لغير التثنية كغزوان ورمايات على وزن سلامان
من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة

بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم
سقاء وغزاء وتاء الواحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة
او كان المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما
كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر مثل الكف وعظاءة
لدويبة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية
فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات
وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الواحدة
في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس
في نحو صلاءة وعظاءة ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة
والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس وتقلب
الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان اسما كالتقوى والبقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت

ففي

ففي وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء فيهما
واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث
صديان وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا
اسمين لقلت صدوا وروا لكنهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم
والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغير
لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة
من الصرف وتقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان
اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا
ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا
وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تأنيث الاغزى
وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا
اسم لانها لا تكاد تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا

ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك
حالتي تعريفها وتنكيرها القصوى لما استغنى فيه بالوصف
عن الموصول كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية
القصوى صار كانه اسم غير صفة ولا يفرق بين الاسم والصفة
في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم
وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى بالضم
اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث
الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان
يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال
اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار
طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو
الاول بالتغيير وترك الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم

ايضا اما ان يكون يائيا او واويا فان كان فلا فرق لا
عتدال الكلمة بالضم في اولها والياء في اخرها وان
كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وترك الصفة بحالها
لمكان الفرق واما فعلى بالكسر الفاء من الناقص فلا يقلب
واو ياء ولا ياء واوا اسما كان او صفة لان الكسر ليست
في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلما اعتدل مع الياء
ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت
بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفاء والهمزة ياء نحو مطايا جمع
مطية وركايا جمع ركية البير وخطايا على القولين قول
الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره
وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل

مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعلالا علال دعي
ورضي فصار مطائي بيائين ثم اعل اعلال صحايف فصار
مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى يراعي تلك الصورة
في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل فقلبت
الفاء والهمزة يا مفتوحة لا محالة وكذلك الكلام في ركايا
اصله ركايو لانه من ركوب البير شددتها واصلحتها وخطايا
كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا لانه
ان جعلته جمع صلاءة بهمزة كان اصله صلائي بيائم همزة
وبعد اعلال صحايف تجتمع همزتان متحركتان اولاهما
مكسورة فيجب قلب الثانية يا بما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى
هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلائي
بيائين وبعد اعلال صحايف يعود الى ما نحن فيه

وكر

وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوايل بقي من هذ
الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجمع بخلاف شواء على
وزن محوار جمع شائة من شاوت الناقص المهموز العين اي
سبقت فان اصل شواء ان كان شوائي بهمزة ثم يا كما هو شرط هذه
القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه همزة ثم يا
فوجب رعاية الصورة في الجمع ايضا تخفيفا للمشاكلة فاعل اعلال
قاض بخلاف شواء شواء وجواء جمع شائية وجائية من شئت
وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما في الخليل
وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فان
شاء ان نقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما
هو مذهب الخليل واما ان نعل اعلال اوايل الجمع همزتان متحركتان
اولاهما مكسورة فنقلب الثانية يا كما هو مذهب غيره فيصير على

قال في الصحاح الشوا اسم
في تعريف الثلاثة
دال على افتقار ووجه
الشيء اوله كحصاة وثانية كعيدا
وثالثة لا علم له

من هذا الباب لوقوع اليا فيه بعد همزة ايضا بعد الف باب
مساجد الا انه فقدت شرطيه اخرى وذلك ان مفردهما ايضا
كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بيا ثم همزة ثم اعل اعلال
بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية
يا فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم يا كما في الجمع وقد جا
اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة
وهي يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا وغيره وهراوى في
هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اذا
نو همزة بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسايل بالهمزة
في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة يا حصل همزة ثم يا وكان
ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم ضعفوا مكان اليا واوا
مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو

هو يغزو ويرمي باسكان الواو واليا استثقالا للضمة عليهما
طلغازي والرامي رفوعا ومجرورا تقول جاءني الغازي والرامي
ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا
والتحريك في الرفع والجر في اليا شاذ كالسكون في النصب والا
اثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك فالرفع كقوله
شعر فكاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس
سحاج العوس بالضم ضرب من الغنم وشاساح اي سمينة كانها
من سمنها تصب الودك والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت
ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون
في النصب كقوله شعر يا سودتي عامر عن وراثة الى الله ان
اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو واليا وفي الالف حالة
الجزم كقوله شعر هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان

لم تتجوز ولم تدع اي لم تهجه لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك
هجوته وكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني
زياد وكقوله شعر ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء
ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض فزاء والريع بالكسر
الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس ان يقول
ما انس لا انسه لانه جواب ما ويحذفان في مثل تغزون يا رجال
ويرمون والاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو
فسكنت فالتقى ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون
وعلى وزن تفعون وكذا الكلام في يرمون الا ان المحذوف
فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن
يا رجال واغزن يا امراة كذلك الاصل اغزووا واغزوي
مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو

فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة
الزاي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو
الضمير وياؤه والنون فحذف الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن
يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين
فان الواو والياء لم يحذفان فيهما الفتح ما قبلهما ومغايرة اياها
ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت وحذف لاماتها ليس
بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد ودلي
نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كالف اصله ابو كما
في عصا وقد عرفت فيما سلف هبك البواقي في الاصل
فتذكر جعل حرف من حروف الابدال التي يجي ذكرها مكان
غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينها فانواع من قلب
الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف

المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر المذكور مجملاً ولنذكر البواقي
مفصلاً ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة
اشتقاقه كتراث فان الوارثة وورث وغيرهما يدل على ان
اصله وراث واجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان
اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالاً الا من الثعالب
وبكونه اعني بكون اللفظ فرعاً والحرف الذي هو مبدل منه
زايد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه
زايد فالواو في الفرع ايضاً زايد مبدل منه وبكونه اعني
بكون اللفظ فرعاً وهو اعني الحرف المبدل منه اصل في الفرع
كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير
يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو
والهاء في التصغير مبدل من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء

مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلاً نحو هراق واصطبر وادارك
فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلاً من تاء افتعل والطاء والدال والطاء
من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم
وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل
نحو انصب على صيغة المجهول
وحروفه انصت يوم جد طاه زل يعني ان ابدال الا يقع
الا فيها لا انها يكون ابدا مبدلة وايضاً لا يبدل حين
يبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله
قول بعض منهم صاحب المفصل
وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص
الصاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر
وايضاً قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال
وليست منها ولو ورد ان السين بدل من التاء في اسطع اذ
اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الدال والطاء منهما ايضاً

بدل من التاء اذا اصلهما اذتكر واطلم ونحو ذلك لانعدّه من
حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا
بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد
الادغام ولم يكن في المتقاربين لا بجعلهما متماثلين قلبت التاء
سينا ودالا وطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
فمن اللين اعلال لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واوا
اصل وجائز في اجوه وادور واما نحو دابة وشابة والعألم
في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا
العالم لان الالف فيها للتاسيس لا يجوز معها الاخر الخاتم فلما
قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم التا
سيس وباز واصل الفه واو بدليل ابواز وسمة واصلها الياء من
الشيم ومؤقد في قوله شعر احب المؤقدين الى مؤسى على انشده

ابو علي

ابو علي همز واو المؤقدين ومؤسى شاذ واباب بحر في عباب
بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى يقال اباب من اب اذا هيا قال وكان
طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر يتهيا للموج وماء شاذ لازم
واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة
قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والا
تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل اي وذلك ان اصله عند الكسائي اول
بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى اصل قلبت
الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما في الاعلال
وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقدمر

في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على رأي فإن أصله عند البصريين
أهل والياء تبدل من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي المضاعف
والنون والعين والباء والسين والتاء فمن أختيها لازم في نحو
ميقات وغازٍ وقيام وحياض أصلها موقات وغازو
وقوام وحواض كما سبق في الإعلال وشاذ نحو حبلى بالياء
عند فزارة وأصل حبلى بالألف وصيم وصبية وييجل والجمع
داوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الياء في سموع كثير في نحو
أمليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك
مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني أصله أمللت أو ثلاثة
أمثال أولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في تقضيت البازي فيتحول إلى قلب الثالث
ياء وقد يبدل أول حرفي التضعيف كما في ديباس الحمام

وديباج ودينار فيمن قال دباميس ودباهج ودنانير و
هذا الابدال قياس إذ لا يجيء فعّال غير المصدر كذّابًا الأول
حرفي في تضعيفه يبدل ياء فرقًا بين الاسم المصدر ولا يبدل
في المصدر نحو كذب كذابًا وأما من قال دياميس ودبا
بيج فيجوز أن يكون لم يردهما إلى الأصل وإن زالت الكسرة للزوم
الياء في آحادها ويجوز أن يكون آحادها على وزن فيعال
في الأصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوّذ وفي نحو أناسي
وأصله أناسين لأنه جمع انسان وأما الضفادي للضفا
دع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمه
نقانق الحوازق والجوانب أي ليس له جانب يمنع الماء
من أن يبسط حوله أو يريد أن جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها
سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت

والموضع
المشرب والشرب والمنزل الذي
الذي فيه الشرب
يكون بالمعارة

والثعالى فى قوله كان رحلى على سفوا جاده طميا
قد تل من ذل حوافيها لها اسادين من لحم نتمره من الثعالى
ووخز من ارانبها نصف ناقة سريعة السير والسفواء العقاب
وجاده اى سريعة وطميا اى تقرب الى السواد وعطشى
الى دم الصيد والحوافى ما دون الريشات العشر من مقدم
الجناح واذ ابليها الطل اسرعت والضمير فى لها للعقاب
والاشراره بالكسر القطعة من القديد نتمره نجففه والوخز
شى منه ليس بالكثير اى لها فى ذكرها قطع لحم من الثعالب
والارنب والسادس فى قوله شعر اذ ما عد اربعة فسال
فزوجك خامس وابوك سادى والفسال جمع فسل وهو
اللئيم والثانى للثالث فى قوله شعر قدمر يومان وهذا الثالى
وانت بالهجران لا تبالى ضعيف لان ذلك لم يسمع من العرب الموثوق

بهم والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم
فى نحو ضواراب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ورحوى
وعصوى فى النسبة الى رحا وعصا بالالف وشاذ وضعيف
فى هذا امر عليه من مضى يمضى وفلان نهو عن المنكر من النهى
وجباوة من جبيت المال اجبيه والشبه ان يكون جباوة
مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة فى نحو جونه وجون
واصلهما الهمز الجوهرى الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل
يعنى الادهم لشديد السواد قال الجونة ايضا جونة العطار
وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو
واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده
فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها
ثم ابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرف واحد

وسوفن وطولى وبوطر
وبقوى والكل ياتى كما
عرفت من قبل

وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقدم في باب
الابدال ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث
اشنب شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه
كل نون ساكنة بعدها باء في كلمة كعنبر او في كلمة اخرى
نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة حينئذ وضعيف
في البنام قال شعر يا هال ذات المنطق التمتام وكفك
المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي
يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطامة الله على
الخز في طانه اي جبله عليه ومن الباء في بنات مخر لسحائب
بيض يأتين قبل الصيف واصلها سبات بخر من البخار من الطين
قال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى
وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتبا لي

اي لها من الرتوب ومن كلتم اي من قريب والاصل من كثب
والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني
وبهراني والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء
والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو
اتعد واتسر واصلهما واتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء
في مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر
في الاعلال وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه وفي طست
وحده والاصل طس بدليل جمعه على الاطسوت واما قولهم
ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل
الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء
والاكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء في الدعالت والاصل
الدعالت مخفف ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت

والاصل الصن بدليل الصوص ضعيف والهاء بدل من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت
الدابة اي ارحتها وهياك في قوله شعر هياك والامر الذي
ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر اي اياك ولهنك
غير والهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين
حرفين بمعنى واحد وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت وهذ
الذي قال شعر واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة بيننا غيرنا
وخفانا وقد ينشد هكذا اواتى صواحبها البيت ومن الالف شاذ
في انه وحيهلة الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف
اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قدره
وفي مه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة من ههنا
ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت

الا

الا بل ما الاستفهامية غير المجرورة كما يحذف من المجرورة
نحو فيم وعم وبم لها السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان
كانه يخاطب نفسه ويزجرها وفي نحو ياهناه في النداء على راي
قال امرؤ القيس شعر وقد رابني قولها ياهناه الحقت ويحك
شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو
عند البصريين واصله عندهم هناو لقولهم هنوات قلبت
الواو الفا على طريقة القلب في كساء فاستثقل التلفظ بالفين
قلبت الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من
التثنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس ومن
الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز ان
تكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة
وقفا واللام بدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال

من امكنة مختلفة ان لم
تروها فما تصنع ويجوز ان
يقال حذف الالف ح

قليل والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس
لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة شعر وقفت فيها اصيلا لا اسايلها اعيت جوابا
وما بالربع من احد ومن الشاذ في الطجع ردى والاصل
اضطجع قال شعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قيل الضمير للذيب والدعة سعة العيش والهاء
عن ضمن من الشاد والارطى اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف
المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر
مما اجتمع تاء الافتعال واحد حروف الاطباق وشاذ
في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة
ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام
بالكلية والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر وانا

لم يدغم قيل اذدكر واصلها اذتكر وازتجر وسمي في الادغام
وشاذ في فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي
اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله شعر فقلت لصاحبي
لا تحبسنا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين وبقوله لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع
شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا ورجح
لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل
من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ
واغا جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركين اشد في الجهر
والتشديد بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا وهو
غير شاذ في نحو شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج
ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان كنت

حجتي فلا يأتيك لج شاحج يأتيك ابيض لهاق يحرك وفرتي

والشاحج من شحج البغل صوت الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن

اشد لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن مشددة

لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا امسجت واسجا بريد

امست وامسى اشد لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة

والصاد تبدل من السين التي بعدها عين او خاء او قاف

او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس

صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف

مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكره الخروج منها

الى هذه الحروف الثقلة فابدلوا من السين صادا لانها توافق

السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء

فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تأخر السين نحو قست اذ لا ثقل

وقست

وقست لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من

علو الى سفل والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين

(في الهامش: الوقعتين بدر)

قبل الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي

انه يريد فصدي قال حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم

وبقي النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي انت

ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج

من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة

لان الحركة بعد الحرف وهي جزء الحرف لين حائل بين الحرفين

فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين زايا لتقاربهما

في المخرج وتوافقها في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد

ضورع بالصاد الزاي في نحو يصدر ويصدق فجعل

بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج

لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها
من الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد دونها
اعني دونها السين فلا يقال السدل بسين يشبه الزاء
وا‌ءنما يقال بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى
يحافظ عليها وكما ان الصاد ضورع بها الزاء ساكنة
قبل الدال ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد
متحركة الصاد نحو صدف وصكر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء
خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال والتقوى
الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة
اذ هي فيه محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون
فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يتم
المضارعة بل يقتصر على ما يسمع من العرب كلفظه الصاد

والمصادر

والمصادر والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما
اعني بالسين الساكنة والصاد الساكنة والمتحركة من القلب
والمضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا
او صادا وكل منهما اما ساكنة ومتحركة فان كان سينا ساكنة
فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني
ابدال الزاء من السين جايز ولا مضارعة وان كان سينا
متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان صادا ساكنة فالبيان
وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الصاد من الزاء
جايز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر
والمضارعة جايز دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين
الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجدر واشدق المضارعة
وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال

ساكنين واشراب كل منهما صوت الزاء قليل ولكنه عربي والبيان

اكثر واعرب لغة ادخال الشين فى الشئ وفى الاصطلاح هو ان

تاتى بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا

من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين

متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل

مع قولنا فمتحرك بقاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج

نحو ربيا اذ احفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد ولكنه

فصل بينهما نقل اللسان من محل الى محل مثله فانك فى الادغام

يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك

لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا لهما بهيئة

وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف واحد

واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول القائل قد بلا ادغام

وقد دنفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو

من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال

وهو من عبارات البصريين ويكون فى المثلين والمتقاربين

المجعولين مثلين كما يجئ المثلان الادغام واجب عند سكون

الاول منهما سواء كانا فى كلمة كالشد والمدا وفى كلمتين

نحو اضرب بكرا الا فى الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت

من قرا سبطر فتقول قراى بقلب الثانية ياء كما يجى فى مسائل

الهمزتين وكقولك املأ انا فانك تخفيف الاولى وتحققها

من غير ادغام الا فى نحو سأل وداك اسم واد مما صوغت

عينه فان الادغام واجب هنا كما مر فى تخفيف الهمزة والا فى

الالف اذا كان ثانى الحرفين واوها فان الادغام ممتنع

ايضا للتعذر لا نحو صحراء فان اصله القمر وزيد الالف للمد توسعا

فالتقى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة
ومثله كساء ورداء وقائل قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان
ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقول المجهول وفي نحو تووي مضارع اوى من
الايواء وريا على المختار اذ لا خفة فان الادغام فيهما ممتنع
ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى في نودي
والياء الاولى في ريا بدل على الهمزة فلم يعتد بها لعروضهما
فكانه لم يجتمع مثلان والرأي المنظر الحسن وقال تعالى وكم اهلكنا
قبلهم من قرن هم احسن اثاثا وريا ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين في نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله
وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز
في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد التي ثبت لها

قبل

عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو تغزوين
اذ لا يسوغ المد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا
الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد ويردد بخلاف
نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال و
بخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو
رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل
بضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب
الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب
مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه و
مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل يقتتل وتتباعد
فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب سيأتي سبب ذلك

في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله شعر مهلاً أعاذل قد جربت من
خلقي اني اجود لاقوام وان ضنوا اي بخلوا
وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد كثر ضبابه
ولك البيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام
احد المثلين واولهما متحرك نقل حركته الى ما قبله ساكن
غير لين نحو يرد والاصل يردد فنقلت ضمة الدال الاولى الى الراء
فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان
التقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ الثوب ونحوه
فان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو مد وود
والاصل مدد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا
كالحركة فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو

ونحو مكّي وعليّ ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم
في سقر ومن باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها
بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع
يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند
سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن
لانه لو ادغم لوجب التحريك في الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير
الفاعل المتحرك الا ساكنا ولام التعريف لا تحرك للادغام ويمتنع ادغام
نحو رد يا رجل ولم يرد عما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا
لان اصل لم يرد لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا والجازم
ليس للفعل احكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يرد فاجري

مجرا الاولى لغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون اردد ولم
يردد وشاع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس برية اخرى نحو
قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين
مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه
لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة لزم التقاء الساكنين
فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو ميم ملك
واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا او حمل قول
القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام التحقيقي بين المدين
او الاخفاء تقريب من الادغام اذا عرفت المواضع التي يجب
الادغام فيها والمواضع التي يمتنع جايز فيما سوى ذلك المتقاربان
ونعني بها المتقاربان ان في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس

وغيرها ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فرض
الامر تقريبا فلكل حرف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج
والات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة
بالاصوات فللهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها
عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف
ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما واحد
وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين
والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة حلقية وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه والكاف منهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه ما يليهما والجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة
بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك و
الضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبه وما يليهما

من اضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان
على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان
فوق واثنتان اسفل الواحد ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف
اليا وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانيات
وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون
في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة من الجانبين
ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل
جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت وربما
عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد اسنانه
ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه
وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منها وما يليهما
لعبد السنة وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

طرف

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاء والسين طرف اللسان
والثنايا السفلى وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف
اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
بالعليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذه الشكل
يسهل تصور ما ذكرناه

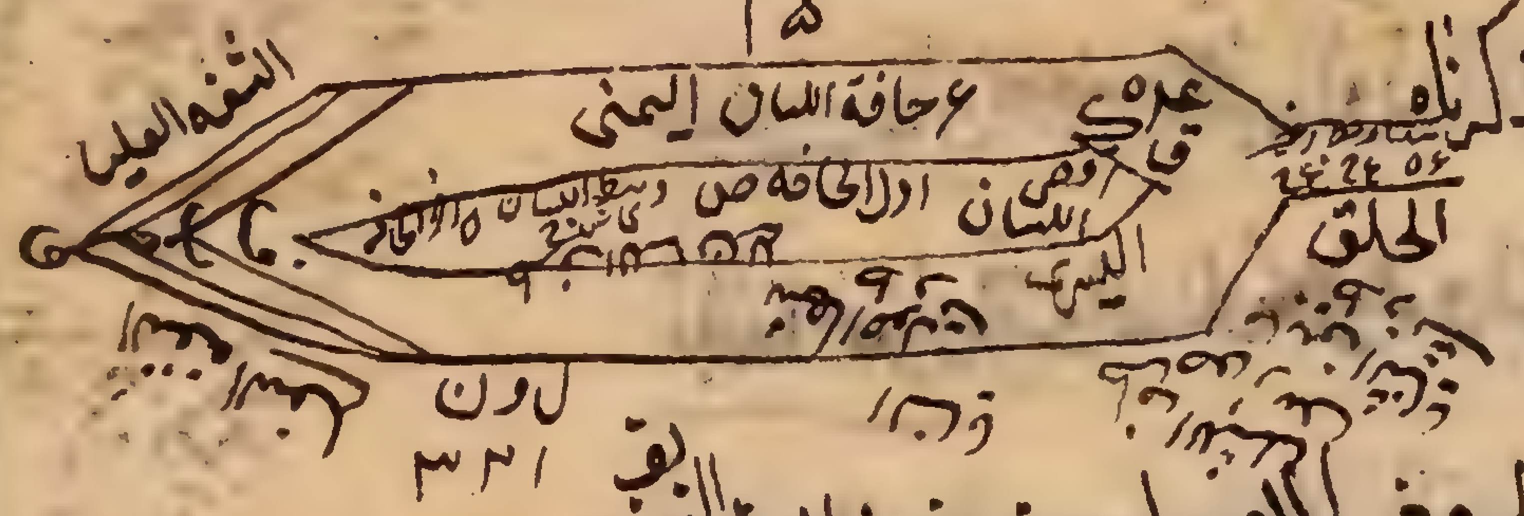

فهذه مخارج الحروف الاصول وسيعرف ذلك حق المعرفة
اذا وقفت عليها نحو بق مثلا ومخرج المتفرع
عليها واصح لانها حروف تحدث من اشراب
بعض الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين
بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء
وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون

غير ظاهرة تخرج من الخيشوم والالف امالة مثل رمى
وسميها سيبويه الف الرخيم بعض لان الرخيم تليين الصوت
ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد اذا الصاد والطا اذا
كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة و
يصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان
قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا
فى الابدال وزاد سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو
كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز ولهذا
يكتب بالواو على لغتهم واما الصاد كالسين كقولهم فى
سبغ سبع والطاء كالتاء كقولهم فى سلطان ستلطان
والكاف كالجيم مستهجنة فى توجه فى كلام الفصحاء واما
الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يحقق لانهما بعينهما

والفاء كالباء وبالعكس
والضاد ضعيف التى
يكون مخرجها بين الضاد
والظاء ح

الكاف كالجيم والشين لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة
فاصول حروف التهجى تسعة وعشرون ولم يكمل عددها
الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء
ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال صلى الله عليه واله
وسلم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا غافلا لا وجه وبعضهم لا بعد الهمزة حرفا مستقلا ثم
الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة
ومنها الشديدة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها
المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها
حروف القلقلة والصفير واللين والمنحرف والمكرر والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحريكه وهى
ما عدا حروف ستشحثك خصفه اى ستكدى عليك هذه

للراء والقيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جري
النفس مع تحريك وجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ
غزا جند مطيع القوا بالفخ المكان الخالي والربض الحظيرة و
هذا النوعان المجهورة والمهموسة شديدا نفقيق ولكل مكارات
متحركات اما الساكنات فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة
غير محرك فعقيب فراغك منه يجري النفس بلا فصل فظن
ان النفس انما جرج مع المجهورة لا بعده فاذا اكرر وطال زمان
الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب
لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر
النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة فانك
اذا كررتها فان جوهرها الضعف الاعتماد على مخارجها
لا تحبس النفس وتجري كما يجري الصوت بها وانما حبسه

والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين كان
ذلك في المتباعد من اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد
والطاء والدال المعجمات والواو والعين والياء المنقوطة
من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد
الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جري
الصوت عند الاسكان كما يجي والجهر انحصار
جري النفس مع تحريك وقد يجري النفس ولا
يجري الصوت كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين
من فوق وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد
والغين المعجمتين وظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري
صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري وجمعها قولك

بعضهم

الوف

اجدك قطبت من القطوب وهو العبوث والرخوة بخلافها
اى لا ينحصر فى مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجرى
الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة
والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى المذكوران
ويجمعها قولك لم يروعنا وتلقب هذه الاصناف الثلثة
الشديدة والرخوة وما بينهما بالجح والطش الخل من وقوفات
عليها التسبين انحصار الصوت فى المخرج وعدم انحصاره
فيه وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض
الحروف التى هى الواو والياء والالف وفيها رخاوة
مالحركات لشدة اتصالها بالحروف الحروف الشديدة
الى شى من الرخاوة فلم تبين شدتها والمطبقة
لفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء

والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك وهى الحروف المطبقة والخاء والغين
والقاف المعجمتان والقاف والمخففة بخلافها لان اللسان
يتخفف معها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعى او خماسى
عن شى منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك
مر بنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه صمت
عنها فى بناء رباعى او خماسى منها لثقلها على اللسان
فلا نرى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا
عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة
للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك قيل انها
سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشى المصمت

الذي لاجوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة
مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة
تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج
الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها
فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب
على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير وما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو
والالف والياء لما فيها من قبول المد او لانها تخرج

في لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك قليلا عند النطق
به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع
هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم
شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء
واما الالف فلا تعمل شيئا من هذا بل تفرج المخرج فلذلك
سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت
والتاء لخفائها وسرعتها على اللسان من هت الكلام
سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة
في الهاء لاشبهت الحاء ويعني بالهتة العصرة التي فيها دون
الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من
العصف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب

قال صدر الافاضل بالتفرقة ههنا انحراف اللسان مع نوع اضطراب بخلاف اللام فانه ينحرف لكن ليس فيه اضطراب ولكن مكرره وكان اللسان يتعثر وفيه تعلق وانما خالف سائر الحروف في الاصالة كذا ذكره ١٢

الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب
الاول الى الثانى لان الادغام تغير الحرف الاول بايصاله
الى الثانى وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد هٰهنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغير بالاول اولى
دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما فى
نحو اذبحتو او ازبجاذه والاصل اذبح عتودا وهو من
الاولاد المعز ما رعى وقوى واتى عليه حول واذبح هذه
فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء
لان الاول اخف من الثانى والغرض من الادغام
التخفيف وكما فى جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال
نحو اسمع فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجئ
بان ابدلت هى من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما

قبل

١٨٦

قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل
تاء الافتعال فى تلك الصور اخف من تاء الافتعال والكثرة
تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اصطرب
واصطرب ومحم فى معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول
الى الثانى كما هو القياس ولا الثانى الى الاول كما فى
العارض اجتماعهما بل قلبا الى الثالث وهو الحاء
وهذه لغة لبعض بنى تميم والاكثر تركهم القلب والادغام
لعروض اجتماعهما وست واصله سدس بدليل التسديس
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر فى محم واما اللزوم
فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس لاجتمع ثلث
سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف
يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين

في الهمس وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى
الى اللبس نحو امّا نعفلن فانه مركب من ان واما الزايدة
ولا يدغم منها في كلمة ما يودى الى اللبس بتركت اخر نحو وطد
اى احكم وَوَتَدَ اى ضرب الوتد وكذلك في الاسم نحو وتد
وشاة زنماء والزنمة شئ يقطع من اذن الشاة والبعير
فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرايم منها فان
الالباس بسبب الادغام اذا كان المدغم فيه في كلمتين
في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف
الالباس في كلمة فانك لو قلت ودّ لم يعرف ان العين واللام
كلاهما دال في الاصل او لا وهكذا في شاة زنّاء ولو قلت
زماء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا
وبين ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال

وعل

وعلى ما يلزم لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة
وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك
فيقول وطدا ووتدا في مصدريهما وهذا بخلاف امحى واطير
في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد
الفاء والعين في ابنيتهم ودحاء وود في تميم بسكون التاء
ثم يدغمونها في الدال لان جعله على اوتاد يزيل اللبس وهكذا
يدغمون وتد المصدر دون وطدا جريا على فصل الاطباق
ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيها ما
يقاربها وانما لم تدغم فيما يقاربها الزيادة صفتها ففي الضاد
استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي
الميم غنة وفي الشين التفشي هو الانتشار وذلك الزيادة رخاوة
وفي الفاء تفش مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم عند النطق

بالياء المنقلبة

بالقاف في الراء تكرير والصوى الهزال وقد صوي بالكسر يصوى

صوى والمستمر من البعير كالجفلة من الفرس ونحو سيد والاصل

سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوى ايا ادغما

وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال

هو الذي صيرهما مثلين فابدل الياء من الواو لاجل استثقالهما

مجتمعين وسبق احديهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد

الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكنا واجب الادغام

على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا

متقاربين وادغمت النون في اللام والراء وان كانت النون

زايدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرها ونبرة المغني رفع

صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين

لحلقها في الفم والاخر فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي عا

من الخيشوم

ذلك

ذلك الى الخفاء قليلا بان تقتصر على مخرج الخيشوم وذلك

اذا لم يلاقها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء

ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب نحو

عمبر اولى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام

وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لانهما متماثلان

في الصفة وفي الباء والواو وان لم تكن متقاربة لاجل بقائها

اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب

يدغم النون في الراء والنون واللام مع الغنة ايضا صنيعا اشابة

بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء

تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وساير النحاة ان

ادغام في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها بل انما شرب ح

من صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف صوى شفر فيما يقاربها

نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين
والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك الاخفاء لا على الادغام
التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده
في لبعض شانهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها الباء على فضيلة
الصفير ولا المطبقة غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتي ولا احرف الحلق في ادخل منه
الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها
تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها لشدة تقاربهما
اياها في المخرج وثم اعني من اجل ان ادغام حرف الحلق
لا يجوز في ادخل منه الا العين والهاء قالوا فيهما اذبحعودا
او اذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم من ذلك خلاف
القياس كما مر فهذه المقدمات يعرف منها احكام ادغام

الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما
تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط نحو
اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا اقل المضاعف من الهاء نحو كه السكران وكن
العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف
من العين والخاء المجتمعين لانه انزل منهما في الحلق الا انه
كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل
على الناطق من الشدة والجهر الجهد والعين لا تجيء عسا
ولا ماعا الا مع حاجز كالضغيفة لبن المحقون الذي اشتدت
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا
رخوا كالحاء نحو المخ والنخ ولما كان حال تضعيف الحرف
الحلقي في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عربي حسن

لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم
الهاء في العين المهملتين وان كانت العين اقرب مخرجا
الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة
بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان
والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا سيما لان
الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في الهاء
والعين المهملة بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح
عتودا وجبا في قراءة ابي عمرو وفمن زحزح عن النار بقلب
الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان
كانت الغين ادخل لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية
الى اللسان ولذا يقول بعض العرب مخل باخفاء النون كما يخفى

قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين
فلم يقولوا اذ بعثوا ابعدهما الفم والقاف تدغم في الكاف
والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال النقارب بهما في
المخرج والياء تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم
لان الياء والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم
في السين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد ولا تقاد ب
شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر
واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا
في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التاء
والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وهو
موافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان

كاللام كالصاد والشين وفي الضاد استطالة لرخا
وتها حتى اتصل بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصل بمخرج
الطاء وغيره المعرفة ادغامها لازم وفي نحو بل زان مما اجتمع
فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القرآن خاصة جائز
في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار
لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء
والدال والتاء والصاد والزاء والسين وذلك لانهن
تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان
في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخرج اللام
قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف
اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال
وانما كان الادغام في الستة الاول احسن منه مع

هذه

مع هذه الثلثة لان اللام لم يتراخ الى طرف الثنايا كما لم تتراخ
الظاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها
في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة　الضاد
لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان
وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال
سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم
كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك
ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف سوى
مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم
وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء
لين ومن وال ومن نور اذا ادى الى اللبس بتركيب
اخر كما في نحو قنوان فان لا تقول قوان والافصح

البقاء وغنتهما في الواو والياء وذهابها في اللام والراء

ومع الميم والنون لابد من الغنة وتقلب النون الساكنة

ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنبا وقد مر في

الابدال وتخفى النون بان تقتصر على الغنة في غير حروف الحلق

وحروف يرملون فيكون لها خمس احوال الاول ادغام الواجب

مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والثالث

ذهابها مع اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء والخامس الاخفاء

في غير حروف الحلق كما الادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف

يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء

والدال والتاء لغير الانفعال ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها

في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين كذلك

ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها

يرملون وقد مر انه لا اخفاء مع حروف الحلق صح

لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا يدغم الحروف المطبقة

في غيرها نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو

اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء

اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما

جمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به ضرورة

الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام

ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء

سمي بالادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فيمن يقول بابقائها

مع الادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم

فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها

في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء

من حروف ضوى مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو لعب

من ليتا، ولعذب فاجر وذلك لتقاربهما في المخرج الواو من حروف
صنوي مثرفهذا التفصيل الادغام الحروف المتقاربة بعضها في
بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحن نقول فيه اذا
كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذوا لهم
لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر وان
كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم قال سيبويه لان التاء
الثانية لا يلزم الاولى الاخرى الى نحو احتمع وارتدع فا
المثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد
تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي من عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الاسم في نحو مد وبعض ونحو
فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر لان
اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة اولاها

فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها
على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني
حذف حركة اول المثلين في نحو مد وبعض لوجوب المحافظة
على حركة العين في الفعل اذ بها تميز بعض ابوابه عن بعض
وقال سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء
والادغام بخلاف نحو برد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا
في الاول بالاوجه الثلثة اجاز والتصرف فيه بحذف حركة اول
المثلين ايضا ونقول في المضارع يقتل بفتح الياء والقاف
وكسر التاء ويقتل بكسر القاف والبواقي بحالها وعليهما نقول
في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء و
ومقتلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في يقتل

بكسر القاف ان بكسر الباء اتباعا للقاف ومنه قراءة امن لا يهدى
بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتتل اتباعا كما جاز في المضارع
لان حرف المضارعة معهود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم
نعلم وتعلم ويحل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردفين بضم الراء
اتباعا للميم اصله مرتدفين الى مستدبرين ويقال اتينا فلا
نا فارتدفناه اى اخذناه من ورائه وعلى هذا القول مقتّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل متقاربا للتاء لم يدغم
التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل
ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا
كيهدي او صادا كيخصمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال
اعنى فاء الكلمة تاء مثله تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي
وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياس وهو العكس نحو تاد

ربنا مثناه واثاء ربنا مثله والاصل اتثأى ادركت ثانه
بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما
نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل
من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان
فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسمع
في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير وقد قلنا انه لا يدغم
في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين
قلب الحرف الاول الى الثاني وهنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول
لامتناع اتع حيث تذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة
الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث
قلب سينا فلم تذهب تدغم السين الا في حرف الصفير والاظهار
ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت

بعد حروف الاطباق طاء تدغم فيها وجوبا في طلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت
طاء وجواز على الوجهين في اطلم واصله اطتلم وبعد الادغام
تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الاخر اظلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا
احسن اظطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير هو الجواد
الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه
انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدى في الاوقات
التي لا يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظلم وفيطلم
وشاذا على الشاذ في اصطبر واصطرب بان يقال اصبروا
ضرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة
في غيره وبادغام حرف صوتي مستفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها

ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول وذلك لامتناع
اطبر واطرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف
الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف
الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في
الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة
رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة
فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفير
وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات
الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء
فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور ففي

التاء وهذه الحروف تنافي فتقلب التاء دالا لكونه
موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاء في صفة الجهر فتدغم فاء
الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان
لاجتماع المثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من
الدين وقويا في ادكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر
قلبت التاء دالا مهملة ثم اذ غمت الدال المعجمة فيما بعد قلبها
اليها الى القياس وجاء اذكر بالذال المعجمة وذلك بقلب
الثالث الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر
بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان افتعل من الزين
قلبت التاء دالا فصارت ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثالث الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان
بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس لئلا تذهب فضيلة صفير الزاء

فهذه

فهذه احكام ادغام تاء الافتعال في نحو خبط وخصط وفزد
وعد في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت
من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث
شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال
تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت
طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدّ دالا لوقوعها
بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبط وعد لا
جتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع حط
الفوات الصفير وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازان لامتناع فدّ وتشبيه
تاء الضمير بتاء الافتعال غريب لكنه غير مطرد وهذا الحكم سيبويه عنهم
في الذال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تنزل وتشابه واوصلا
وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة

احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال
تترك وقال تاثروا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقوله تتابع
فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل
وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا
لا يدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي
هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست
بقوية وقد يقال ان الساكن لو كانت غير صحيح ولم يكن مدة
لم يجز الادغام ايضا لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء
الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا
في كلمة واحدة وههنا ليسا من كلمة فلو لم يجز الالتقاء في
كلمتين اذا كان الاول غير مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة
في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول

مدة اسكن حذفتها التقاء بالحركة الدالة عليها بخلاف
ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل الى الابقاء ولا الى
الحذف واعلم ان هذه الادغام لا يجوز في المضارع المبني
للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع
التاءين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتهما وتاء تفعل
وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدهما وهي
بعد التاء ثمانية حرف مخارجها طرف اللسان وشيء
من الثنايا كالتاء وهي الثاء والدال والصاد والزاي والسين
والظاء والذال والطاء فتجتلب لها همزة الوصل ابتداء
نحو اطيروا وادّاروا والصابروا وازّينوا واسمعوا واظّلموا
واذّكروا اثاقلوا مع التاء نحو تترسوا والاصل في هذه
الافعال تطيروا وتداروا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا

ومثا قلوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مر من اثنا با
سطا الثا قريب من حروف طرف اللسان نحو ضاربوا في
تضاربوا وكذا السين والجيم نحو اشاجروا واجاروا في تشاجروا
وتجاوزوا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد
في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول
ونحو اسطاع في استطاع بجعل تاء الاستفعال مدغمًا فيها
بل نحو فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر قراءة حمزة في قوله
تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاء الحذاء لانه يؤدي
الى اجتماع الساكنين لا على حدة حيث لا يمكن القاء حركة التاء
على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدًا وانما تجيء على ذلك
بما يرى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان
ساكنًا على اصله امتنع الادغام على كل حال الاعلال قد تقدم

في هذا الكتاب ولتنحي قد تقدم في الكافية وجاء
في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعدوا الاصل تتنزل
وتتباعد بتاءين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء
التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلم وهما
متفقا الحركة يجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما
بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوفة فقال
سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشا ولان حروف
المضارعة تجيء لها المعنى المضارعة وقال الكوفيون انها
الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل المعنى ايضًا كالتكلف
مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية
فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكرون وتذ
لو ادغمت احتيجت الهمزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه اجحافا بالكلمة بالجمع
بين حذف وادغام مع ان قياسهما

ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف غير سايغ في المبني للفاعل
لا للمبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس
المبني للفاعل من هذين الثاني بالمبني للفاعل منهما وحذف التاء (للمفعول)
الثانية المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل — يلتبس
وجاء الحذف ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل ان مست
بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى التي مست بفتح الميم او ما
تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم
وكذا في لبست يا رجل تقول لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول
بغير النقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما — والثاني بالنقل واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل ح
وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين فعل به
ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف
مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع

فحذف تاء استفعل استثقالا لا لذلك مع الطاء وهو
فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله
تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم استاع بكسر — وجاء في ...
الهمزة يستطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان
شئت قلت حذف التاء لانه في مقام الحرف المدغم ثم
جعل مكان الطاء فيكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا
ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله وان شئت قلت حذف
الطاء لان التكرير منها نشا وقالوا بلعنبر وعلماء وعلماء في بني العنبر
وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام
متقاربين وتعذر الادغام لكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا
وهو قليل وما نحو تتسع وتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل تتسع وتتقي
بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن

ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من
يسع وبقي حملوا اتسع وتقي عليه وعليه قول الشاعر تق الله فينا
والكتاب الذي تتلوا اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي
بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تق ولم يجي
هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقي ومن مضارع اتخذ ومن اسماء
الفاعلين من الثلاثة نحو مستع ومتق ومتخذ ومن ماضي تقي والاصل
اتقي حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان هي
كرمي لقيل في المضارع تقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف
تخذ يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء
فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس
من تركيبه واستخذ استخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت
التاء الثانية كما حذف التاء من اسطاع وقيل ابدل السين فيه

ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف
في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي
هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمقارب
فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو يشروني بتشديد النون
ويشروني بتخفيفها واتي مما اتصل بالنون التي في اخرها نون
الوقاية قد تقدم في الخافية حكم ذلك من الحذف والاثبات
مبنيا ومدغما وههنا قدمت تفاصيل احوال ابنية الكلم
وهذه مسايل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتدربوا
المتعلم ويعودونه فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني
من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت
معناه من اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها
اي زنة اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه

كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني
من ضرب مثل جعفر فتكون معناه انك اذا ركبت من لفظة
ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس
التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك
من الاعمال الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام
او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية
على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول
ابي علي معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف
في الفرع ما حذف في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا
وقياس قول الاخرين انه ينبغي ان تزاد وتحذف في الفرع ما زيد
وحذف في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان في الاصل علة
قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا تقلب في الفرع فيقال

على وزن اوايل من القتل قاتل وكذا الادغام نحو سفائل على
وزن سابر مثل سحوى اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور
مضرب بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الرائين
كما كان القياس يقتضي حذف احدى اليائين من محيي وقلب الباقية
واوا في الحلق ياء النسبة وقال ابو علي مضري لان حذف احدى
اليائين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا
الياء احدى الرائين ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل
اسم وعد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعند ابي علي
دعو بكسر الدال وسكون العين ادعو بضم الدال والسكون لان اسم
اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة
الوصل كذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون
العين لان عدا في الاصل عدو بفتح العين وسكون الدال

لادغ مثل اسم ولادغ مثل عد خلافا للمدغمين حيث يعبرون
التعبير مطلقا وان كان خلاف القياس ومثل صحايف من
دعاء دعايا باتفاق اذ لا حذف فى الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعاو بهمزة ثم واو كما فى صحايف ثم قلبت الواو
المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائى ووقعت الياء
بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت
الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفى
فصار دعايا ومثل علس من عمل عمل ومن باع وقال بيع
وقول باظهار النون فيهن للالتباس بفعل مضعف
العين لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف
المتقاربة فى كلمة ما يؤدى الى اللبس بتركيب آجر وفعل وان كان
مختصا بالافعال لكنه قد يظن انه فعل سمى به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل

عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد
مضعف العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ
الشديد العنق ولا يبنى مثل جحفل من كسر او جعلت لو فضهم
مثله لما يلزم من ثقل كسرة وجعلل بالاظهار او ليس بفعلل
نحو شملل وهو ثمرة الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اداى
من وايت اى وعدت قيل اوى والاصل اوى قلبت الضمة
كسرة كما فى الترامى ثم اعلال قاض ومثل ابلم من اويت
الى المنزل اوى اويا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله
اوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغم
الواو المبدلة فى الواو التى هى العين فصار اوى ابدلت ضمة الواو
كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووى فان
الفصيح فيه ان لا تدغم الواو فى الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب

واوا فكانهما ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل احرد وهو بنت من وايت
اي والاصل أوأى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعلا
اعلال قاض من اويت بالضمة رفعا فيمن قال الحي بالضمة رفعا
وذلك ان اصله اوى قلبت الهمزة الساكنة ياء وجوبا كما في ايت
وصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت
الثالثة نسيا واعرب ما قبلها بالاعراب ما قبلها ومن قال الحي
رفعا وجرا مثل قاض قال اى في الحالتين واييا في النصب ومثل
اوزة واحدة اوز وهي طير الماء من وايت اياءة والاصل اوأية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين
غير موجود في كلامهم والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزه في اوزه
قلبت واوا واية ياء كما في ميزان فصار اياية تحركت الياء الثانية
وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت اياة والاصل

اياة والاصل اوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار ايوية
اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلحم الليل اذا اظلم الوى
من وايت فيما لياء ياء والاصل اوايي لان اصل اطلم اطلحم بدليل
اطلحمت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة التي
بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مثل اطلحم من اويت ايويا والاصل
اويي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء في الياء
وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار
ايويا ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا
مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل يسقط
في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي

عن مثل ما شاء الله اذا بني من اولق فقال ما الوق الالاق
لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه
اي معبود من اله بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة
الهمزة وحذفها وان كان قياسا كما في الحمر الاان علة الحذف
في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول
الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان المكسورة حذفت
تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا وان كان
الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوق اللاق اللفظ
اي تخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب
لا يكون على اصله وقال ايضا الوق الالوق على وجه وذلك ان سيبويه
جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت
عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالوق
موجب لذلك فبقي على حاله بني الامام ابو علي في الجميع على انه اعني
ولقا فوعل ولو كان بني بالامام على او الفا افعل لقال ما ولق
الولاق على اصله وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولوق على الوجه
المذكور واجاب في اسم اذا بني من اولق ما لوق او بالوق بناء
على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل والالقال
ولق او ولق ونوشل سموا وسمو على اختلاف التقديرين
في اصل اسم وسئل ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول
من الشيطان سيطر فكانه قيل لها ذلك لهديرها وغليانها
اذا بني من آءة شجر فظنه فعلالا من سطر وبحر فقال
ابو علي سناء اجاب على اصله وذلك ان آءة في الاصل
واة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع

العين فاحملة على الواو ولان الاجوف الواوى اكثر
فاذا ابنيت من اءة يكون مستاءة على وزن مستفعل تحركت
الواو وما قبلها فى حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءة
ثم حذفت التاء كما فى مسطاع حذفا قياسيا وان كان
غير واجب لانه قد حذفت ذلك من الاصل وهو مستطاع
فبقى مستاء وعلى القول الاكثر يقال مستاءه من غير حذف
التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه فى نفسه
لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسى
وان كان مع التاء جايزا وقال الجوهرى فى تركيب سطر المسطار
بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يقوى
ظن ابن خالويه وسال ابن جنى ابن خالويه عن مثل
كوكب اذا بنى من وايت مخففا همزة مجموعا جمع السلامة

بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى
اوى والاصل واوى فوعل اعلا اعلال حى فصار واوى مثل حى
خفف همزة بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كفتى فاذا
جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وون مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار وووى اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون الواو الثالثة وادغمت
فقلبت الواو الاولى همزة كما فى اواصل فصار اوى ومثل عنكبوت
من نبت سعفوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذى
وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه فعلوت والنون زايدة قيل
سعفوت ومثل الطمان عن البيع بتشديد الثالثة مصححا ياءه
اما التشديد فليوافق الادغام فى اطمان اذ اصله اطمانن نقلت حركة
النون الى الهمزة وادغمت النون فى النون هذا عند الاخفش

واما عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى
لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن وحينئذ لا يكون سبيل
الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن المهاد واما التصحيح
فلان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا
وقع اليا بين اليا والعين الساكنتين تخفيفا عند المازني و
باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس
حملا على ثلاثيه او لعدم الالتباس بباب اخر لو قيل باعع
ولا التباس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت
اقوول ادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن
الاخفش اقويل بقلب الثالثة يا لقربها من الطرف ثم الثانية
لوقوعها ساكنة قبل اليا ثم ادغام اليا في اليا وانما ذهب
الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا

بنى

بني من القول والبيع قيل اقوول وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ
لو ادغم في الاول وقلبت الواو يا في الثاني ثم ادغم التبس بمجهول
باب افعوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية مدة
هون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوول
المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوو
وقلبت الواو المتطرفة يا كما في عتي جمع عات والاصل عتوو
فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه
جمعا فصار مقوي قلبت الواو الثانية ايضا يا لوقوعها ساكنة
قبل اليا وادغمت في اليا التي بعدها فصار مقوي ابدلت
ضمة الواو الاولى كسرة لاجل اليا فصار مقوي ومثل عصفور
من القوة قووي والاصل قوو وباربع واوات الاولى عين الكلمة
والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت

الاولى فى الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قووى ثم
فعل به ما قلنا فى عموى هكذا نقول ومن الغزو غزوى اذا
الاصل غزوو ومثل عصوى ومثل غضى من قضيت قيض قضى
اصل اعلال تام مصدر اسيا ومثل فعلية من قضيت قضية
والاصل قضيية بثلاث يا ات الاولى اصلية والباقيات مكررتان حذفت اليا الثالثة نسيا وفتحت الثانية المنا وادغمت
الاولى فيها كمعية فى الصغر ومثل فعيلة بجوز فيها قضوية
اذ الاصل قضييية بيا زايدة بعد اليائين الاوليين ادغمت
اليا الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية
فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان
قويتا بالتضعيف فلا عجز فان حذفت الثالثة فى معية والا
لبان لتسناخ الكلمة حتى يحذف اضعفها اى الاولى الساكنة

ك

كما حذفت فى اموى وان شئت قلت قضوية بحذف اليا الاولى
وقلب الثانية واوا كما فى اموى والا ول ههنا اولى كما قلنا
خلاف ما مر فى اموى ومثل حصيته بالصاد غير المعجمة لبقلة
جامعة تجعل فى الاقط اذا بنى من قضيت قيل قضوية والاصل
قضيية تدغم اليا فى اليا وتقلب من اليا الاولى واوا كرهوه
فى نسبة امراة الى رجل عالما ومثل ملكوت من قضيت قضوت
والاصل قضيوت قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
سقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان يعلل لخروج الاسم
بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوى والجيدى ومثل
حجر من قضيت قضى والاصل قضيى اعل اعلال قاض ويمكن
ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضا
او تقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال قضو لا يقال

يجب ان لا تعل هذه اليا لانها متوسطة للالحاق مثلها
لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول
مرادهم من البناء في هذه المسايل ليس هو الالحاق واعلم ان المراد
انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس
ومثل جحمرش من حيي حيو والاصل حييي باربع يا ات ادغمت
الاولى في الثانية فصارتا كيا وقلبت الثالثة واوا كما في
حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها
الثقل ههنا في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فتقول حيا كما في قضا ومثل جلبلاب وهو المبدا
اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيناء
اليا والواو والمتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل
دحرجت من قراء قرائت والاصل قرارات بهمزتين قلبت الثانية

الفا كما في امر والايكن قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قلبها
اما واوا او يا نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو
ههنا لكونها رابعة وقدره فقلبت الالف يا ومثل سيطر للطويل
المتن من الاسد ونحوه من قراءة قراى كما مر نحو تخفيف الهمزة
فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع اللام يا اكثر
من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام يا كما نحو اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه يا وانما
لم تدغم الهمزتان ههنا بخلاف العين ما تقرر في العين لان العينين
لا يكونان الا متفقين بخلاف اللامين فانهما يكونان مختلفين
كجعفر ومتفقين كجلباب فكذلك افترقت الحال بينهما ومثل
اطمانت من قراء قرايات بما قلنا في قراى ومضارعه يقرئي
كيقرعيع والاصل يقرائ كما ان اصل يطمئن يطمائن فنقلت

كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت
ياء كما في ايت ولو اعل ما يقتضيه القياس في الفرع لقيل
يقرائي بياء متوسطة بين همزتين كما في المانفي تنبيه ذهب
بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب لمعنى كضربب
ونحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال
حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك امتحان والتدريب
وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول
ضرببب وضربب على وزن جعفر وشربب بخلاف ما لم يثبت
في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا
لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم
ايضا اي لو ثبت مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذا عمل
ان يكون في مثل هذا الصوغ فايدة من التمرين والتدريب وكلامهم

سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند
الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج
اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ لا يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي
ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف
الاصول فيكون هدما لا بناء وهذه المسائل ابو علي عن مثل
ما شاء الله من او لو لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا تمت
ابواب المحتاج اليها في التصريف
المشهور تصوير اللفظ المقصود بتصوير الحروف هجايه وحروف
الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل وبها
تركيب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة المفعولية
نحو زيد ورجل فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجايه وهي مسميات

الزاء والياء والدال اعنى زى د و سميتا الزاء والجيم واللام اعنى
دج ل الا نحو القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك
والاسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران و
تريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى
اخر السورة او كتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله
باطلا واكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء سمى هذه الحروف
فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانا اعنى هذه الصورة
مسماها اى مسماه هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم
المكتوب باول حروف من جعفر وهو ج لا جيم وكذا المفهوم من الجيم
الملفوظة هو ج وكذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فانه سمى بها

اى باسمى حروف التهجى سمى اخر كما لو سميت رجلا كتبت كغيرها بحروف
هجائها فاذا قيل حينئذ اكتب جيم يكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل
اكتب زيد وفى المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة فى بعض فواتح
السورة على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما انها اسما
لحروف التهجى والمراد بها التنبيه على ان القران مؤلف مركب من هذه
الحروف كالفاظكم التى تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك
فيكتب حينئذ الم كما اصلنا بصور الحروف التى مسماتها
نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها الابعاض كما روى عن ابن
عباس رضى الله عنه انه قال فى الم معناه انا الله اعلم والثانى
انها اسميت بها مسميات اخر وهى اما السور والاشخاص كما
قيل ان طه ويس اسمان للنبى صلى الله عليه واله وق اسم جبل وغير
ذلك فيكتب حينئذ كما اصلنا بحروف هجائها لكنها من باب

المسميات نحو يا سين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة
ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ولذلك
قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها ومن ثم كتبت ابنك
بهمزة الوصل لانك اذا ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب
نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ومثله انت وجئ مه جئت بالهاء
ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء حتما في الوقف بخلاف الجار
اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك
لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة
الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالفات مع ان حقها
ان يكتب بالياء كما يجي في اخر الكتاب فلان علام مثل الام
من قبل انتقال الميم الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا
وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف

كل حرف مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو همرش وامحى
والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق
الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجي مه ومن حيث
الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه
وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت
لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال
حروف الجر دون ما فيكون علامة مثل كيفه وانيه كان الهاء
تحقق كلمة واحدة محركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة لها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء ومن ثم كتبت انا زيد
بالالف لان الوقف عليها بالالف كما في باب الوقف ومنه
لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه يكتب

ورددت نخ

بالالف في بلد هذه القراءة ايضاً لان اصله لكن انا ومن ثم
ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتب
تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وقحة وهي المراة هاء فمن يسقط
والوقف عليها بالهاء فيمن وقف بالتاء يا نحذف التاء في
اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند فان الجميع تكتب
بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن
قال كيف السنون والبناء بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو
قليل وثم كتب المنون المنصوب بالالف اذ لو وقف عليه بالالف
وغيره اعني المنون المجرور المنصوب يكتب بالحذف لان
الوقف عليهما كذلك واذا يكتب بالالف على الاكثر نقف
عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين
اذا الظرفيه ولسن سعيد فعنده يجب ان يكون يكتب بالنون

اضربا

اضربا خطابا للمفرد المذكر موكد بالنون الخفيفة كذلك فى انه
يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف
فكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة
ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة
ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما من الجماعة المخاطبين
ان يكتب بواو ونون قياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة
المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون
المخففة للمضموم ما قبلها او المكسورة رددت ما حذف لاجل
النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون
في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين وكان من حق
كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعدم تبينه اى تبين هذا الاصل وهو ان النون

التأكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه
لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف عرفة ان الوقف
على اضربن بفتح الياء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في
زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين
قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه
الالفاظ بالواو والياء والواو والنون والياء والنون
اذ لا يعرف المقصود حينئذ من انه مؤكد بالنون الخفيفة
ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس
المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التأكيد وقد
يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على ساير المخففة
النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني
من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا

وجرا للوقف عليه كذلك وباب القاضي الياء للوقف
عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد
ولزيد ولزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف
واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه
وكتب الضمير منكم ومنك ومن بكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدأ
به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط
والنظر بعدم تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له
صورة مشتركة وسيعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل
المذكور وذلك اما بوصل وزيادة اي نقص او بدل
مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك اول القسمة
فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر فالاول همزته
الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة

مثل احد واوايل واحد وايل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انفر
اعلم وذلك ان الهمزة تقارب صورة الالف مخرجا وهي اخف
حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف واشتراك
صورة الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف
همزة وقياس حروف التهجي ان يكون اول حروف اساميها والتا
وغيرها والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب مثل ياكل
ويومن ويويس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال ويلوم وسم
ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
او الادغام نحو مسلة وخطية لانها حيث تخفف لفظا
بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من يحذف
الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة

والمكسورة نحو يلوم وسيم والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سال على وزن ضارب من المفاعلة
ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع
سوا خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك
وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو موجل
بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال
ولوم وبليس ومن مقريك ونحو ويرفرف حركت كما هو مقتضى
بين بين المشهور وجاء في مثل ويقريك والقولان وهما
ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفها
اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد يا على القو يه
فيها والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذف نحو جب وجب
وليس الالف في راس خبا صورة الهمزة وانما هي الالف

التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله
متحركا كتبت بحركة ما قبله كيف كان الهمز متحركا او ساكنا
مثل قراء وبهرى وردؤ اذا فسد ولم يقرا ولم يقرى ولم
يردو والطرف الذي لا يوقف عليها لاتصال غيره به من ضمير
متصل او تاء تانيث كالوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها
كذلك ومن حذف هناك حذف هنا الا فرق في ذلك بين
الاصلي والزايد نحو جزاكي وجزوك وجزيك ونحو ردااك
وردوك وردئك ويقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية
فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم راعوا تسهيلها بالادغام
فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا
كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره
بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد

فانه يكتب بصورة التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما
كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمز التي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا فاذا صورة فقد
رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني
من كونه على صورة الى ما هو اقرب من اصله وهو جعله ذا صورة
في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية ولا جعلت ما حقه
ان يكتب بصورة الالف وهي صورة المحذوفا او معبرا الى
صورة الواو والياء فقد اخرجت الشي من اصله الى غيره فلهذا
لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان
لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام كتبت ياء على منوال
همزة فئة ولان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت
قبل اتصال لام الجر بها الكثرة في كلامهم او الكراهة

ناقه اي احد ان كانت قويه ونقه الحلق
ولا ينال التغيير احدوا احد هاانه وهي وجده
الفرى اي متقنه الظهر والحاربه الذي
ضعف اي قواني واجل بالليد

صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ يصير
صورته لا لاجل لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف هي استثقالا
لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلون هما لفظا فيحذف
الاول وهي الهمزة نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة
هي الف التنوين او مستهزؤن فانه يكتب بواو واحدة هي
واو الجمع ويحذف الواو التي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين
يكتب بياء واحدة هي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة
الملفوظة وقد تكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا
اهون من اجتماع الواوين والالفين ايضا بخلاف قراا
يقرآن فانهما يكتبان بالفين لئلا يلتبس بالواحد المذكر وبخلاف جمع
المؤنث لو حذف احدى الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئي

للمثنى فانه لا يحذف الياء الاول التي هي صورة الهمزة لعدم المد
بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة
او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل
وبخلاف رداءي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف
الياء الاول التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح
الاصلي لو اشترطنا كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا با
لنظر الى الاصل فانه اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحا كهمزة الاستفهام
ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد وبخلاف
حبائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسبة فانه
لا يحذف ايضا ياء الاول في الاكثر للمغايرة في الصورة
والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم
قد حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى

التي هي صورة الهمزة مستكرهاً وبخلاف لم يفرق للواحدة
المخاطبة فان لا لا يحذف الياء الاولى ايضاً للمغايرة بينهما
في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من فرق يفرق واما
الوصل فقد وصلوا الحرف وشبههما من الاسماء التي فيها
معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو اينما الهكم الله
وانيما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف
بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لا
ستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن واين ما
وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية وان
كانت حرفاً عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك
تنبيهاً على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما
بعدها لا ما قبلها وكذلك من فارعي ما في الوجهين الوصل

ان كان ما حرفاً نحو حطا باهم دعما قليل والفصل ان كان
ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت ما اخذته وقد
تكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب
الادغام الذي غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب
في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم
متى ما تركب اركب وان مثل حيث واين لقلة استعمالها
معها ولما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فكتبت
هكذى متاما كما في علام والام ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت
ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لما لقلة هذه وكون
الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان
يزيدوها خللا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها

بالحى معنى من حيث كونها مصدرية لفظا من حيث الادغام
والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة بتقدير الى
خوطها فى ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو
الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك
لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وثانيها فى الشرط بخلاف
المخففة وحذفت النون فى الجمع حيث لم يكتب منهما وعنهما
ولئلا وان لا وان ما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور
واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ
وحينئذ فى مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال
الظرف بالمضاف ثم كتب الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما فى سئم والا
فالهمزة فى الاول فكان القياس ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتبتهما
منفصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه الاكثر وكتبوا متصلتين

نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل عليه
وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لانه اللام وحدها هى المعرفة
فهى لا تستقل حتى يكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها
كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها فى الدرج
وان لم يكن للوصل او اختصار للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما
لكونها اقل استعمالا من الالف واللام ولما الزيادة فقد
زادوا واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا
ونصروا فرقا بينهما وبين واو العطف فى نصر و والانفصال
واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب
بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع
متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذى بعده
واو العطف بخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه

ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذى
يجى بعد تمام الكلمة ومن ثم كتبوا اضربواهم فى التاكيد بالالف
لان الواو حينئذ متطرفة وفى المفعول بغير الالف لحان الاتصال
ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها
لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالتبس ان وقع
ومنهم من يحذفها فى الجمع لندور الالتباس وزواله بالقراين
وزادوا فى مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو
مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف نحو مئات لان المفرد
فيه غير باق والزوال تاتيه وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث
الانصراف ومن ثم لم يزيدوه فى النصب اذ لا لبس حينئذ لوجود
الالف فى الاول لاجل التنوين دون الثانى لعدم انصرافه ولا فى عمرو

العلم اذا كان فيه لبس بان صوافقهما فى القافية فلا يفضى الى اللبس
ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر شعر باعدام العمرين اسيرها
خزائن ابواب على قصورها لعدم ورودعمر كذلك ولا اذا كان
مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما
اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج عن صلوح زيادة الواو فيه لان المضمر
المتصل كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو
حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس عمرو المنصوب بالمنصوب ودون اليا
لئلا يلتبس عمرو المنصوب بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا فى اوليك
واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف
فيه من الحروف واجرى اولاء عليه مع انه لا يلتبس بالا وزادوا فى اولى
واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه ولما انقص فلانهم كتبوا كل
مشددة من كلمة نحو شد مد لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين

بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء للتناسب مثلين وبخلاف
اجبه لان اتصال المفعول اللبس كاتصال الفاعل وبخلاف
لام التعريف مطلقا اى سواء كان المدغم فيه لازما مثله او غير
ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بادخال
عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط نحو اللحم والرجل بخلاف
الذى التى والذين جمعا لان اللام فيها الا كالجزء لكونها لا
يجال فاقتصر فى الكتابة على لام واحدة تخفيفها نحو اللذين
فى التثنية نصبا وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان
الجمع اثقلة اولى بالتخفيف والمحذوف من الذين ونحوه هى اول الاسم
حرف التعريف يجيء به لمعنى فيجب حذفه بالمقصود وحمل الذين عليه وان لم يلتبس لشىء لو حذف اللام
المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان دفعا بحمل عليه وكذلك اللاذون واخواته وهى اللاتى
ونحو ذلك على اللاتى بالهمزة الذى لو كتب بلام واحدة التبس بالا نحو ثم وعم ولما والاعادة ثم اخر

وزيادة الياء لعدم تفعليل وفعاليل وفعاعيل وجو فعليل
فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى لها بتقدير
الامالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة غير بين الزائد والاصلى
كالتضعيف فى موضع او موضعين مع ثلث اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال
زائدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين
الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اى شديد
وزنه فعلعل مضعف العين واللام واما همرش للعجوز مضعف
العين عند الاخفش ليس بمضعف بل اصله همنرش كجحمرش
لعدم فعلل ولذلك نظيره واذا لم يلتبس انه فعلل الا
فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر والزائد فى نحو كرم يعرف بمعانى التضعيف

هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية من قردد مثل بازاء الراء
من جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل
الزائد من الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين
عنده ولا مضاعف الفاء وتوتيت من توتات الدجاجة
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصلصلة وهي ما يخص به
وقوقيت من قوقاة الدجاجة وهو صياحها وضوضيت
من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم اوزانها فعللة
وفعللت وفعللت وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل بين كل
من المكررين وهذا عند نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير
مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل
ذلك لا الغرض في نحو زلزل الصغير ورده حينئذ على وزن فعفع و

ممتنع لثقل الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما ذكر حرف
لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين كما تقرر
في الصحيح ولا بد في زيادة لاحدى حرفي اللين مع ان اليا لا يقع
مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجي لدفع التحكم على ان الياء الاولى
لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس
واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل فان جعلت الثانية زائدة
صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك
سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا
العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل وقال الكوفيون
زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال البازي اذا رجع
صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دم اليربوع
جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى

وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هنالك
كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالشوبين للرعدة افعل لوجود
الشرطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي
يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل
اذ الاعرف عارا على ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل لفقد
كونها مع اكثر من ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب
زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول
كانت اولى بان يكون اصلية كالابد والادب ونحوها والمراد
بالاصول في هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع
ثلثة اصول فقط كانت زايدة في الاغلب نحو مسج بكسر الباء اسم بلد
موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك

من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر
الميمي واسم الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة
اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وحيم الافى
الرباعي فهو ما يكون بعد الباقية اربعة اصول فان الياء لا يكون
هنالك زايدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها
حينئذ يكون زايدة ولذلك كان يستعور موضع او شجر
فعللولا كعضرفوط لانه رباعي ما بعده اربعة اصول وليس جاريا
على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير
واقعة في اول الرباعي والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول
فصاعدا نحو كوثر وضارب وحدور وكتاب وكنهور
وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا في الاول من الكلمة
فانهما لا تزادان هنالك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنللا

كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف الاخر نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان
جمع غراب وغليان مصدر على يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث
للغليظ ~~وانما حكم بزيادتها~~ الكفين والرجلين وربما وصف
به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا
لانها في مثل هذه الصورة تكون بمنزلة الالف قال سيبويه
النون والالف يتعاوران الاسم في معنى شرنبث وشراث بضم
الشين وجحنفل للعظيم الجنبين وجرافس بضم الجيم واطردت
زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمضارع نحو افعل والتاء
في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعال والتفاعل والافتعال
زائدة ونحو عنكبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل طاع

كجحنفل ر

والتفعلة

من الاطاعة فمضارعه تسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ
زيادة السين وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في
اصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يستطيع بالفتح
واصله يستطيع وعد سين للسكينة وهي التي تلحق بكاف الخطاب
للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف لبقاء الكسرة
الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف زيادة غلط لاستلزامه
سين الكسكسة في قول بعض اخر اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وايضا انما حرف معنى ولا شيء
من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لا اطرادا ولا وحشوا واما
في الاخر فقد ثبت في اللام لزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في
فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع
مجيء فيشة بمعناها الدال على الاصالة الياء وزيادة اللام وكذا

في هيقلة للقيته من النعام وطيسل مع طيس لكثير من الرمل
والماء وغيرهما وفي مجل لجحفرح افح وهو الذي يتدانى
صدور قدميه وتتباعد عقباه واما الها فكان المبرد لا يعدها
من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو امهات مما زيد فيه هاء السكت
لانها حرف معنى كالتنوين وياء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات
في امات جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات
للبهائم نحو قول قصي بن كلاب الذي الحرب رحى للبب معزم
الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي بريد امي
فزاد الهاء وللسبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل
من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال
واسعة واعزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم
القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى

نسب

نسب ولد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة
وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة فعلة
بزيادة الهاء واجب جوزا اصالتها بدليل مجيء تامهت لتحذت اما
فتكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذف الهاء فبقي ام فعا
او هما كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثره وثرثار
لمعنيين متقاربين يقال ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من
قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار مهذار ولولو
ولال لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعاللة
لا تجيء الا من الثلاثي فاللال من ثلاثي لم يستعمل ولا
يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ لقلة باب سلس
ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق
والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب

يشذوذه كما فى استطاع يسطيع بالضم وابو الاخفش يقول
هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء
زايدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع بالفتحتين الابتلاع
وخولف فيه ايضا وان كان اقرب من الاول وقال الخليل
الهركولة للضخمة افعولة بزيادة الهاء لانها فى مشيها الركل
الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق
جميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج فبالغلبة الى ههنا
انما كانت على تقدير كون الحرف الذى تغلبت عليه الزيادة
واحدا فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غيره
ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة
فيها او فيما كحبنطى النون والالف فيه زايدتان لان كل
واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان يغير من

الهركولة

الغالبين احدهما لكون الاصول فى كلمة اثنين فقطرح
الزايد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير
جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم وسدين فان الترجيح لها
فى جعلهما زايدة لا الياء لوجود مفعل فى كلامهم كثيرا دون
فعيل نحو همزة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل
كافكل وعدم فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا فى الصحيح غير
غزير كصيقل وضيغم وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه
للذى يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعدم تفعلان وعلى
تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا افعلانا لعدم فعلان
ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ منه السرج قال ابن دريد هو
بالفارسية ازاد درخت وكشصبان اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت
فى اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل

وطاء فطوطى للمتجتر في مشيه ولام ادلولا ادليلاء اي انطلق
استخفادون الفهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل
كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا
في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كفز وعالا وهو النشاط
دون فعلايا واول يهير لاحد حرفي التضعيف دون اليا
الثانية ولاحدهما الكون يفعيل اقرب من فعيل واليهير تشديد
الراء صمغ الطلح وقولهم كذب من اليهير هو السراب في همزة اروناني
ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات
الا انبجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب
بالخاء معجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيره
هما فان خرجا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة
الاخير رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف

في اول اخرى فحذف الحرف المدغم وليس بقياس
وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد منها حرفين
ووجه كتابتهما كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله
الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك ونحوه
فانها للبس كثرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله
والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتهما
في الكلام ونقصوا ولللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس
بالنفي لو كتب بالالف هكذا لالرجل ولالدار بخلاف بالرجل
ونحوه مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا
مع الالف واللام ايضا مما اوله لام نحو اللحم واللبن
فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة
اجتماع ثلث لامات الاولى للجر والابتداء والثالثة

للتعريف والثالثة فاد الكلمة ونقصوا من ابنك بار
واصطفى البنات في الاستفهام الف الوصل لكراهة اجتماع
الفين ودلالة وجوب حذفهما لفظا وجا في الرجل الامران
الحذف المام والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذلا
يجوز حذف احدهما هنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار
كما في التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين
علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيدا ابن عمرو ولكون
الابن الاخر خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان
صفة نحو جاني زيد اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم
وبخلاف المثنى وذلك ان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه
لفظا كما في النداء ونقصوا الف ها مع اسم الاشارة نحو هذه

وهذان وهولاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جاءت الكاف ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص ليته الواو من داود لكراهة اجتماع الواوين والالف
من ابرا واسعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما
وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها
اعلاما وحكى ان القدما من ورا في الكوفة كانوا ينقصون
على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل
فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمرمى

وانغزى والمصطفى واصطفى والمستصفى واستصفى
تلبسها على القلادها يا في نحو غزيان واغزيت او دلالة
على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها يكتب الفا وان كانت بالصفات
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى
علما وربى علما وشبههما فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره
والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف الثالثة
فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا
ومنهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت او فوقها عن الياء او
عن غيرها بالالف لانه القياس وقد يكتب الصلوة والزكوة
كتبت ح
بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء
لكونه اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه
كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان يكتب بالالف

وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب بالالف وما سواه
بالياء ويعرف الواو والياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
بالجرح
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع
نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين
والواوي مضمومها وتكون الفا واوا نحو دعى اذ يعلم ان
اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا واو على
وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان اللام يكون ياء اذ
ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو القواو الصوان فان
جهل حاله بان لم يكن مما يوجه له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان امليت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى
بالياء مع انه مجهول الحال وليس بها لقولهم في الاضافة لديه وكلا

تكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان
قلب الهمزة ياء في كلمة مشعر بان لامه واو كما في اخت وجواز
امالته مؤذن بان اصله ياء لان الكسرة لا تمال لها الف تالية
عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وعلى وحتى والى الا انه
فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر
الى عفو ربه الكريم الحسن ابن محمد النيسابوري الملقب بنظام
نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصرته
من ابراز امالي لها في الدرر من امال نجدها ايها الطالب الحاذق
والراغب الصادق تحفة الايام للناظر مهاو جوبة تضوع
في الاقطار رياها وفرايد وفوايد لم تجد الايام لنشرها و
ومقابل مسايل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو منتها شهور الدهور
من تولاها والجاء اليه يكن جلياها والموصل من حضرة الله للمفلا لان يديم

سال ۱۳٤۸ خورشيدى
بازرسى شد

هججها على وجه الايام والليالي وينتفع بما منها الخاص والعام ولا يحرم
منا ثوابه اذا افضى الى اللحد المقام ويرحم الله عبدا قال
امينا اللهم اغفر لمولفه ولكاتبه ولقاريه ولمن نظر
فيه بحرمة المصطفى محمد واله واهل بيته وذريته صلوات
الله واله وسلم تسليما

تمت الكتاب
بعون الملك الوهاب
على يد الضعيف
الحنيف سنه ۱۱۰۳

كتابخانه آستان قدس
وقف مخطوطي

سیاهه کتاب های بنده

شرح لمعه جلدین، مطول جلد، منتخب جلد، مفاتیح جلد، شرح مفاتیح جلد، سلطان بر معالم جلد، معالم جلد، سیوطی جلد

جامی جلد، میر بر کشیده، میر بر مطول، شرح قطر جلد، هدایه جلد، سیوطی جلد، هدایة القوم مع تعلیق جلد

جلد سوم روضة الصفا جلد، قرآن جلد

خلاصة الحساب مع شرح کبری جلد، حاشیه ملا عبد الله جلدین، شرح بر شرح جلد، جزء جلد

وقتی ... بالفرض

... وقت حیلولة الارض لا دائما بالفرض

... بالفعل کلا انه تنتفی بالفعل

وفیما لا دائما ... تنتفی ... بالفعل

لا بالفرض ... بالفعل کلا انه تنتفی بالفعل

باز بینی شد
۱۳۵۸/۱۲/۲۱
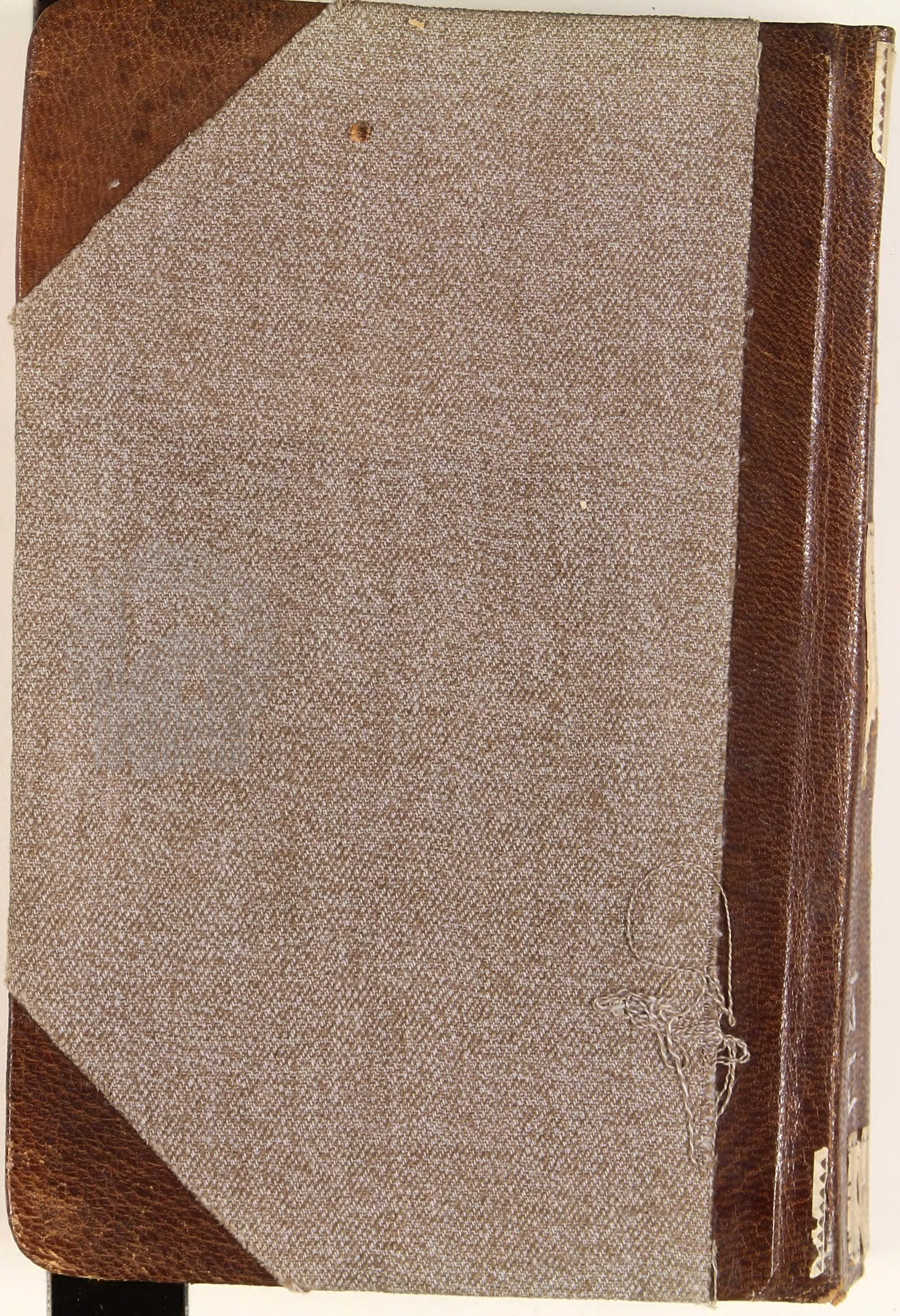
سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازرسی شد